http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان الأخطل

البحر : وافر تام (عقدْنا حبلَنا لبني شئيمٍ ** فأضحى العزُّ فينا واللواءُ) (وأضحتْ عامرٌ تعتادُ دوْساً ** كما اعتاد المطلقةَ النساءُ) (يُطِفْنَ بها وما يُغْنينَ شَيْئاً ** وقَد يُبنى على الصَّلَفِ الخِباءُ)

البحر : طويل (ومحبوسةٍ في الحيّ ضامنةِ القرى ** إذا الليلُ وافاها ، بأشعث ساغبِ) (معفرةٍ لا تنكرُ السيفَ وسطَها ** إذا لمْ يكنْ فيها معسِّ لحالبِ) (مزاريحُ في المأوى ، إذا هبتِ الصّبا ** تُطيفُ أوابيها بأَكْلَفَ ثالِبِ) ٤ (إذا استَقْبَلَتْها الرّيحُ ، لمْ تَنْفَتِلْ لها ** وإنْ أصْبحتْ شُهبُ الذُّرى والغوارِبِ) ٥ (إذا ما الدَّمُ المُهْرَاقُ أضْلَعَ حَمْلُهُ ** ونابَ رهناها بأغْلى النوائبِ) ٦ (إذا ما بدا بالغيبِ منها عصابةٌ ** أوَيْنَ لهُ مشْيَ النّساء اللّواغِبِ) ٧ (يَطُفْنَ بزَيّافٍ ، كأنَّ هديرَهُ ** إذا جاوزَ الحيزومَ ، ترجيعُ قاصبِ) ٨ (تَرُدُّ على الظِّمْءِ الطَّويلِ نِطافَها ** إذا شَوَتِ الجوْزاءُ وُرْقَ الجنادِبِ) ٩ (كأنَّ لَهاها في بلاعيمِ جِنّةٍ ** وأشداقَها السُّفْلى مَغارُ الثّعالبِ) ١٠ (إذا لم يكنْ إلا القتادُ تجزعتْ ** مَناجِلُها أصْلَ القَتادِ المُكالِبِ)

---

١ (تُحطّمُهُ تَحْتَ الجليدِ فؤوسُها ** إذا قفعَ المشتى أكفَّ الحواطبِ)(كأنَّ علَيْها القَصْطلانيَّ مُخْمَلاً ** إذا ما اتَّقَتْ شَفّانَهُ بالمناكِبِ)(شَفى النفس قتلى من سليم وعامرٍ ** بيَوْمٍ بدَتْ فيهِ نحوسُ الكواكبِ) ٤ (تُطاعِنُهُمْ فِتْيانُ تَغْلِبَ بالقَنا ** فطاروا وأجلوا عن وجوده الحبائبِ)

البحر : طويل (لعَمْري ، لقد أسريتُ ، لا لَيْلَ عاجزٍ ** بساهمَةِ الخدّيْنِ ، طاويةِ القُرْبِ) (جُماليّةٍ ، لا يُدرِكُ العيسُ رَفْعَها ** إذا كنّ بالركبان كالقيم النكبِ) (مُعارِضَةٍ خُوصاً ، حَراجيجَ ، شمّرَتْ ** لنُجعةِ مَلْكٍ ، لا ضئيلٍ ، ولا جأبِ) ٤ (كأنَّ رِحالَ القوْمِ ، حينَ تَزَعْزَعَتْ ** على قَطَواتٍ مِن قطا عالجٍ ، حُقْبِ) ٥ (أجدتْ لوردٍ من أباغَ وشفها ** هواجِرُ أيّامٍ ، وُقِدْنَ لها ، شُهْبِ) ٦ (إذا حَملَتْ ماء الصّرائِمِ ، قَلّصَتْ ** رَوَايا لأطْفالٍ بِمَعْمِيَةٍ ، زُغْبِ) ٧ (تَوائِمَ أشْباهٍ بأرْضٍ مَريضَةٍ ** يلذنَ بخذرافِ المتانِ وبالعربِ) ٨ (إذا صَخِبَ الحادي عليْهِنَّ بَرَّزَتْ ** بَعِيدَةُ ما بَينَ المشافِرِ والعَجْبِ) ٩ (وكَمْ جاوزَتْ بحْراً ولَيْلاً ، يخُضْنهُ ** إلَيْكَ أميرَ المؤمنينَ ومِن سَهْبِ) ١٠ (عوادلَ عوجاً عن أناسٍ ، كأنما ** تَرَى بهِمِ جَمْعَ الصَّقالبةِ الصُّهْبِ)

---

١ (يُعارِضْن بَطْنَ الصَّحصَحان ، وقد بدتْ ** بيوتُ بوادٍ من نميرٍ ومن كلبِ)(ويا منَّ عن نجدِ العُقابِ وياسرتْ ** بنا العيسُ عَن عذراء ، دارِ بني الشَّجْبِ)(يخدْنَ بنا عن كل شيء ، كأننا ** أخاريس عيوا بالسّلام وبالنَّسبِ)٤ (إذا طلعَ العيوقُ والنجمُ أوْلجَتْ ** سوالفها بين السماكَيْنِ والقلْبِ)٥ (إلَيْكَ ، أميرَ المؤمنين ، رحَلْتُها ** على الطّائرِ الميمونِ والمنْزِلِ الرَّحْبِ)٦ (إلى مؤمنٍ تجلو صفيحةُ وجههِ ** بلابلَ تغشى ، من همومٍ ومن كربِ)٧ (مُناخُ ذوي الحاجاتِ ، يَسْتَمْطرونَهُ ** عطاءَ كريمٍ من أسارى ومن نهبِ)٨ (ترى الحَلَقَ الماذيَّ ، تَجْري فُضُولُهُ ** على مُسْتَخِفّ بالنّوائبِ والحَرْبِ)٩ (أخوها ، إذا شالتْ عضُوضاً سما لها ** على كلِ حال : من ذلولٍ ومن صعبِ)١٠ (إمامٌ سما بالخيلِ ، حتى تقلقلتْ ** قلائدُ في أعناقِ معلمةٍ حُدبِ)

٢(شواخِصَ بالأبصارِ ، مِن كلّ مُقَربٍ ** أعدَّ لهيجا ، أو موافقةِ الركبِ)(سواهِمَ ، قد عاوَدْن كلَّ عظيمَةٍ ** مجللة الأشطانِ ، طيبة لكسبِ)(يُعاندنَ عن صلب الطريقِ من الوجا ** وهُنَّ ، على العِلاّتِ ، يَرْدينَ كالنُّكْبِ)٤ (إذا كلفُوهُنَّ التنائيَ لم يزلْ ** غرابٌ على عوجاءَ منهنَّ أو سقبِ)٥ (وفي كل عامٍ ، منكَ للرّوم ، غزوةٌ ** بعِيدَةُ آثارِ السّنابِكِ والسَّرْبِ)٦ (يُطَرِّحْنَ بالثّغْرِ السِّخالَ ، كأنّما ** يشققنَ بالأشلاء ، أرديةَ العصبِ)٧ (بناتُ غرابٍ ، لم تكتملْ شهورُها ** تقَلْقَلنَ مِن طُولِ المفاوِزِ والجَذْبِ)٨ (وإن لها يومين : يومَ إقامةٍ ** ويوماً تشكى القضَّ من حذرِ الدربِ)٩ (غموسِ الدجى تنشقّ عن متضرمٍ ** طلوبِ الأعادي ، لا سؤومٍ ، ولا وجبِ)١٠ (على ابنِ أبي العاصي قُرَيْشٌ تعطّفتْ ** لهُ صُلبها ، ليس الوشائظُ كالصلبِ)

(٦/١)

٣(وقد جعلَ اللهُ الخلافةَ فيكُمُ ** بأبْيضَ ، لا عاري الخِوَانِ ، ولا جَدْبِ)(ولكِنْ رآهُ اللَّهُ مَوْضِعَ حَقّها ** على رغمِ أعداءٍ وصدادةٍ كذب)(عتَبْتُم علَيْنا ، قيسَ عَيْلانَ كُلَّكُم ** وأيُّ عَدُوّ لمْ نُبِتْهُ عَلى عَتْبِ)٤ (لَقَدْ عَلِمَتْ تِلْكَ القَبائِلُ أنّنا ** مصاليتُ ، جذّامونَ آخيةَ الشَّغبِ)٥ (فإنْ تكُ حَرْبُ ابنيْ نِزَارٍ تواضَعَتْ ** فقد عذرتنا من كلاب ومن كعبِ)٦ (وفي الحُقْبِ مِنْ أفناء قيسٍ كأنّهمْ ** بمُنْعَرجِ الثَّرْثارِ ، خُشْبٌ على خُشْبِ)٧ (وهُنّ أذقن الموتَ جزءَ بن ظالمٍ ** بماضِيَةٍ بَينَ الشّراسِيفِ والقُصْبِ)٨ (وظَلّتْ بَنو الصَّمْعاء تأوي فلُولُهمْ ** إلى كلّ دسماء الذراعينِ والعقبِ)٩ (وقد كان يوماً راهطٍ من ظلالكُم ** فناءً لأقوامٍ وخطباً من الخطب) ٤٠ (تُسامونَ أهلَ الحقّ بابنيْ مُحارِبٍ ** وركَبِ بني العَجلانِ ، حسبُك من رَكْبِ)

(٧/١)

٤(قرومُ أبي العاصي ، غداةَ تخمَّطتْ ** دِمَشْقُ بأشْباهِ المُهنّأةِ الجُرْبِ) ٤(يقودنَ موجاً من أميةَ لم يرثْ ** دِيارَ سُلَيْمٍ بالحِجازِ ولا الهَضْبِ) ٤(مُلوكٌ وأحْكامٌ وأصْحابُ نَجْدَةٍ ** إذا شوغِبوا ، كانوا علَيْها إلى شَغْبِ) ٤٤ (أهلوا من الشهرِ الحرامِ ، فأصبحوا ** مواليَ مُلْكٍ ، لا طريفٍ ولا غَصْبِ) ٤٥ (تذودُ القَنا والخَيْلُ تُثْنى عَلَيْهِمِ ** وهُنَّ بأيْدي المُستَمِيتينَ كالشُّهْبِ) ٤٦ (ولم تردَ عيني مثلَ ملكٍ رأيتهُ ** آتاك بلا

طعن الرماحِ ، ولا الضربِ) ٤٧ (مِن السُّودِ أستاهاً ، فوارِسُ مُسْلِمٍ ** غداةَ يَرُدُّ الموْتَ ذو النّفس بالكَرْبِ) ٤٨ (ولكِنْ رآكَ اللَّهُ مَوْضِعَ حَقّهِ ** على رغْمِ أعداءٍ وصدادةٍ كذبِ) ٤٩ (لحى اللَّهُ صِرْماً مِنْ كُلَيْبٍ كأنّهمْ ** جداءُ حجازٍ لا جئاتٌ إلى زربِ) ٥٠ (أكارِعُ ، ليسوا بالعريضِ محلهم ** ولا بالحماةِ الذائدين عن السربِ)

(٨/١)

٥(بني الكلب ، لولا أن أولادَ درامٍ ** تذبّبُ عنكم في الهزاهزِ والحربِ) ٥(إذاً لاتّقَيْتُمْ مالكاً بضريبَةٍ ** كذلك يُعْطيها الذَّليلُ على الغَصْبِ) ٥٤ (وما يفرحُ الأضيافُ أن ينزلوا بها ** إذا كان أعلى الطَّلحِ كالدَّمِكِ الشَّطبِ) ٥٥ (يقولونَ دَبِّبْ ، يا جريرُ ، وراءنا ** وليس جريرٌ بالمُحامي ولا الصُّلْبِ)

(٩/١)

البحر : بسيط تام (حيِّ المنازِلَ بَينَ السّفْحِ والرُّحَبِ ** لمْ يَبْقَ غَيرُ وُشومِ النّارِ والحطبِ) (وعقرٍ خالداتٍ حولَ قُبتها ** وطامسٍ حبشي اللونِ ذي طببِ) (وغيرُ نؤيٍ قديمِ الأثرِ ، ذي ثلمٍ ** ومستكينٍ أميمِ الرَّأسِ مستلب) ٤ (تعتادُها كلُّ مثلاةٍ وما فقدت ** عَرْفاءُ مِنْ مُورِها مجنونَةُ الأدبِ) ٥ (ومظلمِ تعملُ الشكوى حواملُهْ ** مستفرغٍ من سجالِ العينِ منشطبِ) ٦ (دانٍ ، أبَسّتْ بِهِ ريحٌ يمانِيَةٌ ** حتى تَبَجّس مِنْ حَيرانَ مُنْثعِبِ) ٧ (تجفلَ الخيلَ من ذي شارةٍ تئقٍ ** مُشَهَّرِ الوَجْهِ والأقرابِ ، ذي حَبَبِ) ٨ (يعلها بالبلى إلحاحُ كرّهما ** بعد الأنيس ، وبعد الدَّهْرِ ذي الحِقَبِ) ٩ (فهي كسحق اليماني بعدَ جدّته ** ودارِسِ الوَحْيِ من مرْفوضَةِ وقَ)٠ (وقد عهدتُ بها بيضاً منعمةً ** لا يرتدين على عيْب ولا وَصبِ)

(١٠/١)

١(يمشينَ مشيّ الهجان الأدمِ يوعثها ** أعْرافُ دَكداكَةٍ مُنْهالةِ الكُثُبِ)(من كلَ بيضاء مكسال برهرهةٍ ** زانَتْ مَعاطِلَها بالدُّرِّ والذَّهَبِ)(حَوْراءَ ، عجزاءَ ، لمْ تُقْذَفْ بفاحشَةٍ ** هيفاءَ ، رُعبوبةٍ ممكورةِ القصبِ)٤ (يشفي الضيجعَ لدَيها ، بعدَ زورتها ، ** منها ارتشافُ رضابِ الغربِ ذي الحببِ)٥ (ترمي مقاتلَ فراغٍ ، فتقصدهمْ ** وما تُصابُ ، وقد يرمونَ من كثب)٦ (فالقَلْبُ عانٍ ، وإنْ لامَتْ عواذلُهُ ** في حبلهنّ أسيرٌ مسنحُ الجنبِ)٧ (هلْ يُسلينَّك عمّا لا يفينَ بهِ ** شَحْطٌ بهِنَّ لبَينِ النيّةِ الغَرَبِ)٨ (وقد حلفتُ يميناً غير كاذبةٍ ** باللَّهِ ، رَبّ سُتورِ البيتِ ، ذي الحُجُبِ)٩ (وكُلِّ مُوفٍ بنَذْرٍ كانَ يَحْملُهُ ** مضرجٍ بدماءِ البدنِ مختصبِ)٠ (إنَّ الوليدَ أمينُ اللَّهُ أنْقَذني ** وكانَ حصناً إلى منجاتهِ هربي)

(١١/١)

٢(فآمَنَ النّفسَ ما تَخْشى ، ومؤَّلها ** قدمَ المواهبِ من أنوائهِ الرغُب)(وثَبّتَ الوَطءَ مِنّي ، عندَ مُضْلِعَةٍ ** حتى تخطيتُها ، مسترخياً لبتي)(خَليفَةُ اللَّهِ ، يُسْتَسقى بسُنّتِهِ ** ألغيثُ ، من عند مولي العلمِ منتخبِ)٤ (إليكَ تقتاسُ همي العيسَ مسنفةً ** حتى تَعَيّنَتِ الأخْفافُ بالنُّقَبِ)٥ (من كلّ صهباءَ معجالٍ مجمهرة ** بعيدةِ الطَّفْرِ مِنْ معطوفةِ الحَقَبِ)٦ (كبْداءَ ، دفْقاءَ ، مِحْيالٍ ، مجَمَّرَةٍ ** مثل الفنيق علاةٍ رسلةِ الخبب)٧ (كأنما يعتريها ، كلما وخدتْ ** هِزٌّ جَنيبٌ ، بهِ مَسٌّ منَ الكَلَبِ)٨ (وكُلُّ أعْيَسَ نَعّابٍ ، إذا قَلِقَتْ ** مِنْهُ النُّسوعُ ، لأعْلى السّيرِ مُعتصِبِ)٩ (كأنَّ أقْتادَهُ ، مِنْ بَعْدِ ما كَلَمَتْ ** على أصكَّ ، خفيفِ العَقْلِ ، مُنتخَبِ)٠ (صعرُ الخدودِ وقد باشرنَ هاجرةً ** لكوكبِ من نجومِ القيظِ ملهتب)

(١٢/١)

٣(حامي الوَديقَةِ ، تُغْضي الرّيحُ خَشيَتَهُ ** يكادُ يُذْكي شِرارَ النّارِ في العُطُبِ)(حتى يَظَلَّ لَهُ مِنْهُنَّ واعِيَةٌ ** مستوهلٌ عاملُ التقزيعِ والصخبِ)(إذا تكَبّدْنَ مِمْحالاً مُسَرْبَلَةً ** من مسجهرّ ، كذوب اللون ، مضطرب)٤ (يأرِزْنَ مِنْ حِسِّ مِضرارٍ لهُ دأبٌ ** مشمرٍ عنْ عمودِ الساقِ ، مرتقبِ)٥ (يخْشَيْنَهُ ، كلّما ارْتجّتْ هماهِمُهُ ** حتى تجشمَ رباواً محمشَ التعبِ)٦ (إذا حبسنَ لتغميرٍ على عجلٍ ** في جمّ أخضرَ طامٍ نازحِ القربِ)٧ (يَعْتَفْنَهُ عِندَ تِينانٍ بدِمْنَتِهِ ** بادي العُواء ، ضَئيلِ الشخص ، مُكتسِبِ)٨ (طاوٍ ، كأنَّ

دُخانَ الرِّمْثِ ، خالطَهُ ** بادي السَّغابِ ، طويلِ الفَقْرِ ، مُكتئبِ)٩ (يمنحنهُ شزْرَ ، إنكارٍ بمعرفةٍ ** لواغبَ الطرفِ قد حلقنَ كالقلبِ) ٤٠ (وهُنَّ عِندَ اغْترارِ القَوْمِ ثورَتَها ** يَرْهَقْنَ مُجتَمَعَ الأذقانِ للرَّكبِ)

(١٣/١)

٤(منهنَّ ثمتَ يزفي قذفُ أرجُلها ** إهذابَ أيدٍ بها يفرينَ كالعذبِ) ٤(كلمعِ أيدي مثاكيلٍ مسلبةٍ ** يَنْعَينَ فتيانَ ضَرْسِ الدَّهرِ والخُطُبِ) ٤(لم يبقِ سيري إليهمْ منْ ذخائرها ** غيرَ الصميمِ من الألواحِ والعصبِ) ٤٤ (حتى تناهى إلى القومِ الذين لهمْ ** عزّ المملوكِ ، وأعلى سورةِ الحسبِ) ٤٥ (بِيضٌ ، مصاليتُ ، لمْ يُعدَلْ بهِمْ أحدٌ ** بكلّ مُعْظَمَةٍ ، مِنْ سادةِ العَرَبِ) ٤٦ (الأكثرينَ حصًى ، والأطيَبينَ ثرًى ** والأحمدين قرىً في شدةِ اللزبِ) ٤٧ (ما إنْ كأحلامِهِمْ حِلْمٌ ، إذا قَدَروا ** ولا كبسطتهم بسطٌ ، لدى الغضبِ) ٤٨ (وهُمْ ذُرى عبدِ شَمْسٍ في أرومتها ** وهُمْ صميمُهُمُ ، ليسوا مِن الشَّذَبِ) ٤٩ (وكانَ ذلكَ مَقْسوماً لأوَّلِهِمْ ** وراثَةً ورِثوها عَنْ أبٍ فأبِ)

(١٤/١)

البحر : طويل (عفا واسطٌ من أهْله فمذانُبْهْ ** فرَوْضُ القَطا : صَحْراؤهُ فَنصائِبُهْ) (وقدْ كانَ محضُوراً أرى أن أهلهُ ** به أبداً ، ما أعجمَ الخطَّ كاتبُهْ) (ولكنَّ هذا الدهرَ أصبحَ فانياً ** تَسَعْسعَ واشْتَدَّتْ عَلينا تجارِبُهْ) ٤ (عَدا ذو الصَّفا منْهُمْ ، فأمسى أنيسُهُ ** قليلاً ، تعاوى بالضباحِ ثعالبُهْ) ٥ (وحلَّ بصحراء الإهالةِ حذلمٌ ** وما كانَ حلالاً بها ، إذا نُحاربُهْ) ٦ (خلا لبني البرشاء بكرِ بن وائلٍ ** مجاري الحصى من بطنِ فلجٍ ، فجانبُهْ) ٧ (نَفى عَنْهُمُ الأعْداءَ فُرْسانُ غارَةٍ ** ودهمٌ يغمُ البلقَ خضرٌ كتائبُهْ) ٨ (فنحنُ أخٌ ، لم يلقَ في الناسِ مثلُنا ** أخاً ، حين شابَ الدهرُ وابيضّ حاجبُهْ) ٩ (وإنا لصبرٌ في مواطنِ قومِنا ** إذا ما القَنا الخَطِّيُّ عُلّتْ مخاضِبُهْ)٠ (وإنا لحمّالو العدو ، إذا عدا ** عَلى مَرْكبٍ ، لا تُسْتَلَذُّ مَراكِبُهْ)

(١٥/١)

١(وغيرانَ يغلي للعدواةِ صدرهُ ** تذبذبَ عني ، لم تنلني مخالبهُ)(فإنْ أكُ قد فتّ الكليبي بالعلى ** فقدْ أهلكتهُ في الجراء مثالِبُه)(وظلَّ لهُ بينَ العُقابِ وراهطٍ ** ضَبابةُ يَوْمٍ ، لا تَوارى كواكِبَهْ)٤ (رأيتكَ ، والتكليفَ نفسكَ دارماً **كشيءٍ مضى ، لا يُدركُ الدهرَ طالبهْ)٥ (فإنْ يكُ قَدْ بانَ الشّبابُ ، فرُبّما ** أعلّلُ بالعذبِ اللذيذِ مشاربُهْ)٦ (ولَيْلَةِ نَجْوى يعْتري أهْلَها الصّبى ** سَلَبْتُ بها ريماً ، جميلاً مَسالبُهْ)٧ (فأصبحَ محجوباً عليَّ ، وأصبحتْ ** بظاهرةٍ آثارهُ وملاعبهْ)٨ (وبتنا كأنّا ضيفُ جنّ بليلةٍ ** يعودُ بها القَلْبَ السّقيمَ صبائِبُهْ)٩ (فيا لك مني هفوةً ، لم أعُدْ لها ** ويا لكَ قلباً ، أهلكتُه مذاهبهْ)٠ (دعاني إلى خير الملوكِ فضولهُ ** وأنّي امْرؤ مُثْنٍ عَلَيْهِ ونادِبُهْ)

(١٦/١)

٢(وعالق أسبابِ امرئٍ ، إن أقع به ** أقع بكريمٍ ، لا تغبّ مواهبُهْ)(إلى فاعلٍ لوْ خايَلَ النِّيلَ ، أزْحفَتْ ** من النيلِ فوراتُهْو مثاعِبُهْ)(وإنْ أتَعَرَّضْ للوليدِ ، فإنّهُ ** نَمَتْهُ إلى خيرِ الفُروعِ مَضاربُهْ)٤ (نساءُ بني عَبْسٍ وكَعْبٍ ولَدْنَهُ ** فنِعْمَ ، لعَمْري ، الحالباتُ حوالبُهْ)٥ (رفيع المنى ، لا يستقلُّ بهمهِ ** سؤومٌ ، ولا مستنكشُ البحرُ ناضبِهْ)٦ (تجيشُ بأوصالِ الجزورِ قدورهُ ** إذا المحلُ لم يرجعْ بعودينِ حاطبهْ)٧ (مطاعيمُ تغدو بالعبيطِ جِفانهُم ** إذا القُرُّ ألوَتْ بالعِضاهِ عَصائِبُهْ)٨ (تضيءُ لنا الظلماءَ غرةُ وجههِ ** إذا الأقعسُ المبطانُ أُرْتِجَ حاجِبُهْ)٩ (وما بلَغَتْ خَيْلُ امرىءٍ كانَ قَبْلَهُ ** بحيثُ انتهتْ آثارُهُ ومحاربهْ)٠ (وتُضْحي جبالُ الروم غُبراً فِجاجُها ** بما اشعلتْ غاراتُهُ ومقانبهْ)

(١٧/١)

٣(مِن الغَزْوِ ، حتى انْضَمَّ كلُّ ثميلةٍ ** وحتى انطوَتْ مِن طولِ قَوْدٍ جنائبُهْ)(يمدُّ المدى للقومِ ، حتى تقطعتْ ** حبالُ القُوى ، وانشَقَّ مِنْهُ سَبائبُهْ)(فتى النّاسِ لمْ تُصْهِرْ إليهِ مُحارِبٌ ** ولا غنوي دون قيسٍ يُناسبهُ)

(١٨/١)

البحر : بسيط تام (أقفرتِ البلخُ من عيلانَ فالرحبُ ** فالمحلبياتُ ، فالخابورُ ، فالشعبُ) (فأصبحوا لا تُرى إلا مساكنُهُم ** كأنّهُمْ مِنْ بَقايا أمّةٍ ذَهَبوا) (فاللَّهُ لمْ يرْضَ عَنْ آلِ الزُّبَيرِ ، ولا ** عَنْ قيسِ عَيلاَنَ ، حيّاً طال ما خَرَبوا) ٤ (يُعاظِمون أبا العاصي ، وهُمْ نَفَرٌ ** في هامةٍ من قريشٍ ، دونها شذبُ) ٥ (بِيضٌ مصاليتُ ، أبناءُ المُلوكِ ، فلَنْ ** يُدْرِكَ ما قَدَّموا عُجْمٌ ولا عَرَبُ) ٦ (إنْ يَحْلُموا عَنك ، الأحلامُ شيمتُهُمْ ** والموتُ ساعةَ يحمى منهمُ الغضبُ) ٧ (كأنهمْ عندَ ذاكُمْ ، ليس بينهُمُ ** وبَينَ مَن حارَبوا قُرْبى ولا نَسَبُ) ٨ (كانوا موالي حقّ ، يطلبونَ بهِ ** فأدْرَكوهُ ، وما مَلّوا ، ولا لَغَبوا) ٩ (إن يكُ للحق أسبابٌ يمدّ بها ** ففي أكفهم الأرسانُ والسببُ) ١٠ (هُمُ سَعَوْا بابنِ عَفّانَ الإمامِ ، وهمْ ** بعدَ الشماسِ مروها ، ثمتَ احتلبوا)

(١٩/١)

---

١ (حَرْباً أصابَ بني العَوّامِ جانِبُها ** بُعْداً لمَنْ أكلَتْهُ النّارُ والحَطَبُ)(حتى تناهتْ إلى مصرٍ جماجمُهُمْ ** تعدو بها البردُ منصوباً بها الخشبُ)(إذا أتيتَ أبا مروانَ ، تسألهُ ** وجَدْتَهُ حاضِرَاهُ الجودُ والحسَبُ) ٤ (ترى إليهِ رفاقَ الناسِ سائلةً ** مِنْ كلّ أوْبٍ على أبوابِهِ عُصَبُ) ٥ (يَحْتَضِرون سِجالاً مِنْ فَواضِلِهِ ** والخيرُ محتضرُ الأبواب منتهبُ) ٦ (والمُطْعِمُ الكُومَ ، لا ينْفَكُّ يَعْقِرُها ** إذا تلاقى رُواقُ البَيْتِ واللَّهَبُ) ٧ (كأنَّ حِيرَانَها في كُلّ مَنْزِلَةٍ ** قتلى مجردةُ الأوصالِ تستلبُ) ٨ (لا يَبلُغُ النّاسُ أقْصى وادِيَيْهِ ، ولا ** يُعطي جوادٌ ، كما يُعطي ، ولا يهبُ)

(٢٠/١)

البحر : كامل تام (بان الشّبابُ ، ورُبّما عَلّلْتُهُ ** بالغانياتِ وبالشرابِ الأصهبِ) (ولقدْ شربتُ الخمرَ في حانوتها ** ولعبتُ بالقانياتِ كلّ الملعبِ) (ولقد أوكلُ بالمدجج ، تتقى ** بالسيفِ ، عرتهُ كعرةِ أجربِ)

٤ (يَسْعى إليَّ بِبَزّهِ وسلاحِهِ ** يمشي بشكتهِ كمشي الأنكبِ) ٥ (ولقدْ غدوتُ على التجارِ بمسمحٍ ** هرَتْ عواذلُهُ هَريرَ الأكْلُبِ) ٦ (لذّ ، تقلبهُ النعيمُ ، كأنّما ** مسحتْ ترائبهُ بماءٍ مذهبِ) ٧ (لبّاسِ أرْديَةِ المُلوكِ ، يَروقُهُ ** مِنْ كلّ مُرْتَقَبٍ عيونُ الرَّبْرَبِ) ٨ (يَنْظُرْنَ مِن خَلَلِ السُّتورِ ، إذا بَدا ** نظرَ الهجانِ إلى الفينقِ المصعبِ) ٩ (خَضِلَ الكِياسِ ، إذا تشتّى ، لمْ يكُنْ ** عند الشرابِ ، بفاحشٍ متقطبِ)٠ (إنَّ السّيوفَ غُدوُّها وَرَواحُها ** تركت هوازنَ مثلِ قرنِ الأعضبِ)

١(وترَكْنَ عمّكَ ، منْ غنيّ ، مُمْسِكاً ** بإزاء مُنْخَرِقٍ كجُحْرِ الثّعْلَبِ)(وترَكْنَ فَلَّ بني تميمٍ تابِعاً ** لبني ضبينةَ ، كاتباعِ التولبِ)(ألقوا البرينَ بني سليمٍ ، إنها ** شانت ، وإن حزازها لم يذهبِ)٤ (فَلَقَدْ علِمْتُ بأنّها إذْ عُلّقَتْ ** سمةُ الذليلِ بكلّ أنفٍ مغضبِ)٥ (والخَيْلُ تَعْدو بالكُماةِ ، كأنّها ** أسدُ الغياطلِ من فوارسِ تغلبِ)

البحر : طويل (خَليليَّ قوما للرَّحيلِ ، فإنّني ** وَجَدْتُ بَني الصَّمْعاء غَيْرَ قريبِ) (وأُسفِهْتُ إذ مَنّيْتُ نفْسي ابنَ واسِعٍ ** منى ، ذهبتْ ، لم تسقني بذنُوبِ) (فإن تنزلا ، يابن المحلقِ ، تنزلا ** بذي عذرةٍ ، يندأكُما بلغوبِ) ٤ (لحى اللَّهُ أرْماكاً بدِجْلَة ، لا تقي ** أذاةَ امرِىء عَضْبِ اللّسانِ شَغوبِ) ٥ (إذا نحنُ ودّعنا بلاداً همُ بها ** فبُعْداً لحرَّاتٍ بها وَسُهُوبِ) ٦ (نَسيرُ إلى مَنْ لا يُغِبُّ نوالَهُ ** ولا مُسْلِمٍ أعْراضَهُ لسَبوبِ) ٧ (بخوصٍ كأعطال القسي ، تقلقلقتْ ** أجنتها منْ شقةٍ ودؤوبِ) ٨ (إذا مُعْجلٌ غادرنهُ عند منزلٍ ** أتيحَ لجواب الفلاةِ ، كسوب) ٩ (وهُنَّ بِنا عُوجٌ ، كأنَّ عُيُونَها ** بقَايا قِلاتٍ قَلّصَتْ لنُضُوبِ)٠ (مَسانيفُ ، يَطويها معَ القَيظِ والسُّرى ** تكاليفُ طلاعِ النجادِ ، رَكوبِ)

البحر : وافر تام (غدا ابنا وائلٍ ليعاتباني ** وبينهُما أجلّ منَ العتابِ) (أمورٌ ، لا ينامُ على قذاها ** تُغِصُّ ذوي الحفيظَةِ بالشّرابِ) (ترقَّوْا في النّخيل ، وأنْسِئونا ** دماءَ سراتكمْ يومَ الكلابِ) ٤ (فبئسَ الطالبون ، غداةَ شالتْ ** على القعداتِ أستاهُ الربابِ) ٥ (تجولُ بناتُ حلابٍ عليهمْ ** وتزحرهنَّ بين هل وهابِ) ٦ (وعَبْدُ القيس مُصْفَرٌّ لحاها ** كأنّ فساءها قطعُ الضبابِ) ٨ (فما قادوا الجيادَ ولا افتلوها ** ولا ركبوا مُخَيَّسَةَ الرِّكابِ) ٩ (على إثرِ الحميرِ موكفيها ** جنائِبُهُمْ حَواليُّ الكِلابِ)٠ (أبا غسانَ إنكَ لم تهني ** ولكِنْ قدْ أهَنتَ بَني شِهابِ)(أتيتكَ سائلاً ، فحرمتَ سؤلي ** وما أعْطيتني غيرَ التّرابِ)

(٢٤/١)

١(إذا ما اخترْتُ جَحْدَرِيّاً ** عَلى قَيْسٍ ، فلا آبَتْ ركابي)

(٢٥/١)

البحر : طويل (لجيمٌ بنُ صعبٍ ، لم تنلها عداوتي ** وما نبحتْ آل الخصيبِ كلابي) (أولئِكَ قوْمٌ يرَفَعونَ مَحَلَّهُم ** إلى فَجَواتٍ أشْرَفَتْ ورَوابي) (ولكنما هاجَ الذي بيننا ** سَدوسٌ ، وما عِيدانُها بصِلابِ) ٤ (بنو كلَ متفالٍ ، كأنّ جبينها ** إذا زَحَلَتْ عَنْهُ ، جَبينُ غُرابِ)

(٢٦/١)

البحر : وافر تام (ألمْ تعرضْ ، فتسألَ آلَ لهوٍ ** وأرْوى ، والمُدِلّةَ ، والرَّبابا) (نزَلْتُ بهِنَّ فاستَذْكيْتُ ناراً ** قليلاً ، ثم أسرعنَ الذهابا) (وكُنَّ إذا بدَوْنَ بقُبْلِ صَيفٍ ** ضربنَ بجانبِ الخفرِ القبابا) ٤ (نواعِمُ لمْ يَقِظْنَ بجُدّ مُقْلٍ ** ولمْ يقذفنَ عنْ حفصٍ غُرابا) ٥ (كأنَّ الريَّطَ فوقَ ظباء فلجٍ ** غداة لبسنَ ، للبين ،

الثيابا) ٦ (ففارقنَ الخليطَ على سفينٍ ** يشقّ بهنّ أمواجاً صعابا) ٧ (ترى الملاحَ محتجزاً بليفِ ** يؤمُّ بهِ آجاماً وغابا) ٨ (إذا التبانُ قلص عنْ مشيحٍ ** صدفنَ ، ولم يردنْ لهُ عتابا) ٩ (يَعِدُّ الماءُ تَحْتَ مُسَخَّراتٍ ** يصكّ القارَ والخشبَ الصلابا)٠ (يَعُمْنَ على كلاكِلِهِنَّ فيهِ ** ولوْ يزجى إليه الفيلُ ، هابا)

(٢٧/١)

١(وإمّا اضْطَرَّهُنَّ إلى مَضِيقٍ ** ومَوْجُ الماء يَطّرِدُ الحَبابا)(تتابع صرمةِ الوحدي تأوي ** لأُولاها ، إذا الرّاعي أَهابا)(دَجَنَّ بحَيْثُ تَنْتَسِغُ المطايا ** فلا بَقّاً يخَفْنَ ولا ذُبابا)٤ (إذا ألقَوْا مراسِيَهُنَّ ، حَلُّوا ** دَبيبَ السّبي ، يبتدرُ النِّقابا)٥ (تَفَرَّجَ مائحُ السُّبَحاءِ عَنْها ** إذا نزحتْ ، وقد لذّ الشرابا)٦ (أفاطِمَ أعْرِضي قَبْلَ المَنايا ** وأحْمَتْ كُلُّ هاجِرَةٍ شِهابا)٧ (بَرَقْتِ بعارِضَيكِ ، ولمْ تجودي ** ولم يكُ ذاكَ منْ نُعمى ثوابا)٨ (كذلكَ أخلفتنا أم بشرٍ ** على أن قد جَلَتْ غُرّاً ، عِذابا)٩ (شَتيتاً يَرْتَوي الظّمْآنُ مِنْهُ ** إذا الجوزاءُ أحجرتِ الضبايا)(فإنْ يكُ ريّقي قد بانَ منّي ** فقدْ أروي به الرسلَ اللّهابا)

(٢٨/١)

٢(وكُنَّ إذا وَرَدْنَ لتِمّ ظِمْءٍ **)(إذودُ اللخيل خانياتِ عنهُ ** وأمْنِحُهُ المُصَرَّحَةَ العِرابا)٤ (وحائمتانِ تبتغيان سري ** جعَلْتُ القَلْبَ دونَهُما حِجابا)٥ (وصاحبُ صَبْوةٍ ، صاحَبْتُ حيناً ** فتبتُ ، اليومَ ، من جهلٍ ، وتابا)٦ (ونفسُ المرءِ ترصدها المنايا ** وتحدرُ حولهُ حتى يصابا)٧ (إذا أمرَتْ بِهِ ألْقَتْ عَلَيْهِ ** أحَدَّ سِلاحِها ظُفْراً ونابا)٨ (وأعْلَمُ أنّني عمّا قَليلٍ ** ستكسوني جنادلَ أو ترابا)٩ (فمنْ يكُ سائلاً ببني سعيدٍ ** فعبد اللهِ أكرمهمُ نصابا)٠ (تذريتَ الذوائبَ من قريشٍ ** وإن شعبوا تفرعتَ الشعابا)(بحورُ بَني أُميّةَ ، أوْرَثوهُ ** حَمالاتٍ وأخْلاقاً رِغابا)

(٢٩/١)

٣(وتجمعُ نوفلاً وبني عكبّ ** كلا الحَيّينِ ، أفْلحَ مَنْ أصابا)(ومنّاقدْ نَمَتْك عُروقُ صِدْقٍ ** إذا الحجراتُ أعوينَ الكلابا)٤ (مِن الفتْيانِ ، لا بَهِجٌ بِدُنْيا ** ولا جَزِعٌ ، إذا الحدثانُ نابا)٥ (أغَرُّ ، مِن الأباطِحِ مِنْ قُرَيشٍ ** به تستمطر العربُ السحابا)

(٣٠/١)

البحر : طويل (حبيبُ بن عتّابٍ أرى الأمْرَ حَينَهُ ** ولا ورِعٌ إن القناعَ بجندبِ) (فإن تربعوا تربعْ فوارسُ معرضٍ ** و إن تركبوا إحدى الغواية تركبِ)

(٣١/١)

البحر : طويل (ألا بانَ بالرَّهْنِ الغَداةَ الحبائبُ ** فأنْتَ تكُفُّ الدَّمْعَ والدَّمْعُ غالبُ) (رأيْتُ أبا النّجّارِ حارَدَ إبْلُهُ ** وألهى كثيراً أعنزٌ وركائِبُ)

(٣٢/١)

البحر : طويل (لِخَوْلَةَ بالدُّوميّ رَسْمٌ كأنّهُ ** عن الحولِ صحفٌ عاد فيهنَّ كاتبُ) (ظلْتُ بها أبْكي وأُشعَرُ سُخْنَةً ** كما اعتادَ محموماً مع الليلِ صالبُ) (لعرفان آياتٍ وملعبةٍ لنا ** ليالينا إذا أنا للجهلِ صاحبُ) ٤ (هلاليّةٌ شطّتْ بها غَرْبَةُ النّوى ** فمِنْ دونها بابٌ شديدٌ وحاجبُ) ٥ (تَبَدَّلتُ مِنها خُلّةً وتبدَّلَتْ ** كلانا عَن البَيْعِ الذي نالَ راغبُ) ٦ (ألا بانَ بالرَّهْنِ الغَداةَ الحبايبُ ** فعَمْداً أكُفُّ الدمْعَ والحبُّ غالبُ) ٧ (تحمّلْنَ واستَعْجَلْنَ كلَّ مودِّعٍ ** وفيهنَّ لو تدْنو المُنى والعجايبُ) ٨ (لبثنَ قليلاً في الديارِ وعُوليتْ ** على النجبِ للبيضِ الحسانِ مراكبُ) ٩ (إذا ما حدا الحادي المُجِدُّ تدافعتْ ** بهنَّ المطايا واستحثّ

النجايبُ)٠ (وغيثٍ ثنى روادهُ خشيةَ الردى ** أطاعَ وما يأتيهِ للناسِ راكبُ)

(٣٣/١)

١(فأصْبَحَ إلاَّ وحْشَهُ وهو عازِبُ ** ورَواهُ سكباً في جمادى الأهاضِبُ)(عَفا مِنْ سَوامِ الناسِ واعتمَّ نبتُهُ **)(تظلّ به الثيرانُ فوضى كأنّها ** مَرازِبُ وافَتْها لعيدٍ مَرازِبُ)٤ (بكرتُ به والطيرُ في حيثُ عرستْ ** بعبل الشوى قد جرستهُ الجوالبُ)٥ (أشقَّ كسِرْحانِ الصَّريمةِ لاحَهُ ** طِرادُ الهوادي فهوَ أشعثُ شاسِبُ)٦ (ذعرتُ به سرباً تلوحُ متونهُ **كما لاحَ في أفق السماء الكواكبُ)٧ (فعاديتُ مِنهُ أَربَعاً ثم هِبتُهُ ** ونازَلَ عنهُ ذو سراويلَ لاغِبُ)٨ (فلمّا رأيتُ الفلّ قرناً محارباً ** ومُستوْعِلاً قدْ أَحرزَتْهُ الصَّياهِبُ)٩ (رجعتُ به يرمي الشخوصَ كأنهُ ** قطاميّ طير أثخنَ الصيدَ خاضبُ)٠ (أحمّ حديدُ الطرفِ أوحشَ ليلةً ** وأعْوَزَهُ أذخارُهُ والمَكاسِبُ)

(٣٤/١)

٢(فطلّ إلى نصفِ النهار يلفهُ ** بذي الحرْثِ يوْمٌ ذو قِطارٍ وحاصِبُ)(فأصبحَ مُرتبياً إلى رأسِ رُجمةٍ ** كما أشرفَ العلياءَ للجيشِ راقِبُ)(يقلبُ زرقاوين في مجرهدةٍ ** فلا هوَ مَسْبوقٌ ولا الطرْفُ كاذِبُ)٤ (فحمتْ لهُ أصلاً وقد ساء ظنهُ ** مصيفٌ لها بالجبأتين مشاربُ)٥ (فعارَضَها يَهْوي وصَدَّتْ بوَجْهِها ** كما صدَّ من حسَ العدوَ المكالبُ)٦ (فلمْ أرَ ما ينجوهُ ينخو لطائرٍ ** ولا مثلَ تاليها رأى الشمسَ طالبُ)٧ (فأهْوى لها ما لا تَرى وتحَرَّدتْ ** وقد فرقتْ ريشَ الذنابى المخالبُ)٨ (بلمعٍ كطرفِ العينِ ليستْ ترثيهُ ** وركضٍ إذا ما واكلَ الرَّكضَ ثايبُ)٩ (فعارضَ أسرابَ القطا فَوْقَ عاهِنٍ ** فممتنعٌ منهُ وآخرُ شاجِبُ)٠ (إذا غَشْيَ حِسياً مِلْ حساءِ درَتْ لهُ ** صوادرُ يتلونَ القطا وقواربْ)

(٣٥/١)

٣(يفرقُ خزانَ الخمايلِ بالضحى ** وقد هربتْ مما يليهِ الثعالبُ)(فلما تناهى من قلوبٍ طريةٍ ** تذكرَ وكراً فهو شبعانُ آيبُ)

(٣٦/١)

البحر : طويل (هوى أُمِّ بِشْرٍ أنْ تراني بغِبْطَةٍ ** وتَهْوى نُمَيْرٌ غيرَ ذاكَ وأكْلُبُ) (قُضاعيّةٌ أحْمتْ علَيْها رِماحُنا ** صحاريَ فيها للمَكاكيّ مَلْعَبُ) (فكمْ دونها من ملعبٍ ومفازةٍ ** تظلّ بها الورقُ الخفافُ تقلبُ) ٤ (إذا ما مصاييف القطا قربتْ بهِ ** من القيظِ أداها السرى وهي لغّبُ) ٥ (إذا ما استقَتْ ما تستقي الهِيفُ فرَّغَتْ ** مِياهَ سواقيها حواصِلُ نُضَّبُ) ٦ (بوُفْرٍ رقاقٍ لمْ تُجَزَّزْ قُعورُها ** ولا شُرْبُها أفواهُها لا تُصَوَّبُ) ٧ (وعنسٍ براها رحلتي فكأنها ** من الحبسِ في الأمصارِ والخسفِ مِشجبُ) ٨ (على أنها تهدي المطيّ إذا عوى ** من الليلِ ممشوقُ الذراعينِ هبهبُ)

(٣٧/١)

البحر : رجز تام (يا مرسلَ الريحِ جنوباً وصبا ** إن غضبتْ زيدٌ فزدها غضبا) (واكْسُ بني زَيْدِ بنِ عَمْرٍ و نُقَبا ** ليستْ من البز ، ولكنْ جربا) (قبيلةٌ لا يرفدنَ حلبا ** ولا ينالونَ لقومٍ سلَبا) ٤ (ولا يُساوُونَ بقَوْمٍ حَسَبَا **كفى بما عدّ عليهمْ ثلبا) ٥ (نِساءُ زَيْدِ اللاتِ تُرْدي عُصَبا ** يَعْتَدْنَ بالجُوريّ وَرْداً أصْهبا) ٦ (خاظي البضيعِ ، لمْ يكُنْ مُجَشَّبا **كانتْ له سيحانُ أماً وأبا) ٧ (فظَلَّ يَفْديها إذا تَغَيّبا ** أبْزِ بهِ في خُرْتِها فقَبْقَبا)

(٣٨/١)

البحر : طويل (شفى النفسَ قتلى من سليمٍ وعامرٍ ** بيَوْمٍ بدَتْ فيهِ نُحوسُ الكواكبِ) (تعاورهُمْ فرسانُ تغلبَ بالقنا ** فوَلّوا وخَلّوا عَنْ بُيوتِ الحَبائبِ) (ولاقى عُميرٌ حَتْفَهُ في رماحِنا ** وما أنْتَ ، يا جَحّافُ ، منها بهارِبِ) ٤ (أتُعْجِزُنا في بَسْطَةِ الأرْضِ كلِّها ** فتلكَ ، وبَيْتِ اللَّهِ ، إحدى العجائبِ) ٥ (ألمْ تَعْلموا أنا نَهَشُّ إلى القِرى ** إذا لم يكنْ للناسِ قارٍ لعازبِ) ٦ (بني الخطفى عدّوا أبا مثل درامٍ ** وإلاَّ فهاتوا مِنْكُمُ مِثْلَ غالبِ) ٧ (قَرَى مِائَةً ضَيْفاً أناخَ بقَبْرِهِ ** فآبَ إلى أصحابهِ غيرَ خائبِ) ٨ (وما لكليبِ اللؤمِ جارٌ يجبرهُ ** وفيمَ الكُلَيْبِيُّ اللّئيمُ المشارِبِ) ٩ (تَغَنّى ضلالاً ، يا جَريرُ ، وإنّما ** مَحَلُّكَ بَيْتٌ حَلَّ وسْطَ الزَّرائبِ) ٠ (أتَسْعى بيَرْبوعٍ لتُدْرِكَ دارِماً ** وفيم ابنَ ثَفْرِ الكَلْبِ من بيتِ حاجبِ)

(٣٩/١)

البحر : طويل (وأبْيضَ ، لا نِكْسٍ ولا واهن القُوى ** سقيناه إذا أولى العصافير صرتِ) (حبَسْتُ عليْهِ الكأسَ ، غيرَ بطيئةٍ ** من الليلِ حتى هرّها وأهرتِ) (فقام بجرِّ البردِ لو أن نفسهُ ** بكَفّيْهِ مِنْ رَدّ الحُمَيّا ، لخَرَّتِ) ٤ (وادبرَ لو قيل : اتقِ السيف لم تُخلْ ** ذؤابَتُهُ مِنْ خَشْيَةٍ إقشعرَّتِ)

(٤٠/١)

البحر : طويل (طربتُ إلى ذلفا فالدّمعُ يسفحُ ** وهشَّ لذكْراها الفؤادُ المبرَّحُ) (ومِنْ دونِ ذلْفاء المليحَةِ فاصْطبرْ ** من الإرضِ أطوادٌ وبيداءُ صحصحُ) (بها حينَ يستنّ السرابُ بمتنها ** لخُوصِ المطيّ إنْ تَذَرَّعْنَ مَسْبحُ) ٤ (وقَدْ صاحَ غِرْبانٌ ببَيْنٍ وقد جرَتْ ** ظباءٌ بصرمِ العامريةِ برحُ) ٥ (فما شادنٌ يرعى الحمى ورياضَها ** يرودهُ بمكحولِ نؤومٌ موشح) ٦ (بأحْسَنَ مِنها يوْمَ جدَّ رحيلُنا ** مع الجيشِ لا بلْ هي أبضّ وأصبحُ) ٧ (وأحسنُ جيداً في السحابِ ومضحكاً ** وأنْجَلُ مِنها مُقْلَتَينِ وأمْلَحُ) ٨ (بأطْيَبَ مِنْ أرْدانِ ذَلْفاء بعدَما ** تغورُ الثريا في السماء فتجنحُ) ٩ (إذا الليلُ ولى واسبطرتْ نجومه ** وأسْفَرَ مَشْهورٌ مِن الصُّبحِ أفضحُ) ٠ (فلا عيبَ فيها غيرَ أنّ حليلها ** إذا القَوْمُ هَشُّوا للمروءةِ زُمَّحُ)

(٤١/١)

١(بطيءٌ إلى الداعي ، قليلٌ غناؤهُ ** إذا ما اجتداهُ سائلٌ يَتكَلّحُ)(أذَلْفاءُ كَمْ مِنْ كاشِحٍ لكِ جاءني ** فأحْفَظْتُهُ إذْ جاءني يتَنَصَّحُ)(يقولُ أفقْ عن ذكرِ ذلفاءِ وانسها ** فما لكَ مِنْ حَتْفِ المنيّةِ مَجْمَحُ)٤ (فقلتُ اجتنبتني لا أبا لكَ واطرحْ ** ففي الأرضِ عني إذا تباعدتَ مطرحٌ)٥ (فكَيفَ تلومُ النّاسُ فيها وقد ثوى ** لها في سوادِ القلبِ حبٌّ مبرحُ)٦ (وحبي جدٌّ ليس فيه مزاحةٌ ** فيرْتاحُ قَلْبي إذْ يراهُ ويفرَحُ)٧ (وإني لأهوى الموتَ من وجدِ حُبها ** وللموْتُ مِنْ وجْدٍ ألَذُّ وأرْوَحُ)٨ (وكلُّ هوًى قدْ بانَ منّي ولا أرى ** هوى أُمّ عَمْروٍ مِن فؤادِيَ يَبرَحُ)٩ (وفتيانِ صِدْقٍ مِن عشيري وجوهُهمْ ** إذا شففتهنَّ الهواجرُ وضحُ)٠ (رفَعْتُ لهُمْ يوماً خِباءً تمُدُّهُ ** أسِنّةُ أرْماحٍ يُسِفُّ ويَطمَحُ)

(٤٢/١)

٢(فأدنَيْتُ مِنهُمْ سَبْحَلِيّاً كأنّهُ ** قتيلٌ مِن السّودانِ عَبْلٌ مُجَرَّحُ)(فظَلّتْ مُدامٌ مِنْ سُلافةِ بابلٍ ** تَكُرُّ علَيْهِمْ والشّواءُ المُلوَّحُ)(فلما تروّوا قلتُ قوموا فأسرجوا ** عناجيجكُم قد حانَ منا التروحُ)٤ (فقاموا إلى جُرْدٍ طوالٍ كأنّها ** مِن الرَّكضِ والإيجافِ في الحرْبِ أقرُحُ)٥ (فشَدُّوا علَيْهِنَّ السّروجَ فأعنقَتْ ** بكل فتى يحمي الذمارَ ويكفحُ)٦ (فقال لهم ذاكمْ سوامٌ ودونهُ ** كتائبُ فيهنَّ الأسنةُ تلمحُ)٧ (فلما أغرنا أغنمَ اللهُ منهمُ ** وذو العرشِ يعطي من جزيلٍ ويمنحُ)٨ (فلَمْ نَخْتَصِمْ عِنْدَ الغَنيمَةِ بَيْننا ** ولمْ يكُ فينا باخِلٌ يَتشَحّحُ)٩ (فتلكَ المعالي لا تباعُكَ ثلةَ ** وبُهْماً عِجاماً للمعيشَةِ تَكْدَحُ)٠ (فقلْ لبني عمَ الذينَ ببابلٍ ** وبالتستري عن أرضكمْ متزحزحُ)

(٤٣/١)

٣(وفي الأرضِ عنْ جوخى ورعيةِ أهلها ** وعَنْ نَخَلاتِ السّيْبِ للحيّ مَفْسَحُ)(وحسبُ الفتى مِن شِقوَةِ العَيشِ قطعةٌ ** يُحاجي بها طَوْراً يُجَحِّحُ)

(٤٤/١)

البحر : – (زيدُ بنُ عَمْروٍ ليسَ فيها صالحُ ** قبيلةٌ ليس فيها منادحُ) (ذَلّتْ ، فما يَنْبَحُ عَنْها نابِحُ ** مِثْلُ نوى السَّوْءِ نَفاهُ الرَّاضِحُ) (صحبهُ مني بديٌ واضحُ ** إنَّ أخا المَجامِعِ المُفاصِحُ) ٤ (ذو الفَطِناتِ الهزَجُ المُراوِحُ ** إنّاً ، إذا ما هاجَتِ البَوارِحُ) ٥ (تطعنُ إذا ما رامنا المشايحُ **)

(٤٥/١)

البحر : رجز تام (هلاَّ زياداً إذْ زيادٌ جانحُ ** تَبْرُقُ في هاماتِهِ الصَّفايحُ) (ونَتْنُ زَيدِ اللاّتِ غادٍ رائحُ ** ولا ينالُ الخيرَ فيها ماتحُ) (كَجذْوَةِ جُذَّبٍ عَنْها ناقِحُ **)

(٤٦/١)

البحر : طويل (ألا جَعَلَ اللَّهُ الأخِلاَّءَ كُلَّهُمْ ** فداءً لغوثٍ ، حيثُ أمسوا وأصبحوا) (فغَوْثٌ فتى الغَلْباء تَغْلِبَ للنّدى ** إذا عيّ أقوامٌ لئامٌ وقردحوا) (فإن تصفقِ الأحلافُ لابن مطرفٍ ** فيَمْرَحَ ، والغَضْبانُ ذو العزّ يَمْرَحُ) ٤ (فقد كنتُ أرجو أن يقومَ بخطةٍ ** طريفٌ وإخوانُ الصفاء ويضرحُ) ٥ (ونَحْنُ أُناسٌ ، لا حُصونَ بأرْضِنا ** إذا الحربُ أمستْ لاقحاً أو تلقحُ) ٦ (وإنّا لَمَمْدودونَ ما بَيْنَ مَنْبِجٍ ** فَعافِ عُمانٍ ، فالحمى ليَ أفْيَحُ) ٧ (وإن لنا برّ العراقِ وبحرهُ ** وحَيْثُ ترى القُرْقورَ في الماء يَسْبَحُ) ٨ (وإن ذكرَ الناسُ القديمَ ، وجدتنا ** لنا مَقْدَحا مَجْدٍ وللنّاسِ مَقْدحُ) ٩ (بنا يعصمُ الجرانُ أو يرفدُ القرى ** وتأوي

معدٍّ في الحروبِ ، وتسرحُ)٠ (ذوي يمنٍ ألا تثرنا لنصرنا ** ندَعْ بارِقاتٍ مِنْ سَرابٍ تَضَحْضَحُ)

(٤٧/١)

١(فإمّا مَقامٌ صادِقٌ ، كلَّ مَوْطِنٍ ** وإما بيانٌ ، فالصريمةُ أروحُ)(وإنْ تُفْقِدُونا في الحروبِ تَجَشَّموا ** مِرَاسَ عُرًى تأتي مَعَ اللّيْلِ تَكدَحُ)(تروا أنّنا نَجْزي ، إذا هي أبهمَتْ ** بصَمّاء يُلْفى بابُها لَيْسَ يُفْتَحُ)٤ (مصاليتُ نصطنعُ السيوفَ معاذةً ** لنا عارِضٌ يَنْفي العدُوَّ ويَرْجَحُ)

(٤٨/١)

البحر : وافر تام (ولست بصائم رمضانَ طوعاً ** ولَسْتُ بِآكِلٍ لحْمَ الأضاحي) (ولست بقائم أبداً أنادي ** كمِثْلِ العَيرِ حيّ عَلى الفَلاحِ) (ولكني سأشربها شمولاً ** وأسْجُدُ عِنْدَ مُنْبَلَجِ الصَّباحِ)

(٤٩/١)

البحر : رجز تام (هلا أتحتمْ لإبن وحفٍ فإنهُ ** لكم بالمخازي يومَ ابقينَ متيحُ) (ورَدَّ علَيْكُم مُرْدَفاتِ نِسائكُم ** ببطحاءَ ذي قارٍ صلادمُ قرّحُ) (فأنقذهن الضربُ والطعنُ بالقنا ** وأيدٍ بأبطالِ الكتيبةِ تجرحُ) ٤ (وكلّ طويلِ الساعدينِ ، كأنهُ ** فَنيقٌ خطيرٌ يَقْرَعُ النّاسَ شَرْمَحُ)

(٥٠/١)

البحر : بسيط تام (بانَتْ سُعادُ ، ففي العَيْنَينِ تَسهيدُ ** واسْتَحقبتْ لُبَّهُ ، فالقلْبُ معْمودُ) (وقد تكونُ سليمى غير ذي خلفٍ ** فاليوْمَ أخْلَفَ من سُعْدى المواعيدُ) (لمْعاً وإيماضَ بَرْقٍ ، ما يصوبُ لنا ** ولو بدا من سُعادَ النحرُ والجيدُ) ٤ (إما تَرَيْني حَناني الشَّيْبُ من كِبَرٍ ** كالنَّسْرِ أرْجُفُ ، والإنسانُ مهدودُ) ٥ (وقد يكونُ الصِّبا منّي بِمَنْزِلَةٍ ، ** يوماً ، وتقتادني الهيفُ الرعاديدُ) ٦ (يا قلَّ خيرُ الغواني كيف رغنَ بهِ ** فَشُرْبُهُ وَشَلٌ ، فيهِنَّ تَصْريدُ) ٧ (أعرضنَ من شمطٍ في الرأس لاحَ به ** فَهنَّ منهُ ، إذا أبصرنهُ ، حيدُ) ٧ (أعرضنَ من شمطٍ في الرأس لاحَ بهِ ** فهنَّ منهُ ، إذا أبصرنَهُ ، حيدُ) ٨ (فهنَّ يشدوونَ مني بعض معرفةٍ ** وَهُنَّ بالوُدِّ لا بُخْلٌ وَلا جُودُ) ٩ (قد كان عهدي جديداً ، فاستبد به ** والعهدُ متبعٌ ما فيه منشودُ)

(٥١/١)

---

١٠ (** ولا الشبابُ الذي قد فات مردود)٠ (يقُلْنَ لا أنْتَ بَعْلٌ يُسْتقادُ لَهُ ** ولا الشبابُ الذي قدْ فاتَ مرودُ)(هلْ للشّبابِ الذي قدْ فاتَ مَرْدُودُ ** أم هل دواءٌ يرُدُّ الشيبَ موجودُ)(لن يَرْجِعَ الشِّيبُ شُبّاناً ، وَلن يجدوا ** عدلَ الشبابِ لهمْ ، ما أورقَ العودُ)٥ (والشذرُ والدرُّ والياقوتُ فصلهُ ** ظلَّ الرُّماةُ قُعوداً في مراصِدِهِمْ)٧ (أما يزيدُ ، فإني لستُ ناسيهُ ** حتى يغيبني في الرمسِ ملحودُ)٨ (جزاكَ ربكَ عن مستفردٍ ، وحدٍ ** نفاهُ عن أهله جرمٌ وتشريدُ)٩ (مُستشرَفٌ ، قد رماهُ النّاسُ كلُّهمُ ** كأنّهُ ، مِن سَموم الصّيفِ ، سَفُّودُ)٠ (جزاءَ يوسُفَ إحساناً ومغفرةً ** أوْ مِثْلَ ما جُزْيَ هارُونٌ . وَداودُ)(أعطاهُ من لذةِ الدنيا وأسكنه ** في جَنَّةٍ نِعْمَةٌ فيها وَتَخْلِيدُ)

(٥٢/١)

٢(فما يزالُ جَدا نعماكَ يمْطرني ** وإن نأيتُ وسيبٌ منكَ مرفودُ)(هل تبلغني يزيداً ذاتُ معجمةٍ ** كأنّها صخرةٌ صماء صيخودُ)٤ (منَ اللواتي إذا لانتْ عريكتُها ** كانَ لها بعْدَهُ آلٌ ومَجْلودُ)٥ (تَهْدي سَواهِمَ يَطْويها العَنيقُ بنا ** فالعيسُ منعلةٌ أقرابها سودُ)٦ (يلفحهنَّ حرورُ كل هاجرةٍ ** فكُلُّها نَقِبُ الأخْفافِ ، مَجْهُودُ)٧ (كأنها قاربٌ أقرى حلائلهُ ** ذاتَ السّلاسِلِ ، حتى أيْبسَ العُودُ)٨ (ثُمَّ تَرَبَّعَ أُبْلِيّاً ، وقدْ

حَميَتْ ** وظنَّ أنّ سبيلَ الأخذِ متمودُ)٩ (ثم استمرَّ يجاريهنَّ لا ضرعٌ ** مهرٌ ، ولا ثلبٌ أفناهُ تعويدُ)٠ (أوْ مِثلَ ما نال نوحٌ في سَفينَته **)٠ (طاوِي المعا ، لاحَهُ التّعْداء ، صَيْفَتَهُ **كأنّما هوَ ، في آثارِها ، سيدُ)

(٥٣/١)

٣(ضَخْمُ الملاطَيْنِ ، موَّارُ الضُّحى ، هزِجٌ **كأنَّ زُبْرَتَهُ ، في الآل ، عُنْقودُ)(بمطردٍ الآذي جونٍ كأنما ** زفا بالقراقيرِ النعامَ المطردا)(يَنْضَحْنَهُ بِصِلابٍ ما تُؤيِّسُهُ ، ** قدْ كان في نَحْرِهِ مِنْهُنَّ تَقصِيدُ)(وهنَّ ينبونَ عن جأب الأديمِ ، كما ** تنبو عنِ البقرياتِ الجلاميدُ)٤ (إذا انْصَمى حَنِقاً حاذَرْنَ شِدَّتَهُ ** فهنّ من خوفهِ شتى عباديدُ)٥ (ينصبُّ في بطنِ أبلي ويبحثهُ **)

(٥٤/١)

البحر : بسيط تام (حَلّتْ ضُبَيْرَةُ أمْواهَ العِدادِ ، وقدْ **كانتْ تحلّ وأدنى دارِها ثُكُدُ) (وأقفَرَ اليَومَ مِمّنْ حَلَّهُ الثَّمَدُ ** فالشُّعْبتانِ ، فذاكَ الأبرَقُ الفَرَدُ) (وبالصريمة منها منزلٌ خلقٌ ** عافٍ تغيرَ ، إلا النؤي والوتدُ) ٤ (دارٌ لِبَهْنانةٍ ، شَطَّ المَزارُ بها ** وحالَ مِنْ دونِها الأعْداءُ والرَّصَدُ) ٥ (بَكْرِيَةٌ ، لمْ تَكُنْ داري بها أَمَماً ** ولا ضُبَيْرَةُ مِمّنْ تَيّمَتْ صَدَدُ) ٦ (يا لَيْتَ أُخْتَ بني دُبّ يَريعُ بها ** صَرْفُ النّوى ، فينامَ العائِرُ السَّهِدُ) ٧ (أمستْ مناها بأرضٍ ما تبلغها ** بصاحبِ الهمّ ، إلاَّ الجَسْرَةُ الأُجُدُ) ٨ (إذا اليَعافيرُ في أطْلالها لجأتْ ** لم تستطعْ شأوها المقصومةُ الحردُ) ٩ (كأنها واضحُ الأقرابِ ، أفزعهُ ** غضفٌ نواحلُ في أعناقها القدِدُ)٠ (ذادَ الضراءَ بروقيهِ ، وكرَّ كما ** ذادَ الكتيبةَ عنهُ الرامِحُ النجُدُ)

(٥٥/١)

١(أوْ قارِبٌ بالعُرى هاجَتْ مَراتِعُهُ ** وخانهُ موثقُ الغدرانِ والثمدُ)(رَعى عُنازَةَ حتى صَرَّ جُندُبُها ** وذَعْذَعَ الماءَ يَومٌ صاخِدٌ يَقِدُ)(في ذبلٍ كقداحِ النبلِ يعذمُها ** حتى تنوسيتِ الأضغانُ واللَّددُ)٤ (يَشُلُّهُنَّ بشَدٍ ما يقومُ لَهُ ** مِنْها مَتابِيعُ أفلاء ولا جُدُدُ)٥ (حتى تأوَّبَ عَيْناً ما يَزالُ بها ** مِنَ الأخاضِرِ ، أوْ مِنْ راسِبٍ رَصَدُ)٦ (دُسْمُ العمائِمِ ، مُسْحٌ ، لا لحومَ لهمْ ** إذا أحسوا بشخصٍ نابئ لبدوا)٧ (على شرائعها غرثانُ ، مرتقبُ ** إبصارها ، خائفٌ إدبارَها ، كمدُ)٨ (حتى إذا أمْكنَتْهُ مِنْ مَقاتِلها ** وَهْوَ بنَبعيْةٍ زَوْراءَ مُتّئِدُ)٩ (أهوى لها معبلاً مثلَ الشهابِ فلمْ ** يُقْصِدْ ، وقدْ كاد يَلقى حتفَهُ العَضِدُ)٠ (أدبرنَ منهُ عجالاً وقعُ أكرعها ** كما تساقطَ ، تحتَ الغَبْيَةِ ، البرَدُ)

٢(يا بنَ القَرِيعَينِ ، لَولا أنَّ سَيبَهُمُ ** قدْ عمني لم يجبني داعياً أحدُ)(أنتمْ تداركتموني بعدما زلقتْ ** نعلي وأحرجُ عنْ أنيابهِ الأسدُ)(ومِنْ مؤدِّئةٍ أُخْرى تَدارَكَني ** مثلُ الرديني لا واهٍ ولا أودُ)٤ (نِعْمَ الخُؤولَةُ مِنْ كَلْبٍ خُؤولتُهُ ** ونِعْمَ ما وَلَدَ الأقوامُ ، إذْ وَلدُوا)٥ (بازٍ ، تظلُّ عتاقُ الطيرِ خاشعةً ** مِنْهُ ، وتَمْتَصِعُ الكِرْوانُ واللُّبَدُ)٦ (ترى الوفودَ إلى جزلٍ مواهِبُهُ ** إذا ابتغوهُ لأمرٍ صالحٍ ، وجدُوا)٧ (إذا عَثَرْتُ أتاني مِنْ فواضِلِهِ ** سيبٌ تسنى به الأغلالُ والعقدُ)٨ (لا يُسْمَعُ الجهْلُ يَجْري في نَدِيِّهِمِ ** ولا أُميّةُ في أخلاقِها الفَنَدُ)٩ (تَمّتْ جُدودُهمُ ، واللَّهُ فضَّلَهُمْ ** وجدّ قومٍ سواهمْ خاملٌ ، نكِدُ)٠ (هُمُ الذينَ أجابَ اللَّهُ دعوَتَهُمُ ** لما تلاقت نواصي الخيلُ ، فاجتلدُوا)

٣(لَيسَتْ تنالُ أكُفُّ النّاسِ بَسطتَهُمْ ** وليسَ ينقضُ مكرُ الناس ما عقدوا)(قومٌ ، إذا أنعموا كانت فواضلهمْ ** سيباً من اللهِ ، لا من ولا حسدُ)(لقد نزلتْ بعبدِ الله منزلة ** فيها عن الفقرِ منجاةٌ ومنتقدُ)٤ (كأنه مزبدٌ ريانُ ، منتجعٌ ** يعلو الجزائرَ ، في حافاتهِ الزبدُ)٥ (حتى تَرى كُلَّ مُزْوَرّ أضَرَّ بِهِ ** كأنّما الشّجَرُ البالي بِهِ بُجُدُ)٦ (تظلُّ فيهِ بنات الماء أنجيةً ** وفي جَوانِبِهِ اليَنْبُوتُ والحَصَدُ)٧ (سهلُ الشرائعِ تروى الحائماتُ به ** إذا العِطاشُ رَأوْا أوْضاحَهُ وَرَدُوا)٨ (وأمتعَ اللهُ بالقومِ الذين همُ ** فكوا الأسارى

ومنهمْ جاءنا الصفدُ)٩ (ويومَ شرطةِ قيسٍ إذا منيتَ لهُمْ ** حنتْ مشاكيلُ منْ إيقاعِكُم نكدُ) ٤٠ (ظلّوا ، وظلَّ سحابُ الموتِ يُمْطُرُهمْ ** حتى توجه منهمْ عارضٌ بردُ)

(٥٨/١)

٤(والمَشْرَفيّةُ أشْباهُ البُرُوقِ ، لها ** في كلّ جُمْجُمةٍ أوْ بَيْضَةٍ خُدَدُ) ٤(ويومَ صفينَ ، والأبصارُ خاشعةٌ ** أمدَّهمْ ، إذْ دَعَوا ، مِنْ ربّهم مَددُ) ٤(على الأولى قَتلوا عُثمانَ ، مَظْلِمَةً ** لم ينههمْ نشدّ عنهُ ، وقد نُشدوا) ٤٤ (فثمَّ قرتْ عيونُ الثائرينَ بهِ ** وأدْركوا كُلَّ تَبْلٍ عِنْدَهُ قَوَدُ) ٤٥ (فلَمْ تَزَلْ فَيْلَقٌ خَضْراءُ تحْطِمهم ** تنعى ابن عفانَ ، حتى أفرخَ الصيدُ) ٤٦ (وأنتم أهلُ بيتٍ ، لا يوازنُهمْ ** بيتٌ ، إذا عدتِ الأحسابُ والعَددُ) ٤٧ (أيديكُمُ ، فَوقَ أيدي النّاسِ ، فاضِلةٌ ** فَلَنْ يُوازِنَكُمْ شِيبٌ ولا مُرُدُ) ٤٨ (لا يَزْمِهرُّ ، غَداةَ الدَّجْنِ ، حاجبُهُم ** ولا أضِنّاءُ بالمِقْرَى ، وإنْ ثَمِدوا) ٤٩ (قومٌ إذا ضنَّ أقوامٌ ذوو سعةٍ ** وحاذَرُوا حَضرة العافينَ أوْ جَحِدوا) ٥٠ (بارَوا جمادى بشيزاهمْ مكللَة ** فيها خَليطانِ واري الشّحْمِ والكبِدُ)

(٥٩/١)

٥(المطعمون : إذا هبتْ شآميةٌ ** غَبراءُ يُجْحَرُ ، مِن شَفّانها ، الصَّرِدُ) ٥(وإن سالتَ قريشاً عنْ ذوائبها ** فهمْ أوائلُها الأعْلونَ والسندُ) ٥(ولوْ يجمعُ رفدُ الناسِ كلهمِ ** لمْ يَرْفِدِ النّاسُ إلاَّ دونَ ما رَفدوا) ٥٤ (والمسلمون بخيرٍ ما بقيتْ لهمْ ** ولَيْسَ بَعْدَكَ خيرٌ حينَ تُفْتقَدُ)

(٦٠/١)

البحر : بسيط تام (حلّتْ سُلَيمْى بدَوْغانٍ وَشطَّ بِها ** غَرْبُ النّوى وترى في خَلْقها أوَدا) (خودٌ يهشّ لها قلبي إذا كرتْ ** يوماً كما يفرحُ الباغي بما وجدا) (إني امتحدتُ جريرَ الخير إن لهُ ** عندي بنائلهِ الإحسانَ والصفدا) ٤ (إنَّ جريراً شِهابُ الحرْبِ يُسعِرُها ** إذا توكلها أصحابها وقدا) ٥ (جَرَّ القبائِلَ مَيْمونٌ نقِيبتُهُ ** يَغْشَى بهنَّ سُهولَ الأرْضِ والجَدَدا) ٦ (تَحْملُهُ كُلُّ مِرْداةٍ ، مُجَلَّلَةٍ ** تَخالُ فيها إذا ما هَرْوَلَتْ حَرَدا) ٧ (عوجٌ عناجيجُ أو شهبٌ مقصلةٌ ** قدْ أورثَ الغزوُ في أصلابها عقدا) ٨ (ماضٍ ترى الطيرِ تردي في منازلهِ ** على مزاحيفَ كانَتْ تبلُغُ النَّجَدا) ٩ (يرمي قضاعةً مجدوعٌ معاطسُها ** وهوَ أشمُّ ترى في رأسهِ صيدا)٠ (صافى الرَّسولَ ومنْ حَيّ هُمُ ضَمِنوا ** مال الغريبِ ومنْ ذا يضمنُ الأبدا)

(٦١/١)

---

١ (كانوا إذا حَلَّ جارٌ في بُيوتِهِمُ ** عادوا عَلَيْهِ وأحصَوا مالَهُ عَدَدا)(فقدْ أجاروا بإذن الله عصبتنا ** إذْ لا يكادُ يحبُّ الوالدُ الولدا)(قَوْمٌ يَظَلّونَ خُشْعاً في مساجِدِهِمْ ** ولا يَدينونَ إلاَّ الواحِدَ الصَّمَدا)

(٦٢/١)

البحر : كامل تام (أذكرتَ عهدكَ ، فاعترك صبابةٌ ** وذكرتَ منزلةً لآلِ كنودِ) (أقْوَتْ ، وغيّرَ آيَها نَسْجُ الصَّبا ** وسجالُ كلَ مجلجلٍ محمودِ) (ولقد شددتَ على المراغةِ سرجَها ** حتّى نَزَعْتَ ، وأنْتَ غَيرُ مُجيدِ) ٤ (وعَصَرْتَ نُطْفَتَها لتُدْرِكَ دارِماً ** هَيْهاتَ مِنْ مَهَلٍ عَلَيْكَ بَعِيدِ) ٥ (وإذا تعاظمتِ الأمورُ لدارِمٍ ** طأطأت رأسكَ عن قبائلَ صيدِ) ٦ (وإذا وَضَعْتَ أباكَ في ميزانِهِمْ ** رجَحوا عَلَيكَ ، وأنْتَ غيرُ حَميدِ) ٧ (وإذا عددتَ قديمكُمْ وقديمهمْ ** أربوا عليكَ بطارفٍ وتليد) ٨ (وإذا عددَ بيوتَ قومكَ ، لم تجدْ ** بيتاً كبيتِ عطاردٍ ولبيد) ٩ (بيتٌ تزلُ العصمُ عن قذفاتهِ ** في شاهقٍ ذي مَنْعَةٍ وكَؤودِ)٠ (وأبوكَ ذو محنيةٍ وعباءةٍ ** قملٌ كأجربَ منتشٍ مورودِ)

(٦٣/١)

البحر : وافر تام (إذا ما قلتَ قد صالحتَ بكراً ** أبى الأضغانُ والنسبُ البعيدُ) (ومُهْراقُ الدّماء بوارِداتٍ ** تَبيدُ المُحْزِناتُ ولا تَبيدُ) (وأيّامٌ لَنا ولهُمْ طِوالٌ ** يَعَضُّ الهامَ فيهِنَّ الحديدُ) ٤ (هُما أخوانِ يصْطَليانِ ناراً ** رداءُ الموت بينهما جديدُ) ٥ (يشُولُ ابنُ اللبون إذا رآني ** ويخشاني الضُّواضِيةُ المُعيدُ) ٦ (أتوعدني الوبارَ بنو سليمٍ ** وما تَحْمي الوِبارُ ولا تَصِيدُ) ٧ (فلا جَرَحَتْ يدي بِبني سُليمٍ ** ولا شعري فتهجوني الشريدُ) ٨ (ولولا أن أخشى صدرَ معنٍ ** وعتبةً قام بالحرمِ النشيدُ) ٩ (وكنتُ إذا لقيتُ عبيدَ تيمٍ ** وتيماً قلتُ أيهُما العبيدُ) ١٠ (لئيمُ العالمينَ يسودُ تيماً ** وسيدهُم وإن كرهوا مسودُ)

(٦٤/١)

البحر : بسيط تام (يا يوْمنا عِندها عُدْ بالنّعيمِ لَنا ** منها ويا ليتني في بيتها عُودي) (إذْ بتُّ أنْزِعُ عَنْها حَليَها عَبَثاً ** بَعْدَ اعتِناقٍ وتَقْبيلٍ وتَجْريدِ) (كما تطاعَمَ في خَضْراء ناعِمَةٍ ** مطوقانِ أصاخا بعد تغريدِ) ٤ (وقدْ سَقَتْني رُضاباً غيرَ ذي أسَنٍ ** كالمسكِ ذرّ على ماء العناقيدِ) ٥ (مِنْ خمْرِ بَيْسانَ صِرْفاً فوْقها حَبَبٌ ** شِيبَتْ بها نُطْفَةٌ من ماء يبرودِ) ٦ (غادى بها مازِجٌ دِهْقانُ قريتُهُ ** وقّادَة اللّونِ في كاسٍ وناجودِ) ٧ (إذا سمعتَ بموتٍ للبخيلِ فقلْ ** بعْداً وسحقاً له من هالكٍ مودِ)

(٦٥/١)

البحر : طويل (شربنا فمتنا ميتةً جاهليةً ** مضى أهلُها ، لمْ يَعْرفوا ما محمّدُ) (ثلاثةَ أيامٍ ، فلما تنبهت ** حشاشاتُ أنفاسٍ ، أتتنا تردّدُ) (حَيينا حياةً ، لمْ تكُنْ مِنْ قِيامَةٍ ** علينا ، ولا حشرٌ أتاناهُ موعدُ) ٤ (حياةَ مِراضٍ ، حوْلُهمْ بعدَما صَحَوا ** من الناس شتى عاذلونَ وعودُ) ٥ (وقلنا لساقينا : عليكَ ، فعدْ بنا ** إلى مثلها بالأمسِ ، فالعودُ أحمدُ) ٦ (فجاء بها ، كأنّما في إنائِهِ ** بها الكوْكبُ المِرّيخُ ، تصفو وتُزْبِدُ) ٧ (تفوح بماءٍ يشبهُ الطيبَ طيبهُ ** إذا ما تعاطَتْ كأسَها مِنْ يدٍ يَدُ) ٨ (تميتُ وتحي بعد موتٍ ، وموتها ** لذيذٌ ، ومحياها ألذُّ وأحمدُ)

(٦٦/١)

البحر : وافر تام (وحاجِلَةِ العُيونِ طوى قُواها ** شِهابُ الصَّيفِ والسّفَرُ الشّديدُ) (طلَبْنَ ابنَ الإمامِ فتى قُرَيشٍ ** بحمصَ وحمصُ غائرةٌ بعيدُ) (نماكَ إلى الرباء فحول صدق ** وجدٍّ قصرتْ عنهُ الجدودُ) ٤ (وزندُك من زنادٍ وارياتٍ ** إذا لمْ يُحْمَدِ الزَّنْدُ الصَّلُودُ) ٥ (وأنا معشر نابتْ علينا ** غراماتٌ ومضلعةٌ كؤودُ) ٦ (وغصَّ الدهرُ والأيامُ حتى ** تغير بعدك الشعرُ الجديدُ)

(٦٧/١)

البحر : طويل (وبيضاءَ لا لوْنُ النّجاشيّ لونُها ** إذا زينتْ لباتُها بالقلائدِ)

(٦٨/١)

البحر : طويل (هممتُ بيعلى أن أغشى رأسهُ ** حُساماً إذا ما خالطَ العظمَ أقصَدا) (لقَدْ خَرَطوا مِنّي لأعينَ هارِباً ** يُبادِرُ ضوءَ الصُّبحِ سهماً خَفَيدَدَا)

(٦٩/١)

البحر : طويل (لم يبقَ ممنْ يتقى اللهُ ، خالياً ** ويُطعمُ إلا خالدُ بن أسيدِ) (سوى مَعشرٍ ، لا يبلُغُ المدحُ فضلَهُمْ ، ** مناعشُ للمولى ، مطاعمُ جُودِ)

(٧٠/١)

البحر : طويل (سَقَاني خِيارٌ شَرْبَةً رنّحَتْ بِنا ** وأُخرى سقانا ابنُ عُثْمانَ خالِدُ)

(٧١/١)

البحر : طويل (ألم ترَ قَيْساً في الحوادثِ أُوثِرَتْ ** عليَّ بمعنٍ ، والسعيدُ سعيدُ) (لقدْ عَلموا ما أعْصُرٌ بأبيهِمِ ** ولكنّهُ جارٌ لهُمْ وعَبيدُ) (هم أخوتي ، أخوا غنياً وأعصرا ** فكيفَ يُعزّى عند ذاكَ جَليدُ)

(٧٢/١)

البحر : بسيط تام (خَفَّ القطينُ ، فراحوا منكَ ، أوْ بَكَروا ** وأزعجتهم نوى في صرفْها غيرُ) (كأنّني شارِبٌ ، يوْمَ اسْتُبِدَّ بهمْ ** من قرقفٍ ضمنتها حمصُ أو جدرُ) (جادَتْ بها مِنْ ذواتِ القارِ مُتْرَعةٌ ** كلْفاءُ ، يَنْحتُّ عنْ خُرْطومِها المَدرُ) ٤ (لَذٌّ أصابَتْ حُميّاها مقاتِلَهُ ** فلم تكدْ تنجلي عنْ قلبهِ الخُمرُ) ٥ (كأنّني ذاكَ ، أوْ ذو لَوْعةٍ خَبَلَتْ ** أوْصالَهُ ، أوْ أصابَتْ قَلْبَهُ النُّشَرُ) ٦ (شَوْقاً إليهِمْ ، وَوجداً يوْمَ أُتْبِعُهُمْ ** طرْفي ، ومنهم بجنبيْ كوكبٍ زُمرُ) ٧ (حثّوا المطيّ ، فولتنا مناكبِها ** وفي الخدورِ إذا باغمتَها الصوَرُ) ٨ (يبرقنَ بالقومِ حتى يختبِلنهُمْ ** ورأيهُنَّ ضعيفٌ ، حينَ يختبرُ) ٩ (يا قاتلَ اللهُ وصلَ الغانياتِ ، إذا ** أيقنَّ أنكَ ممنْ قدْ زها الكبرُ)١٠ (أعرضنَ ، لما حنى قوسي مُوترها ** وابْيَضَّ ، بعدَ سَوادِ اللِّمّةِ ، الشّعَرُ)

(٧٣/١)

١(ما يَرْعوينَ إلى داعٍ لحاجتِهِ ** ولا لهُنَّ ، إلى ذي شَيْبَةٍ ، وَطَرُ)(شرقنَ إذْ عصرَ العِيدانُ بارحُها ** وأيْبسَتْ ، غَيرَ مجْرَى السِّنّةِ ، الخُضَرُ)(فالعينُ عانيةٌ بالماء تسفحهُ ** مِنْ نِيّةٍ ، في تلاقي أهْلِها ، ضَرَرُ

)٤ (منقضبينَ انقضابَ الحبلِن يتبعهُم ** مِنَ الشّقيقِ ، وعينُ المَقْسَمِ الوَطَرُ)٥ (ولا الضِّبابَ إذا اخْضَرَّتْ عُيونُهُمُ ** أرْضاً تَحُلُّ بها شَيْبانُ أوْ غُبَرُ)٦ (حتى إذا هُنَّ وزَّكْنَ القَضيمَ ، وقَدْ ** أشرقنَ ، أو قلنَ هذا الخندقُ الحفرُ)٧ (إلى امرئٍ لا تعدّينا نوافلهُ ** أظفرهُ اللهُ ، فليهنا لهُ الظفرُ)٨ (ألخائضِ الغَمْرَ ، والمَيْمونِ طائِرُهُ ** خَليفَةِ اللَّهِ يُسْتَسْقى بهِ المطَرُ)٩ (والهمُّ بعدَ نجي النفسِ يبعثه ** بالحزْمِ ، والأصمعانِ القَلْبُ والحذرُ)٠ (والمستمرُّ بهِ أمرُ الجميعِ ، فما ** يغترهُ بعدَ توكيدٍ لهُ ، غررُ)

٢(وما الفراتُ إذا جاشتْ حوالبهُ ** في حافتيهِ وفي أوساطهِ العشرُ)(وذَعْذعَتْهُ رياحُ الصَّيْفِ ، واضطرَبتْ ** فوقَ الجآجئ من آذيهِ غدرُ)(مسحنفرٌ من جبال الروم يسترهُ ** مِنْها أكافيفُ فيها ، دونَهُ ، زَوَرُ)٤ (يوماً ، بأجْودَ مِنْهُ ، حينَ تَسْألُهُ ** ولا بأجهرَ منهُ ، حين يجتهرُ)٥ (ولمْ يزَلْ بكَ واشيهِمْ ومَكْرُهُمُ ** حتى أشاطوا بغَيْبٍ لحمَ مَنْ يَسَرُوا)٦ (فلَمْ يَكُنْ طاوِياً عنّا نصِيحَتَهُ ** وفي يدَيْه بدُنْيا دونَنا حَصَرُ)٧ (فهو فداءُ أميرِ المؤمنينَ ، إذا ** أبدى النواجذَ يومٌ باسلٌ ذكرُ)٨ (مفترشٌ كافتراشِ الليث كلكلهُ ** لوقعةٍ كائنٍ فيها لهُ جزرُ)٩ (مُقَدِّماً مائتيْ ألْفٍ لمنزِلِهِ ** ما إن رأى مثلهمْ جنّ ولا بشرُ)٠ (يَغْشَى القَناطِرَ يَبْنيها ويَهْدِمُها ** مُسَوَّمٌ ، فَوْقَه الرَّاياتُ والقَتَرُ)

٣(قَوْمٌ أنابَتْ إليهِمْ كلُّ مُخْزِيةٍ ** وبالثويةِ لم ينبضْ بها وترُ)(وتَسْتَبينُ لأقوامٍ ضَلالَتُهُمْ ** ويستقيمُ الذي في خدهِ صعرُ)(ثم استقلَّ باثقال العراقِ ، وقدْ **كانتْ لهُ نقمةٌ فيهم ومدخرُ)٤ (في نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيشٍ ، يَعْصِبون بها ** ما إنْ يوازَى بأعْلى نَبْتِها الشّجَرُ)٥ (تعلو الهضابِ ، وحلّوا في أرومتها ** أهْلُ الرّياء وأهْلُ الفخْرِ ، إنْ فَخَروا)٦ (حُشْدٌ على الحَقّ ، عيّافو الخنى أُنُفٌ ** إذا ألمّتْ بهِمْ مَكْروهَةٌ ، صبروا)٧ (وإن تدجتْ على الآفاقِ مظلمةٌ **كانَ لهُمْ مَخْرَجٌ مِنْها ومُعْتَصَرُ)٨ (أعطاهُمُ الله جداً ينصرونَ بهِ ** لا جَدَّ إلاَّ صَغيرٌ ، بَعْدُ ، مُحْتقَرُ)٩ (لمْ يأشَروا فيهِ ، إذْ كانوا مَوالِيَهُ ** ولوْ يكونُ لقومٍ غيرهمْ ، أشروا) ٤٠ (شمسُ

العداوةِ ، حتى يستقادَ لهم ** وأعظمُ الناس أحلاماً ن إذا قدروا)

(٧٦/١)

٤(لا يستقلُّ ذوو الأضغانِ حربهمُ ** ولا يبينُ في عيدانهمْ خورُ) ٤(هُمُ الذينَ يُبارونَ الرّياحَ ، إذا ** قَلَّ الطّعامُ على العافينَ أوْ قَتَروا) ٤(بني أميّةَ ، نُعْماكُمْ مُجَلِّلَةٌ ** تَمّتْ فلا مِنّةٌ فيها ولا كَدَرُ) ٤٤ (بني أُميّةَ ، قدْ ناضَلْتُ دونَكُمُ ** أبناءَ قومٍ ، همُ آووا وهُمْ نصروا) ٤٥ (أفحمتُ عنكُم بني النجار قد علمت ** عُلْيا مَعَدّ ، وكانوا طالما هَدَرُوا) ٤٦ (حتى استكانوا : وهُم مني على مضضٍ ** والقولُ ينفذُ ما لا تنفذُ الإبرُ) ٤٧ (بَني أُميّةَ ، إنّي ناصِحٌ لَكُمُ ** فَلا يَبيتَنَّ فيكُمْ آمِناً زُفَرُ) ٤٨ (وأَتْخِذوهُ عَدُوّاً ، إنَّ شاهِدَهُ ** وما تغيبَ من أخلاقهِ دَعرُ) ٤٩ (إن الضغينةَ تلقاها ، وإن قدُمتْ ** كالعَرّ ، يَكْمُنُ حِيناً ، ثمّ يَنْتشِرُ) ٥٠ (وقَدْ نُصِرْتَ أميرَ المؤمنين بِنا ** لمّا أتاكَ ببَطْنِ الغُوطَةِ الخَبَرُ)

(٧٧/١)

٥(يعرفونكَ رأس ابن الحُبابِ ، وقدْ ** أضحى ، وللسيفِ في خيشومهِ أثرُ) ٥(لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكّاً مسامِعُهُ ** وليسَ ينطقُ ، حتى ينطقَ الحجرُ) ٥(أمْسَتْ إلى جانبِ الحَشاكِ جيفَتُهُ ** ورأسهُ دونهُ اليحمومُ والصُّوَرُ) ٥٤ (يسألُهُ الصُّبْرُ مِن غسّان ، إذ حضروا ** والحزنُ كيف قراكَ الغلمةُ الجشرُ) ٥٥ (والحارثَ بن أبي عوفٍ لعبنَ بهِ ** حتى تعاورَهُ العقبانُ والسبرُ) ٥٦ (وقيس عيلان ، حتى أقبلوا رقصاً ** فبايعوكَ جهاراً بعدما كفروا) ٥٧ (فلا هدى اللَّهُ قَيساً مِن ضَلالتِهِمْ ** ولا لعاً لبني ذكوانَ إذا عثروا) ٥٨ (ضجّوا من الحرب إذا عضَّت غوارَبهمْ ** وقيسُ عيلان من أخلاقها الضجرُ) ٥٩ (كانوا ذَوي إمةٍ حتى إذا علقتْ ** بهمْ حبائلُ للشيطانِ وابتهروا) ٦٠ (صُكّوا على شارِفٍ ، صَعْبٍ مَراكبُها ** حَصّاءَ لَيْسَ لها هُلْبٌ ولا وبَرُ)

(٧٨/١)

٦(ولمْ يَزَلْ بِسُلَيْمٍ أمْرُ جاهِلِها ** حتى تعايا بها الإيرادُ والصدرُ) ٦(إذْ يَنظُرون ، وهُمْ يجْنون حَنْظَلَهُمْ ** إلى الزوابي فقلنا بعدَ ما نظروا) ٦(كروا إلى حرتيهم يعمُرونَهُما ** كما تكرُّ إلى أوطانها البقر) ٦٤ (وأصْبحَتْ مِنهُمُ سِنْجارُ خالِيَةً ** والمحلبياتُ فالخابورُ فالسرَرُ) ٦٥ (وما يُلاقونَ فَرَّاصاً إلى نَسَبٍ ** حتى يُلاقيَ جَدْيَ الفَرْقَدِ القَمَرُ) ٦٦ (وما سعى فيهم ساعٍ ليدرِكنا ** إلا تقاصرَ عنا وهوَ منبهرُ) ٦٧ (وقد أصابتْ كلاباً ، من عداوتنا ** إحدى الدَّواهي التي تُخْشى وتُنْتَظَرُ) ٦٨ (وقد تفاقمَ أمرٌ غير ملتئمٍ ** ما بَيْنَنا رَحِمٌ فيهِ ولا عِذَرُ) ٦٩ (أما كليبُ بن يربوعٍ فليسَ لهمْ ** عِنْدَ التّفارُطِ إيرادٌ ولا صدَرُ) ٧٠ (مخلفونَ ، ويقضي الناسُ أمرهمُ ** وهُمْ بغَيْبٍ وفي عَمْياءَ ما شَعروا)

(٧٩/١)

٧(مُلَطَّمونَ بأعْقارِ الحِياضِ ، فما ** ينفكّ من دارمي فيهم أثرُ) ٧(بئس الصحاةُ وبئس الشربُ شربهُمُ ** إذا جرى فيهمِ المزاءُ والسكرُ) ٧(** وكُلُّ فاحِشَةٍ سُبّتْ بها مُضَرُ) ٧٤ (على العِياراتِ هَدّاجونَ ، قدْ بلَغَتْ ** نَجْرانَ أوْ حُدّثتْ سوءاتِهم هَجَرُ) ٧٥ (الآكلون خبيثَ الزادِ ، وحدهُمُ ** والسائلون بظهرِ الغيبِ ما الخبرُ) ٧٦ (واذكرْ غدانةً عدانا مزنمةً ** مِن الحَبَلَّقِ تُبْنى حوْلها الصِّيَرُ) ٧٧ (تُمْذي ، إذا سَخَنَتْ في قُبلِ أذْرُعِها ** وتزرئِمُّ إذا ما بلها المطرُ) ٧٨ (وما غُدانَةُ في شيء مكانَهُمُ ** الحابسو الشاءَ ، حتى يفضلَ السؤرُ) ٧٩ (يتصلونَ بيربوعٍ ورفدهمُ ** عِنْدَ التّرافُدِ ، مغْمورٌ ومُحْتَقَرُ) ٨٠ (صُفْرُ اللِّحى مِن وَقودِ الأدخِنات ، إذا ** ردّ الرفادَ وكفَّ الحالبِ القرِرُ)

(٨٠/١)

٨(وأقسمَ المجدُ حقاً لا يحالفهمْ ** حتى يحالفَ بطنَ الراحةِ الشعرُ)

(٨١/١)

البحر : طويل (ألا يا اسْلمي يا هِندُ هِندَ بني بَدْرٍ ** وإنْ كان حيّانا عِدًى ، آخِرَ الدَّهْرِ) (وإن كنتِ قدْ أقصدتني إذ رَميتني ** بسَهْمكِ ، والرَّمي يُصيبُ ، وما يدري) (أسيلَةُ مجرَى الدَّمعِ ، أمّا وشاحُها ** فجارٍ ، وأمّا الحِجْلُ منها فما يجري) ٤ (تموتُ وتحيا بالضجيعِ وتلتوي ** بمطردِ المتمينِ منتبرِ الخصرِ) ٥ (وكُنْتُمْ إذا تنأَون مِنّا ، تَعَرَّضَتْ ** خيالاتكمْ أو بتَّ منكمْ على ذكرِ) ٦ (شلقدْ حملتْ قيسَ بن عيلانَ حربُنا ** على يابسِ السيساء محدوبِ الظهرِ) ٧ (وقَدْ سرّني مِن قَيْسِ عَيْلان ، أنّني ** رَأيْتُ بني العَجْلانِ سادوا بني بدْرٍ) ٨ (وقَدْ غَبَرَ العَجْلانُ حِيناً ، إذا بكى ** على الزادِ ألقتهُ الوليدةُ في الكسرِ) ٩ (فيصبحُ كالخفاشِ ، يدلكُ عينهُ ** فقُبّحَ مِنْ وَجْهٍ لئيمٍ ، ومَنْ حَجَرِ)٠ (وكُنتُمْ بَني العَجْلانِ ألأمَ عِنْدَنا ** وأحْقَرَ مِن أن تشهدوا عاليَ الأمْرِ)

(٨٢/١)

١(بني كلّ دسماء الثيابِ ، كأنما ** طلاها بنو العَجْلانِ مِن حُمَمِ القِدرِ)(تَرَى كعْبَها قد زالَ مِن طولِ رَعِيها ** وَقاحَ الذُّنابى بالسّويّةِ والزِّفْرِ)(وإن نزَلَ الأقْوامُ مَنْزِلَ عِفّةٍ ** نزَلتُمْ بَني العَجْلانِ مَنزِلَةَ الخُسرِ)٤ (وشاركَتِ العجلانُ كعباً ، ولمْ تكُنْ ** تشاركُ كعباً في وفاءٍ ولا غدرِ)٥ (ونجى ابن بدرٍ ركضهُ منْ رماحنا ** ونضاحةُ الأعطافِ ملهبةُ الحضر)٦ (إذا قُلتُ نالَتهُ العوالي ، تقاذفَتْ ** به سوْحقُ الرجلين صايبةُ الصدْر)٧ (كأنّهما والآلُ يَنجابُ عَنهُما ** إذا انغَمسا فيهِ يَعومانِ في غَمْرِ)٨ (يُسِرُّ إلَيها ، والرّماحُ تَنُوشُهُ : ** فدًى لكِ أُمّي ، إن دأبتِ إلى العَصرِ)٩ (فطَلَّ يُفَدِّيها ، وطَلّتْ كأنّها ** عقابٌ دعاها جنحُ ليلٍ إلى وكرِ)٠ (كأنَّ بِطُبْيَيْها ومَجرى حِزامِها ** أداوى تسحُّ الماءَ منْ حورٍ وفرِ)

(٨٣/١)

٢(ركوبٌ على السواءات قدْ شرمَ آسته ** مزاحمةُ الأعداء والنخسِ في الدبرِ)(فطاروا شقاقاً لاثنتينِ ، فعامرٌ ** تَبيعُ بَنيها بالخِصافِ وبالتَّمْرِ)(وأمّا سُلَيْمٌ ، فاستَعاذَتْ حِذارَنا ** بحَرَّتِها السّوْداء والجَبلِ الوَعْرِ)٤ (تَنِقُّ بلا شيءٍ شُيوخُ مُحاربٍ ** وما خلتُها كانتْ تريشُ ولا تبري)٥ (ضَفادعُ في ظَلْماءِ لَيْلٍ تجاوَبَتْ

** فدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حيّةَ البَحْر)٦ (ونحنُ رفَعْنا عَنْ سَلولٍ رِماحَنا ** وعَمْداً رَغِبْنا عَنْ دماء بني نَصْرِ)٧ (ولو ببني ذبيانَ بلتْ رماحُنا ** لقَرَّتْ بهمْ عَيْني وباءَ بهِمْ وِتْري)٨ (شفى النفسَ قتلى من سليمٍ وعامرٍ ** ولمْ تَشْفِها قَتْلى عَنِيّ ولا جَسْرِ)٩ (ولا جشمٍ شرّ القبائلِ ، إنها **كبيضِ القطا ، ليسوا بسودٍ ولا حمرِ)٠ (وما تركَتْ أسْيافُنا حينَ جُرّدَتْ ** لأعْدانا قَيْسِ بنِ عَيْلانَ مِنْ عُذْرِ)

(٨٤/١)

٣(وقد عركتْ بابني دخانٍ فأصبحا ** إذا ما احزَألاَّ مِثْلَ باقيَةِ البَظْرِ)٥ (وأدْرَكَ عِلْمي في سُواءةَ ، أنّها ** تقيمُ على الأوتارِ والمشربِ الكدرِ)٦ (وظل يجيشُ الماءُ من متقصدٍ ** على كل حالٍ من مذاهبهِ يجري)٧ (فأقسمُ لو أدركنهُ لقذفنهُ ** إلى صَعْبَةِ الأرْجاء ، مُظْلمَةِ القَعْرِ)٨ (فوَسّدَ فِيها كفَّهُ ، أوْ لحجّلَتْ ** ضِباعُ الصَّحاري حَوْلَهُ ، غيرَ ذي قبرِ)٩ (لعَمْري لقَدْ لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ ** على جانبِ الثرثاء راغيةَ البكرِ) ٤٠ (أعِنّي أميرَ المؤمنين بنَائِلٍ ** وحُسْنِ عطاء ، ليْس بالزَّيِّثِ النَّزْرِ) ٤(وأنتَ أميرُ المؤمنينَ ، وما بنا ** إلى صُلْحِ قَيْسٍ يا بنَ مَرْوان مِن فَقْرِ) ٤(فإنْ تكُ قيسٌ ، يا بْنَ مرْوان ، بايعَتْ ** فقَدْ وَهِلَتْ قيسٌ إليك ، مِن العُذْرِ) ٤(على غير إسلامٍ ولا عنْ بصيرةٍ ** ولكنّهُمْ سِيقوا إليكَ عَلى صُغْرِ)

(٨٥/١)

---

٤٤ (ولمّا تَبَيّنّا ضَلالَةَ مُصْعَبٍ ** فتَحْنا لأهْلِ الشّامِ باباً مِنَ النّصْرِ) ٤٥ (فقَدْ أصْبَحَتْ مِنّا هَوازِنُ كُلُّها **كواهي السُّلامى ، زِيد وقْراً على وَقْرِ) ٤٦ (سَمَوْنا بِعِرْنينِ أشمَّ وعارِضٍ ** لمنعَ ما بين العراقِ إلى البشرِ) ٤٧ (فأصبحَ ما بينَ العراقِ ومنبجٍ ** لتَغْلِبَ تَرْدى بالرُّدَيْنِيّةِ السُّمْرِ) ٤٨ (إلَيْكَ أميرَ المؤمنينَ نَسيرُها ** تخبّ المطايا بالعرانينِ من بكرِ) ٤٩ (برأسِ امرئٍ دلّى سليماً وعامراً ** وأوْرَدَ قَيْساً لُجَّ ذي حَدَبٍ غَمْرِ) ٥٠ (فأسْرَين خَمساً ، ثمَّ أصبحنَ ، غُدوَةً ** يُخَبِّرْنَ أخْباراً ألَذَّ مِنَ الخَمْرِ) ٥(تَخَلَّ ابنَ صَفارٍ ، فلا تذْكُرِ العُلى ** ولا تذكُرَنْ حَيّابِ قوْمكَ في الذِّكْرِ) ٥(فقد نهضت للتغلبين حيةٌ **كحيةِ موسى يوم أيدَ بالنصرِ) ٦٠ (يُخْبَرْنَا أنَّ الأراقِمَ فَلَّقُوا ** جماجمَ قيسٍ بينَ رذانَ فالحضرِ)

(٨٦/١)

٦(جماجمَ قومٍ ، لمْ يعافوا ظلامةً ** ولمْ يَعْلَمُوا أيْنَ الوفاءُ مِنَ الغَدْرِ)

(٨٧/١)

البحر : كامل تام (صرمتْ حبالكَ زينبٌ وقذورُ ** وحِبالُهُنَّ إذا عَقَدْنَ غُرُورُ) (يرمينَ بالحدقِ المراضِ قلوبنا ** فَغَوِيُّهُنَّ مُكَلَّفٌ مَضْرُورُ) (وزعمنَ أني قد ذهلتُ عن الصبى ** ومضى لذلكَ أعصرٌ ودهورُ) ٤ (وإذا أقولُ صحوتُ منْ أدوائها ** هاجَ الفُؤادَ دُمًى أوانسُ حُورُ) ٥ (وإذا نصبنَ قرونهنَّ لغدرةٍ ** فكأنما حلتْ لهنَّ نذورُ) ٦ (ولقد أصِيدُ الوَحْشَ في أوْطانِها ** فيذلّ بعدَ شماسهِ اليعفُورُ) ٧ (أحيا الإلهُ لنا الإمامَ فإنهُ ** خيرُ البريّةِ للذُّنوبِ غَفورُ) ٨ (نورٌ أضاء لَنا البِلادَ وقَدْ دَجَتْ ** ظلم تكادُ بها الهداةُ تجورُ) ٩ (الفاخِرونَ بِكُلّ يوْمٍ صالحٍ ** وأخو المَكارِمِ بالفَعالِ فَخورُ)٠ (فعليكَ بالحجاجِ لا تعدل بهِ ** أحداً إذا نزلتْ عليكَ أمورُ)

(٨٨/١)

١(ولقَدْ عَلِمْتَ وأنْتَ أعْلَمُنا بِهِ ** أن ابن يوسفَ حازمٌ منصورُ)(وأخو الصَّفاء فما تزالُ غَنيمَةٌ ** منهُ يجيء بها إليكَ بشيرُ)(وترى الرواسمَ يختلفنَ وفوقها ** ورقُ العراقِ سبائكٌ وحريرُ)٤ (وبَناتُ فارِسَ كلَّ يوْمٍ تُصْطَفَى ** يعلونهنَّ وما لهنَّ مهورُ)٥ (خوصاً أضرَّ بها ابن يوسفَ فانطوتْ ** والحَرْبُ لاقِحَةٌ لهُنَّ زَجورُ)٦ (وترى المُذكّيَ في القِيادِ كأنّهُ ** مِنْ طولِ ما جَشِمَ الغِوارَ عَقيرُ)٧ (هَرِيَتْ نِطافُ عُيونِهنَّ فأدْبرَتْ ** فكأنهنَّ من الضرارةِ عورُ)٨ (وحَولْنَ مِن خَلَجِ الأعِنّةِ وانطوَتْ ** منها البطونُ وفي الفحولِ جفورُ)٩ (قَطَعَ الغُزَاةُ عِجافَهُنَّ فأصْبَحَتْ ** حردٌ صلادمُ قرحٌ وذكورُ)٠ (ولقَدْ عَلِمْتَ بلاءَهُ في مَعْشَرٍ ** تغلي شناةُ صدورهمْ وثغورُ)

(٨٩/١)

٢(والقومُ زَأرُهُمُ وأعْلى صَوْتِهِمْ ** تحت السيوفِ غماغمٌ وهريرُ)(واذ اللقاحُ غلتْ فإن قدورهُ ** جُوفٌ لهُنَّ بما ضَمِنَّ هَدِيرُ)(طَلَبَ الأزارِقَ بالكتائِبِ إذْ هوَتْ ** بَشبيبَ غائِلَةُ النّفوسِ غَدُورُ)٤ (يرجو البقية بعدما حدقتْ بهِ ** فرطُ المنيةِ بحصبٍ وحجُورُ)٥ (فأباحَ جَمْعَهُمُ حَميداً وانْثَنى ** ولهُ لوقعهِ آخرينَ زئيراً)

(٩٠/١)

البحر : وافر تام (ألمْ تشكرْ لنا كلبٌ بأنا ** جَلَوْنا عَنْ وجوهِهِمُ الغُبارا) (كشفنا عنهمُ نزواتِ قيسٍ ** ومثلُ جموعِنا منعَ الذمارا) (وكانوا مَعْشَراً قَدْ جاوَرونا ** بمنزلةٍ فأكرَمْنا الجِوارا) ٤ (فلما أن تخلى الله منهمْ ** أغاروا إذْ رأوْا منّا انفتارا) ٥ (فعاقبناهم لكمالِ عشرٍ ** ولَمْ نَجْعلْ عِقابَهُمُ ضِمارا) ٦ (وأطفأنا شهابهُم جميعاً ** وشُبَّ شِهابُ تَغلبَ فاستَنارا) ٧ (تَحَمّلْنا فلمّا أحْمشونا ** أصابَ النارُ تستعرُ استعارا) ٨ (وأفلتَ حاتمٌ بفلولِ قيسٍ ** إلى القاطولِ وانتهكَ الفِرارا) ٩ (جزيناهم بما صبحوا شُعَيْثاً ** وأصْحاباً لَهُ ورَدوا قَرارا)٠ (وخيرُ متالفِ الأقوامِ يوماً ** على العزاء عزماً واصطبارا)

(٩١/١)

١(فمَهْما كانَ مِنْ ألمٍ فإنّا ** صَبَحْناهُمُ بهِ كأساً عُقارا)(فليتَ حديثنا يأتي شعيثاً ** وحَنْظَلَةَ بنَ قيسٍ أوْ مرارا)(بما دِناهُمُ في كلّ وجْهٍ ** وأبْدَلْناهُمُ بالدَّارِ دارا)٤ (فلا راذان تدعى فيه قيسٌ ** ولا القاطولُ واقتنصوا الوبارا)٥ (صَبرنا يوْمَ لاقَيْنا عُميراً ** فأشبعنا معَ الرخَمِ النسارا)٦ (وكان ابنُ الحباب أعير عزاً ** ولم يكُ عِزّ تغلبَ مستعارا)٧ (فلا بَرِحوا العُيونَ لتَنْزلوها ** ولا الرَّهَواتِ والتَمسوا المَغارا)٨ (وسيري يا هَوازِنُ نَحْوَ أرْضٍ ** بها العذراءُ تتبعُ القتارا)٩ (فإنّا حَيْثُ حَلَّ المَجْدُ يوْماً ** حَلَلْناهُ وسِرْنا حَيْثُ سارا)

البحر : وافر تام (أعاذلَ ما عليكِ بأنْ تريني ** أُباكِرُ قَهْوَةً فيها احْمرارُ) (تَضَمّنَها نُفوسُ الشَّرْبِ ، حتى ** يرُوحوا في جُفونِهِم انْكسارُ) (تواعدَها التجارُ إلى أناها ** فأطْلَعَها على العَربِ التّجارُ) ٤ (فأعْطَيْنا الغلاءَ بها ، وكانَتْ ** نأبّى ، أوْ يكونَ لها يَسارُ) ٥ (أعاذلَ توشكينَ بأن تريني ** صريعاً ، لا أزورُ ولا أُزارُ) ٦ (إذا خفَقَتْ عليَّ ، فألبَسَتْني ** بلامِعِ آلها ، البيدُ القِفارُ) ٧ (لعَمْرُ أبي لئِنْ قوْمٌ أضاعوا ** لِنعْمَ أخو الحِفاظِ لنا جِدارُ) ٨ (حمانا حينَ أعورْنا وخفنا ** وأطعمَ ، حين يتبعُ القتارُ) ٩ (وأوقد نار مكرمةٍ ومجدٍ ** ولم توقدْ مع الجشميّ نارُ)٠ (وأطعمَ أشهرَ الشهباء حتى ** تصوحَ في منابتهِ الحسارُ)

١(فإذا درَّت بكفكَ ، فاحتلبها ** ولا تكُ درةٌ فيها غرارُ)(وأمسِكْ عنكَ بالطّرفينِ ، حتى ** تَبَيّنَ أيْنَ يَصْرِفُكَ المَغارُ)(فإنَّ عواقِبَ الأيّامِ تُخْشى ** دوائرها وتنتقلُ الديارُ)٤ (وقدج علمَ النساءُ إذا التقينا ** وهنَّ وراءنا ، أنا تغارُ)٥ (تربعنا الجزيرة ، بعد قيسٍ ** فأضحتْ وهي من قيسٍ قفار)٦ (يُزَجُّونَ الحميرَ بأرْضِ نَجْدٍ ** وما لهمُ من الأمرِ الخيارُ)٧ (رأوا ثغراً تحيطُ به المنايا ** وأكْبَدَ ما يُغيّرُهُ الغِيارُ)٨ (تُسامي مارِدونَ بهِ الثّرَيّا ** وأيدي الناسِ دونهمُ قصارُ)٩ (وأولادُ الصريح مسوّماتٌ ** علَيْها الأُسْدُ غُضْفاً والنِّمارُ)٠ (شوازبُ كالقنا ، قد كانَ فيها ** من الغاراتِ والغزو اقورارُ)

٢(ذوابلُ كلّ سلهبةٍ خنوفٍ ** وأجْرَدَ ما يُثَبّطُهُ الخَبارُ)(فأتْرَزَ لحْمَهُ التَّعْداءُ ، حتى ** بدتْ منهُ الجناجنُ والفقارُ)(وقَدْ قَلِقَتْ قلائدُ كلّ غَوْجٍ ** يُطِفْنَ بهِ ، كما قَلِقَ السِّوارُ)٤ (تَراهُ كأنّهُ سِرْحانُ طَلٍّ ** زهاهُ يومَ رائحةٍ قطارُ)٥ (وأبْقى الحَرْبُ واللَّزَباتُ مِنْها ** صلادمَ ، ما تخوَّنها المهارُ)٦ (ألمْ تَرَني أجَرْتُ بَني فُقَيْمٍ

** بحَيْثُ غَلا عَلى مُضَرَ الجِوارُ)٧ (بعاجِنَةِ الرَّحوبِ فلَمْ يسيروا ** وسُيّرَ غيرُهُمْ عَنْها فساروا)

(٩٥/١)

البحر : طويل (نُبِئْتُ أنَّ الخزْرجيّينَ حافظوا ** بألْفينِ مِنْهُم ، دارِعُونَ وحُسَّرُ) (وما فتئتْ خيلٌ تثوبُ وتدَّعي ** إلى النّمرِ ، حتى غَصَّ بالقَوْمِ عَرْعَرُ) (وقد حارَتِ الأسرَى لمن يصْطلي الوَغى ** فخابتْ من الأسرى حبينٌ ويعمرُ) ٤ (وسارتْ عديّ للجِوارِ ، فأجزرتْ ** وغَيْرُ عديّ في المواطِنِ أصْبَرُ) ٥ (وغنمَ عتابَ بنَ سعدٍ سواهُمُ ** وشمصْنَ بهراءَ الوشيجُ الممَكَّرُ) ٦ (وحلتْ هلالٌ بينَ حرثٍ وقريةٍ ** تروحُ عليها بالعشي المعصفرُ) ٧ (ألا إنّ شرَّ النّاسِ حَيْثُ لقيتُهُم ** أراهِيطُ بالثْرثار حَضْري وَوُقَّرُ) ٨ (وعمرو بن بكرٍ لم تكشَّفْ ستورُها ** وحَرَّرْتُ عَبْدَ الله ، فيمَنْ يُحَرَّرُ)

(٩٦/١)

البحر : طويل (عَفا ديْرُ لِبَّى مِنْ أُمَيمَةَ ، فالحَضْرُ ** وأقْفَرَ إلاَّ أنْ يُلِمَّ بهِ سَفْرُ) (قليلاً غرارُ العينِ حتى يقلِّصوا ** على كالقَطا الجُونيِّ ، أفْزَعَهُ القَطْرُ) (على كلّ فَتْلاء الذّراعينِ ، رَسْلةٍ ** وأعيسَ نعاب إذا قلقَ الضفرُ) ٤ (قضين من الدّيرينِ همّاً طلبنهُ ** فهُنَّ إلى لهوٍ وجاراتِها شُزْرُ) ٥ (ويامنَ عن ساتيدما وتعسفتْ ** بنا العِيسُ مجْهولاً ، مخارِمُهُ غُبرُ) ٦ (سَواهِمُ مِنْ طولِ الوجيفِ ، كأنها ** قراقيرُ يغشيهنَّ آذيهُ البحرُ) ٧ (إذا غَرَّقَ الآلُ الإكامَ عَلَوْنَهُ ** بمنْتَعتاتٍ لا بغالٌ ولا حمرُ) ٨ (صوادقِ عتقٍ في الرحال : كأنها ** من الجهدِ ، أسْرى مسَّها البؤسُ والفقرُ) ٩ (مُحَلِّقَةٌ مِنْها العُيونُ ، كأنّها ** قِلاتٌ ، ثوَتْ فيها مطائِطُها الحضْرُ)٠ (وقَدْ أكَلَ الكِيرانُ أشْرافَها العُلى ** وأبقيتِ الألواحُ والعصبُ السمرُ)

(٩٧/١)

١(وأجْهَضْن ، إلاَّ أنَّ كلَّ نجِيبَةٍ ** أتى دون ماء الفَحْلِ مِنْ رِحمها سِترُ)(من الهوجِ خرقاءُ العنيقِ مطارةُ ** الفُؤادِ ، بَراها ، بعْدَ إبدانها ، الضُّمرُ)(إذا اتزرَ الحادي الكميشُ وقوَّمتْ ** سوالفها الركبانُ والحلقُ الصفرُ)٤ (حَمَينَ العراقيبَ العَصا ، فتركْنَهُ ** بهِ نفسٌ عالٍ مخالطهُ بهرُ)٥ (يحدنَ عهلى المسخبرينَ ، وأتقى ** كلامَ المنادي ، إنني خائفٌ حذرُ)٦ (أقاتلُ نفساً قد يحبُّ لها الرَّدى ** بنو أم مذعورٍ ورهطُكَ يا جبرُ)٧ (إذا ما أصابتْ جحدرياً بصكةٍ ** دعتهُ بإقبالٍ خزاعةُ أو نصرُ)٨ (وقيس تمناني وتهدي عوارماً ** ولما يصبْ مني بنو عامرٍ ظفرُ)٩ (وما قبلتْ مني هلالٌ أمانةً ** ولا عائذٌ مني الضبابُ ولا شمرُ)٠ (وإنْ تكُ عنّي جَعْفَرٌ مُطْمَئنّةً ** فإن قشيراً في الصدورِ ، لها غمرُ)

(٩٨/١)

٢(وإنْ أعْفُ عَنْها ، أوْ أدَعْها لجهْلِها ** فما لبني قيسٍ عتابٌ ولا عذرُ)(وقَدْ كُنْتُ أُعفي مِنْ لسانيَ عامِراً ** وسعداً ويبدي عن مقاتلها الشعرُ)(ولَوْلا أميرُ المؤمنينَ ، تكشّفَتْ ** قبائلُ عنا أو بلاها بنا الدهرُ)٤ (إذا لدفعنا طيئاً وحليفها ** بَني أسدٍ في حَيْثُ يطّلِعُ الوَبْرُ)٥ (وكلْبٌ ، إذا حالتْ قُرى الشّامِ دونها ** إلى النِّيلِ هُرّاباً ، وإنْ أجْدَبَتْ مصرُ)٦ (يعوذونَ بالسلطانِ منا ، وكلهمْ ** كذي الغارِبِ المنكوبِ ، أوْجَعَهُ الوَقْرُ)٧ (وألا تصرْ أعرابُ بكرِ بن وائلٍ ** مهاجرَها لا يرعَ إلِّ ولا إصر)٨ (وما تركَتْ أسْيافُنا مِنْ قبيلَةٍ ** تُحارِبُنا ، إلاَّ لها عِنْدَنا وِتْرُ)٩ (حَجَونْا بني النّعْمانِ إذْ عَضَّ مُلكُهم ** وقَبْلَ بني النّعْمانِ حارَبَنا عَمرُو)٠ (لبسنا له البيضَ الثقالَ ، وفوقها ** سيوفُ المنايا والمثقفةُ السمرُ)

(٩٩/١)

٣(وأمْسَكَ أرسانَ الجيادِ أكُفُّنا ** ولم تلهنا عنها الحجالُ بها العفرُ)(أكلَّ أوانٍ ، لا يزالُ يعودُني ** خيالٌ لأختِ العامريين أو ذكرُ)(وبَيْضاءَ لا نَجْرُ النّجاشيّ نَجْرُها ** إذا التهبتْ منها القلائدُ والنحرُ)٤ (مِن الصُّوَرِ اللاَّئي يَرَحْنَ إلى الصِّبى ** تظلُّ إليها تنزعُ النفسُ والهجرُ)٥ (ولكِنْ أتى الأبوابُ والقَصْرُ دونها ** كما حالَ دونَ العاقلِ الجَبلُ الوَعْرُ)

(١٠٠/١)

البحر : طويل (ألا سائلِ الجحافَ هل هو ثائرٌ ** بقتلى أصبتْ منْ سليمٍ وعامِر) (أجحافُ إنْ تصطكَّ يوماً ، فتصطدمْ ** عَلَيْكَ أواذيُّ البُحورِ الزَّواخِرِ) (تكُنْ مثلَ اقذاء الحبابِ الذي جرى ** به الماءُ ، أو جاري الرياحِ الصراصرِ) ٤ (لقد حانَ كل الحينَ من رامَ شاعراً ** لدى السَّوْرَةِ العُلْيا على كلّ شاعِرِ) ٥ (يصولُ بمَجْرٍ لَيْسَ يُحْصى عديدُه ** ويَسْدَرُ مِنْهُ ، ساجِياً ، كلُّ ناظِرِ)

(١٠١/١)

البحر : طويل (ألا يا لقومٍ للتنائي وللهجرِ ** وطولِ الليالي كيفَ يُزرينَ بالعمرِ) (تَنَحَّ ابنَ صَفّارٍ إليكَ ، فإنّني ** صبورٌ على الشحناء والنظرِ الشزرِ) (فما تركَتْ حيّاتُنا لكَ حيّةً ** تقلبُ في أرضٍ براحٍ ولا بحرِ) ٤ (فإنْ تدعْ قيساً يا دعيّ محاربٍ ** فقَدْ أصْبَحَتْ أفناءُ قَيسٍ على دُبْرِ) ٥ (فإن ينهضوا ، لا ينهضوا بجماعةٍ ** وإن يقْعدوا ، يطْووا الصُّدورَ على غِمرِ) ٦ (لحى اللَّهُ قَيْساً حينَ فرَّتْ رجالُها ** عَن النَّصَفِ السّوْداء والكاعبِ البِكرِ) ٧ (وظَلّتْ تُنادي بالثُّديّ نِساؤهُمْ ** طوالِعَ بالعَلْياء ، مائلةَ الخُمْرِ) ٨ (وإن يكُ قدْ قادَ المقانبَ مرةً ** عُمَيرٌ ، فقَدْ أضْحى بداويّةٍ قَفْرِ) ٩ (تظل سباعُ الشرعبيةِ حولهُ ** رُبوضاً وما كانوا أجنوهُ في قبرِ)١٠ (صريعاً بأسْيافٍ حِدادٍ ، وطَعْنَةٍ ** تمجُّ على متنِ السنان دمَ الصدر)

(١٠٢/١)

١(عدا زفرُ الشيخُ الكلابي طورهُ ** فقد أنزلتهُ المنجنيقُ من القصرِ)(وَزِزٌّ أضاعَتْهُ الكتائِبُ حَوْلَهُ ** فأصبح محطومَ الجناحينِ والظَّهر)(بني عامرٍ ، لمْ تثْأرُوا بأخيكُمُ ** ولكِنْ رضيتُمْ باللِّقاحِ وبالجُزْرِ)٤ (إذا عُطِفَتْ وَسْطَ البُيوتِ ، احتلبتُم ** لهُ لبناً محضناً أمرّ من الصبر)٥ (ولمّا رأى الرَّحْمنُ أنْ ليسَ فيهِم ** رشيدٌ ، ولا ناهٍ أخاهُ عَنِ الغَدْرِ)٦ (أمالَ عَلَيْهِمْ تَغْلِبَ ابنَتَ وائِلٍ ** فكانوا عليهِمْ مثلَ راغيةِ البكرِ)٧ (فَسيروا إلى أهْلِ الحجازِ ، فإنّما ** نفيناكُمُ عن مَنْبِتِ القَمْحِ والتّمرِ)٨ (ونَحْنُ حدَرْنا عامراً ، إذْ تجَمّعَتْ

** ضراباً وطعناً بالمثقفةِ السمرِ)

(١٠٣/١)

البحر : خفيف تام (هَلْ عَرَفْتَ الدّيارَ يابنَ أُوَيْسٍ ** دارِساً نُؤيُها كخَطّ الزَّبورِ) (بدلتْ بعدَ نعمةٍ وأنيسٍ ** صوْتَ هامٍ ومَكْنِسَ اليَعْفورِ) (وأواري بَقينَ فيها خلاءً ** حَوْلَ خَدَ مِنَ القَطا مَأمورِ) ٤ (ذاكَ إذْ كُنَّ والشّبابُ جَميعٌ ** في زمانٍ كلمعِ ثوبِ البشيرِ) ٥ (إنّما الشَيْخُ هُزْأةٌ للغواني ** لَيْسَ في حُبّهِنَّ بالمَعْذورِ) ٦ (والغواني إذا وعدْنَ خَليلاً ** كاذباتٌ يعدنَ وعدَ الغرورِ) ٧ (علِّلاني بشَرْبَةٍ مِنْ كَميْتٍ ** نعمةُ النيم في شبا الزَّمهَريرِ) ٨ (مِن سُلافٍ أجادها طابِخاها ** لمْ تمُتْ كلَّ مَوْتِها في القُدُورِ) ٩ (ليسَ بؤسٌ ولا نعيمٌ بباق ** لمسرّ بهِ ولا مسرورِ)٠ (أهلكَ البغيُ بالجزيرةِ قيساً ** فهوتْ في مغرقِ الخابورِ)

(١٠٤/١)

١(طَلبوا المَوْتَ عِنْدَنا فأتاهُمْ ** منْ قبولٍ عليهم ودبورِ)(يومَ تردي الكماةُ حولَ عميرٍ ** حَجَلانَ النّسورِ حَوْلَ الجَزورِ)(ربّ جبارِ معشرٍ قد قتلنا ** كان في يومهِ شديدَ النكيرِ)٤ (بشروا حميرَ القيولَ وكلباً ** بعميرٍ وشلوهِ المجزُورِ)٥ (واشرَبا ما شرِبْتُما إنَّ قَيْساً ** من قتيلٍ وهارب وأسيرِ)٦ (وطحنا قيس بن عيلانَ طحناً ** ورحنا على تميم تدورُ)٧ (واسألوا النّاس يا معاشِرَ قَيْسٍ ** لمنِ الدارُ بعدَ جهدِ النفيرِ)٨ (كَمْ ترى مِنْ مُقاتلٍ وقَتيلٍ ** وسنانٍ بعاملٍ مكسورِ)٩ (ورؤوسٍ من الرجالِ تدهْدَى ** وجَوادٍ بسَرْجِهِ مَعْقُورِ)٠ (ثم فاءتْ سيوفُنا حينَ أبنا ** بجميلٍ منَ البلاء فخورِ)

(١٠٥/١)

البحر : بسيط تام (تغيرَ الرسمُ مِن سلمى بأحفارِ ** وأقْفرَتْ من سُلَيمْى دِمْنةُ الدَّارِ) (وقَد تكونُ بها سلمى تُحَدثُني ** تَساقُطَ الحلْيِ حاجاتي وأسْراري) (ثمّ استبدّ بسلمى نيةٌ قذفٌ ** وسَيْرُ مُنْقضِبِ الأقرانِ ، مِغْيارِ) ٤ (كأنَّ قَلْبي ، غَداةَ البَين ، مُقْتَسَمٌ ** طارتْ به عصبٌ شتى لأمصارِ) ٥ (ولَوْ تَلُفُّ النَّوى مَن قَد تَشوَّقَهُ ** إذا قضيتُ لبناتي وأوطاري) ٦ (ظلتْ ظباء بني البكاء ترصُدُه ** حَتى اقْتَنَصْن على بُعْدٍ وإضْرارِ) ٧ (ومهمهٍ طامسٍ تخشى غوائلهُ ** قَطَعْتُهُ بِكَلوء العَيْنِ مِسْهارِ) ٨ (بِحُرَّةٍ كأَتانِ الضَّحْلِ ، أضْمَرَها ** بعدَ الربالةِ ترحالي وتسياري) ٩ (أختَ الفلاةِ ، إذا شدتْ معاقدُها ** زلتْ قوى النسعِ عن كبداءَ مسفارِ)٠ (كأنّها بُرْجُ رُوميّ ، يُشَيِّدُهُ ** لزّ بجصّ وآجرٍّ وأحجارِ)

(١٠٦/١)

١(أو مقفرٌ خاضبُ الأظلافِ جاد له ** غَيْثٌ ، تظاهَرَ في مَيثاءَ مِبكارِ)(فَباتَ في جَنْبِ أرْطاةٍ تُكَفّئُهُ ** ريحٌ شآميةٌ ، هبتْ بأمطارِ)(يجولُ ليلتهُ والعينُ تضربهُ ** مِنْها بغَيْثٍ أجشِّ الرَّعدِ ، نَيّارِ)٤ (إذا أرادَ بها التّغْميضَ ، أرَّقَهُ ** سَيْلٌ ، يَدِبُّ بهدْمِ الترْبِ ، مَوَّارِ)٥ (كأنهُ إذا أضاء البقرُ بهجتهُ ** في أصْفهانيّةٍ أوْ مُصْطلي نارِ)٦ (أمّا السَّراةُ ، فَمِنْ ديباجَةٍ لَهَقٍ ، ** وبالقَوائِمِ مِثْلُ الوَشْمِ بالقارِ)٧ (حتى إذا انجابَ عنهُ اللّيْلُ ، وانكشفَتْ ** سماؤهُ عن أديمٍ مصحرٍ عاري)٨ (آنسنَ صوتَ قنيصٍ إذا أحسّ بهم ** كالجِنّ ، يَهْفونَ مِنْ جَرْمٍ وأنمارِ)٩ (فانصاعَ كالكوكبِ الدريّ ميعتهُ ** غضبانَ يخلطُ من معجٍ وإحضار)٠ (فأرسَلوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ ، كما ** يُذْري سبائخَ قُطْنٍ نَدْفُ أوْتارِ)

(١٠٧/١)

٢(حتى إذا قلتُ نالتهُ سوابقُها ** وأرهقتهُ بأنيابٍ وأظفارِ)(أنْحى إلَيْهِنَّ عَيْناً غَيْرَ غافِلَةٍ ** وطعنَ محتقرِ الأقرانِ كرارِ)(فعفر الضاريات اللاحقات بهِ ** عفرَ الغريبِ قداحاً بين أيسارِ)٤ (يَعُذْنَ مِنْهُ بِحِزَّانِ المِتانِ ، وقَدْ ** فُرقنَ عنهُ بذي وقعٍ وآثارِ)٥ (حتى شَتا ، وهْوَ مَغْبوطٌ بِغائِطِهِ ** يرعى ذكوراً أطاعتْ بعدَ أحرارِ)٦ (فردٌ تغنيهِ ذبانُ الرياضِ ، كما ** غنى الغواةُ بصنجٍ عندَ إسوارِ)٧ (كأنّهُ ، مِن ندى القُرَّاصِ ، مُغتَسِلٌ ** بالورسِ أو خارجٌ من بيتِ عطارِ)٨ (وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأسِ نادَمَني ** لا بالحَصُورِ ، ولا فِيها بسَوَّارِ)٩

(نازعتهُ طيبَ الراحِ الشمولِ وقد ** صاحَ الدجاجُ وحانتْ وقعةُ الساري)٠ (مِن خَمْرِ عانَةَ يَنْصاعُ الفُراتُ لها ** بجدولٍ صخبِ الآذي مرارِ)

(١٠٨/١)

٣(كمتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينها ** حتى إذا صرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارِ)(آلَتْ إلى النِّصْفِ مِن كَلْفاء أتْرَعها ** عِلْجٌ ، وَلَثَّمَها بالجَفْنِ والغارِ)(لَيْسَتْ بسَوْداءَ مِن مَيْثاء مُظْلِمَةٍ ** ولم تعذبْ بإدناءٍ من النارِ)٤ (لها رِداءانِ : نَسْجُ العَنْكبوتِ وقد ** حُفّتْ بآخَرَ مِنْ ليفٍ ومِن قارِ)٥ (صَهْباءَ قد كَلِفَتْ من طولِ ما حُبستْ ** في مُخْدَعٍ بَينَ جَنّاتٍ وأنْهارِ)٦ (عذْراءَ ، لمْ يجْتَلِ الخُطّابُ بهجَتَها ** حتى اجْتلاها عِباديٌّ بِدينارِ)٧ (في بيتِ منخرقِ السربالِ معتملٍ ** ما إن عليهِ ثيابٌ غيرُ أطمارِ)٨ (إذا قولُ تراضينا على ثمنٍ ** ضَنّتْ بها نَفْسُ خَبّ البَيْعِ مكّارِ)٩ (كأنّما العِلْجُ ، إذْ أوْجبْتُ صَفْقَتَها ** خَلِيعُ خَصْلٍ ، نَكيبٌ بَينَ أقمارِ) ٤(لمّا أتوها بِمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ ** سارتْ إليهم سؤورَ الأبجلِ الضاري)

(١٠٩/١)

٤(تدمى ، إذا طعنوا فيها بجائفةٍ ** فوقَ الزجاجِ عتيقٌ غيرُ مسطارِ) ٤(كأنّما المسكُ نُهْبى بَينَ أرْحُلنا ** مِمّا تَضَوَّعَ مِن ناجودِها الجاري) ٤٤ (إنّي حَلَفْتُ برَبّ الرَّاقصاتِ ، وما ** أضْحى بمَكّةَ مِنْ حُجْبٍ وأسْتارِ) ٤٥ (وبالهديّ ، إذا احمرَّتْ مذارِعُها ** في يومِ نسْكٍ وتشريقٍ وتنحخارِ) ٤٦ (وما بزَمْزمَ مِن شُمطٍ محلقةٍ ** وما بِيَثْرِبَ مِنْ عُونٍ وأبْكارِ) ٤٧ (المنعمون بنو حرب وقد حدقتْ ** بيَ المنيّةُ ، واسْتَبطأتُ أنصاري) ٤٨ (بهمْ تكشفُ عنْ أحيائها ظلمٌ ** حتى تَرَفَّعَ عَنْ سَمْعٍ وأبْصارِ) ٤٩ (قومٌ ، إذا حاربُوا ، شدّوا مآزرَهُم ** دونَ النّساء ، ولَوْ باتَتْ بأطْهارِ)

(١١٠/١)

البحر : طويل (لعَمْري ، لقَدْ دَلَّى إلى اللّحدِ خالدٌ ** جنازةَ لا كابي الزنادِ ، ولا غُمرِ) (مقيمٌ بحوارين ليسَ يريُمها ** سقتهُ الغوادي من ثويّ ومن قبرِ) (تصيحُ الموالي أنْ أرِوْا أم خالدٍ ** مسلبةً تبكي على الماجدِ الغمرِ) ٤ (إذا جاء سِرْبٌ مِنْ نساء يَعُدْنَها ** تعرِيْن ، إلا مِن جلابيبَ أو خُمرِ)

(١١١/١)

البحر : – (صَدعَ الخليطُ فَشاقَني أجواري ** ونَأوْكَ بَعْدَ تَقارُبٍ ومَزارِ) (وكأنّما أنا شارِبٌ جادَتْ لهُ ** بصرى بِصافيةِ الأديمِ عقارِ)

(١١٢/١)

البحر : طويل (رَأيتُ قُرَيْشاً ، حينَ مَيّزَ بَيْنَها ** تَباحُثُ أضْغانٍ وَطَعْنُ أُمُورِ) (عَلَتْها بحُورٌ مِنْ أُميّةَ تَرْتَقي ** ذُرى هَضْبةٍ ، ما فَرْعُها بِقَصِيرِ) (أخالِدُ ، ما بَوَّابُكُمْ بِمُلَعَّنٍ ** ولا كلبكُمْ للمعتفى بعقورِ) ٤ (أخالدُ ، إيّاكُمْ يرى الضَّيْفُ أهلَهُ ** إذا هَرَّتِ الضِّيفانَ كُلُّ ضَجُورِ) ٥ (يَرَوْنَ قِرىً سَهْلاً ، وداراً رَحيبَةً ** ومُنْطلَقاً في وَجْهِ غَيْرِ بَسورِ) ٦ (ولَوْ سُئِلَتْ عني أُمَيّةُ ، خَبّرَتْ ** أغِثْنا بسَيْبٍ مِنْ نَدَاكَ غَزِيرِ) ٧ (إذا ما اعتراهُ المُعْتَفون ، تحلّبَتْ ** يداهُ بريانِ الغمامِ مطيرِ) ٨ (ولو سئلتْ عني أميةُن خبرتْ ** لها بأخٍ حامي الذِّمارِ نَصُورِ) ٩ (إذا نْقَشَعتْ عنّي ضَبابَةُ مَعْشَرٍ ، ** شددتُ لأخرى محملي وزرُوري) ١٠ (وزارِ على النابينَ في الحربِ ، لوْ بهِ ** أضَرَّتْ ، لهَرَّ الحَرْبَ أيَّ هَريرِ)

(١١٣/١)

---

١ (ولَيْسَ أخوها بالسَّؤومِ ، ولا الذي ** إذا زنبتهُ ، كانَ غير صبورِ)(أمَعْشَرَ قَيْسٍ لم يمتَّعْ أخوكُمُ ** عُمَيْرٌ بأكْفانٍ ولا بِطَهُورِ)(تدُلُّ عَلَيهِ الضَّبْعَ ريحٌ تَضَوَّعَتْ ** بلا نَفْحِ كافورٍ ولا بِعَبيرِ)٤ (وقَتْلى بَني رِعْلٍ ، كأنَّ

بُطونها ** على جَلْهَةِ الوادي بُطونُ حَميرِ)٥ (فإن تسألونا بالحريشِ ، فإننا ** مُنينا بنُوكٍ مِنْهُمُ وفُجُورِ)٦ (غَداةَ تحامَتْنا الحَرِيشُ ، كَأنّها ** كلابٌ بدتْ أنيابها لهريرِ)٧ (وجاؤوا بجَمْعٍ ناصري أُمّ هَيْثَمٍ ** فما رَجَعوا مِنْ ذَوْدِها بِبَعيرِ)٨ (إذا ذكرَتْ أنيابَها أُمُّ هَيْثمٍ ** رغتْ جيآل مخطومةٌ بضفيرِ)٩ (ألا أيّهاذا المُوعدي وسْطَ وائلٍ ** ألَسْتَ ترى زاري وعِزَّ نصِيري)٠ (وغمرةَ موتٍ لم تكنْ لتخضوها ** وَلَيْسَ اختلاسِي وَسْطَهُمْ بيسيرِ)

(١١٤/١)

٢(هُمُ فَتكوا بالمُصْعَبَيْنِ كلَيْهما ** وَهُمْ سيّروا عَيْلانَ شَرَّ مَسيرِ)(وناطوا منَ الكذابِ كفاً صغيرً ** وليسَ عليهمْ قتلهُ بكبيرِ)(وأحموا بلاداً ، لم تكُنْ لتحلّها ** هَوازِنُ ، إلاَّ عُوَّذاً بأمِيرِ)٤ (وذادَ تميماً والذين يلونهُمْ ** بها كلّ ذيالِ الإزارِ فخورِ)

(١١٥/١)

البحر : طويل (ألا يا اسْلمي يا أُمَّ بِشْرٍ على الهَجْرِ ** وعَن عَهْدِكِ الماضي ، له قِدَمُ الدَّهرِ) (ليالي نلهو بالشبابِ الذي خلا ** بمرتجةِ الأرداف طيبةِ النشرِ) (أسليةُ مجرى الدمعِ خافقةُ الحشا ** من الهيفِ مبراقُ الترائبِ والنحرِ) ٤ (وتبسمُ عن ألمى شتيتٍ نباتُهُ ** لذيذٍ ، إذا جاتْ بهِ ، واضحُ الثغرِ) ٥ (منَ الجازئاتِ الحورِ ، مطلبُ سرّها ** كبيضِ الأنوقِ المستكنةِ في الوكرِ) ٦ (وإنّي وإيّاها ، إذا ما لقيتُها ** لكالماء من صوبِ الغمامةِ والخمرِ) ٧ (تذكَّرْتُها لا حِينَ ذكرى ، وصُحْبَتي ** على كلّ مقلاقِ الجنابينِ والضفرِ) ٨ (إذا ما جرى آلُ الضحى وتغولتْ ** كأنَّ مُلاءً بَينَ أعْلامِها الغُبْرِ) ٩ (ولم يَبْقَ إلاَّ كُلُّ أدْماء ، عِرْمِسٍ ** تُشَبَّهُ بالقَرْمِ المُخايِلِ بالخَطْرِ)٠ (تَفُلُّ جَلاذيَّ الإكامِ ، إذا طَفَتْ ** صواها ولم تغرقْ بمحمرةٍ سمرِ)

(١١٦/١)

١(وتَلمحُ ، بَعدَ الجَهدِ عَن ليلةِ السُّرى ** بغائرةٍ تأوي إلى حاجبٍ ضمرا)(تدافعُ أجوازَ الفلاةِ ، وتنبري ** لها مِثلُ أنضاء القِداحِ مِن السِّدْرِ)(يُقَوِّمُ ، مِنْ أعناقِها وصُدورِها ** قُوى الأدمِ المكيِّ في حلقِ الصفرِ)٤ (وكَمْ قَطعَتْ ، والرَّكبُ غِيدٌ من الكرى ** إليك ، ابنَ رِبعيّ ، مِن البَلدِ القَفرِ)٥ (وهلْ مِن فَتًى مِن وائلٍ ، قد علِمتُمُ ** كعِكرِمةَ الفَيّاضِ عِندَ عُرى الأمرِ)٦ (إذا نحن هايجنا بهِ ، يومَ محفلٍ ** رمى الناسُ بالأبصارِ ، أبيضَ كالبدرِ)٧ (أصيلٌ إذا اصطكَّ الجباهُ ، كأنما ** يُمِرُّ الثِّقالَ الرّاسياتِ مِن الصَّخرِ)٨ (وإنْ نَحنُ قُلنا : مَن فَتًى عند خُطّةٍ ** ترامى بهِ ، أو دفعَ داهيةٍ نُكرِ)٩ (كُفينا بجيّاشٍ على كُلّ مَوْقفٍ ** مخوفٍ ، إذا ما لمْ يجزْ فارسُ الثغرِ)١٠ (بصُلبِ قناةِ الأمرِ ما إنْ يَصُورُها ** الثِّقافُ ، إذا بَعضُ القنا صِيرَ بالأَطرِ)

(١١٧/١)

٢(ولَيسوا إلى أسواقِهِمْ ، إذْ تألّفوا ** ولا يومَ عَرْضٍ عُوَّداً سُدَّةَ القَصرِ)(بأسرَعَ وِرْداً مِنهُمُ نَحوَ دارِهِم ** ولا ناهِلٍ وافى الجوابيَ عَنْ عِشرِ)(ترى مترعَ الشيزى الثقالِ ، كأنّها ** تَحَضَّرَ مِنها أهلُها فُرَضَ البحرِ)٤ (تُكَلَّلُ بالتّرْعِيبِ مِنْ قَمَعِ الذُّرى ** إذا لم يُنَلْ عَبطُ العوالي مِنَ الخُزْرِ)٥ (من الشهبِ أكتافاً ، تناخُ إذا شتا ** وحُبَّ القُتارُ بالمَهنَّدَةِ البُترِ)٦ (وما مُزبدُ الأطوادِ من دونِ عانةٍ ** يشقّ جبالَ الغورِ ذو حدبٍ غمرِ)٧ (تظلّ بناتُ الماء تبدو متونُها ** وطَوْراً تَوارى في غَوارِبِهِ الكُدْرِ)٨ (مَتى يَطّرِدْ يَسقِ السّوادَ فُضُولُهُ ** وفي كلّ مستنٍ جداوِلهُ تجري)٩ (بأجوَدَ مِنْ مأوَى اليَتامى ، ومَلجإ ** المضافِ ، وهابِ القيان أبي عمرو)١٠ (أعكرمَ ، أنتَ الأصلُ والفرعُ الذي ** أتاك ابنُ عمّ ، زائراً لكَ ، عَنْ عُفْرِ)

(١١٨/١)

٣(منَ المصْطلينَ الحربِ أيام قلصتْ ** بنا وبقيسٍ عن حيالٍ وعن نزرِ)(وإني صبورٌ من سليمٍ وعامرٍ ** ومصرٍ على البغضاء والنظرِ الشزرِ)(إذا ما التَقَينا ، عِند بِشرٍ ، رأيتَهُمْ ** يغضون دوني الطرفَ بالحدقِ الحضرِ)٤ (فنحنُ تلفعنا على عسكريهِم ** جِهاراً ، وما طَبّي بِبَغيٍ ولا فَخرِ)٥ (ولكنَّ حدَّ المشرفيةِ

ساقهمْ ** إلى أنْ حَشَرْنا فلَّهُمْ أسوأ الحَشرِ)٦ (وأمّا عُمَيرُ بنُ الحُبابِ ، فلَمْ يكُن ** له النصفُ في يومِ الهياجِ ولا العشرِ)٧ (وإنْ يذكروها في معدّ ، فإنما ** أصابكَ بالثَّرْثارِ راغِيَةُ البَكرِ)٨ (وكان يرى أن الجزيرةَ أصبحتْ ** مواريثَ لا بني حاتمٍ وأبي صخرِ)

(١١٩/١)

البحر : بسيط تام (يادارَ ذلفاءَ بينَ السفحِ والغارِ ** حُيِّيتِ مِنْ دِمْنَةٍ أقوَتْ ومِنْ دارِ) (جرتْ عليها رياحُ الصيفِ أذيلها ** وَكلُّ غادِيَةٍ بِالماءِ مِهْمَارِ) (تَلْتَجُّ فِيْها رُعُودٌ غَيْرُ كاذِبَةٍ ** في بارِقٍ كنظامِ الدُّرّ مَوَّارِ)

(١٢٠/١)

البحر : بسيط تام (لقَدْ غدَوْتُ على النَّدمانِ ، لا حَصِرٌ ** يُخْشى أذاهُ ، ولا مُسْتَبْطىءٌ زَمِرُ) (طَلْقَ اليدينِ كبِشْرٍ ، أوْ أبي حَنَشٍ ** لا واغلٌ حينَ تلقاهُ ولا حصرُ) (وقَدْ يُغادي أبو غَيْلاَنَ رُفْقَتَهُ ** بقهوةٍ ليس في ناجودِها كدرُ) ٤ (سُلافةٍ ، حصَلَتْ مِن شارِفٍ خَلَقٍ ** كأنّما ثارَ مِنْها أبجَلٌ نَعِرُ) ٥ (عانيةٍ ترفعُ الأرواحَ نفحتها ** لوْ كان يُشْفى بها الأمواتُ قد نشروا) ٦ (وقد أحدثُ أرْوى وهي خاليةٌ ** فَلا الحديثُ شَفانيها ولا النّظَرُ) ٧ (لَيسَتْ تُداويكَ مِنْ داءٍ تُخامرُهُ ** أروى ، ولا أنتَ ، مما عندها تقرُ) ٨ (كأنَّ فأرةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُها ** حتى اشتراها بأغلى سِعْرِها التّجِرُ) ٩ (على مقبلِ أروى أو مشعشعةٍ ** يعلو الزجاجةَ منها كوكبٌ خصرُ)٠ (هل تدنيكَ من أروى مقتلةٌ ** لا ناكثٌ يشتكي منها ولا زور)

(١٢١/١)

---

١ (كأنها أخدريّ في حلائلهِ ** لهُ ، بكلّ مكانٍ عازبٍ ، أثرُ)(أحفظُ ، غيرانُ ، ما تستطاعُ عانتهُ ** لا الوردُ وردٌ ولا إصدارهُ صدرُ)(بعانةٍ رعتِ الأوعارَ صيفتها ** حتى إذا زَهِمَ الأكْفالُ والسُّرَرُ)٤ (صارتْ

سماحيجَ قُباً ساعةَ ادرعتْ ** شَعْبانَ ، وانجابَ عَن أكفالها الوَبَرُ)٥ (كأنَّ أقرابها القُبْطيُّ ، إذْ ضَمَرَتْ ** وكادَ مِنها بقايا الماء يُعْتَصَرُ)٦ (يشُلُّهُنَّ على الأهواء ذو حَرَدٍ ** على الظّعائنِ ، حتى يَذْهَبَ الأشَرُ)٧ (دامي الخياشيمِ ، قدْ أوْجعْنَ حاجبَهُ ** فهوَ يعاقبُ ، أحياناً ، فينصرُ)٨ (سَحّاجُ عُونٍ ، طواهُ الشّدُّ صَيْفَتَهُ ** فالضلعُ كاسيةٌ والكشحُ مضطمرُ)٩ (حتى إذا وضَحَتْ في الصُّبْحِ ضاحيَةً ** جوزاؤهُ وأكبَّ الشاةُ يحتقرُ)٠ (وزَمّتِ الرّيحُ بالبُهْمى جَحافلَهُ ** واجتمَع الفيضُ مِن نَعمانَ والخُضَرُ)

٢(فظلَّ بالوعرِ الظمآنُ يعصبهُ ** يومٌ تكادُ شحومُ الوحشِ تصطهرُ)(يبحثُ الأحساء من ظبيٍ وقد علمتْ ** من حيثُ يفرغُ فيهِ ماءهُ وعرُ)(وعَزَّهُ كلُّ ظنٍّ كانَ يأمُلُهُ ** من الثمادِ ونشتْ ماءها الغدر)٤ (فهوَ بها سيء ظنّاً ، وليسَ لَهُ ** بالبيضَتَيْنِ ولا بالعِيصِ ، مُدَّخَرُ)٥ (ذكّرَها مَنْهلاً زُرْقاً شرائعُهُ ** لهُ ، إذا الريحُ لفتْ بينها ، نهرُ)٦ (فَحْلٌ ، عَذومٌ ، إذا بَصْبَصْنَ ألحقَه ** شدّ يقصرُ عنهُ المعبلُ الحشرُ)٧ (يَشُلُّهُنَّ بصَلْصالٍ يُحشْرِجُهُ ** بينَ الضلوعِ وشدَّ ليسَ ينبهرُ)٨ (صلبُ النسورِ فليسَ المروُ يرهصهُ ** ولا المضائغُ مِنْ رُسْغَيْهِ تَنْتشِرُ)٩ (يذودُ عنها ، إذا أمستْ بمخشيةٍ ** طرفٌ حديدٌ وقلبٌ خائفٌ حذرُ)٠ (وهنَّ مستوجساتٌ يتقينَ به ** وهوَ على الخوفِ مستافٌ ومقتفرُ)

البحر : كامل تام (بينا يجولُ بنا عرتهُ ليلةٌ ** بعقٌ تكفئهُ الرياحُ وتمطرُ) (فدنا إلى أرطاتِهِ لتجنبهُ ** طوْراً ، يُكِبُّ على اليدينِ ويَحْفِرُ) (حتى إذا هو ظَنَّ أنْ قَدْ ما اكتفى ** واكتنَّ مالَ بهِ هَيامٌ أعْفَرُ) ٤ (صردٌ كأنَّ أديمهُ قبطيةٌ ** يَرْتَجُّ مِنْ صَرَدٍ نَساهُ ويَخْصَرُ) ٥ (وكأنما ينصبُّ من أغصانِها ** درّ على أقرابهِ يتحدرُ) ٦ (حتى إذا ما الصُّبْحُ شَقَّ عَمودَهُ ** وانجابَ عَنْهُ لَيْلُهُ يتحسّرُ) ٧ (ورأى مع الغلسِ السماءَ ، ولمْ يكدْ ** يبْدو لهُ مِنْها أديمٌ مُصْحِرُ) ٨ (أَمَّ الخُروجَ ، فأفْزَعتَهُ نبأةٌ ** زوتِ المعارفَ فهوَ منها أوجرُ) ٩ (مِنْ مُخْلِقِ الأطمارِ ، يَسعى حولَه ** غضفٌ ذوابلُ في القلائدِ ، ضمرُ)٠ (فانصاع منهزماً وهنَّ لواحقٌ ** والشَّاةُ

يَبْتَذِلُ القَوائمَ يُحْضِرُ)

(١٢٤/١)

١(حتى إذا ما الثّورُ أفرخَ رَوْعُهُ ** وأفاقَ أقبلَ نحوَها يتذمرُ)(فعَرَفنَ حينَ رأينَهُ ، متحمّساً ** يمشي بنفسِ محاربٍ ما يذعرُ)(أضماً وهزّ لهنَّ رمحي رأسهِ ** إذ قد أتيحَ لهنَّ موتٌ أحمرُ)٤ (يختلهنَّ بحدِّ أسمرَ ، ناهلٍ ** مِثلِ السّنانِ جراحُهُ تَتَنَسَّرُ)٥ (ومضى على مهلٍ يهزّ مذلقاً ** ريانَ من علق الفرائص ، يقطرُ)

(١٢٥/١)

البحر : بسيط تام (ما زال فينا رباطُ الخيل معلمةً ** وفي كليبٍ رباط الذلّ والعارِ) (النّازلينَ بدارِ الذُّلّ ، إنْ نزلوا ** وتَسْتَبيحُ كُلَيْبٌ مَحْرَمَ الجارِ) (والظّاعنينَ على أهْواءِ نِسْوتِهِمْ ** وما لهم من قديمٍ غيرُ أعيارِ) ٤ (بمُعْرِضٍ أوْ مُعيدٍ أوْ بَني الخَطَفى ** تَرْجو ، جريرُ ، مُساماتي وأخطاري) ٥ (قومٌ إذا استنبحَ الأضيافُ كلبهُمُ ** قالوا لأمّهِمِ : بُولي على النّارِ) ٦ (فتُمْسِكُ البَوْلَ بُخْلاً أنْ تجودَ بهِ ** وما تبولُ لهم إلا بمقدارِ) ٧ (لا يثْأرون بقَتْلاهُمْ ، إذا قُتلوا ** ولا يكُرُّون ، يوْماً ، عِنْدَ إجْحارِ) ٨ (ولا يزالونَ شتى في بيوتهمِ ** يَسْعُونَ مِنْ بينِ مَلْهوفٍ وفَرّارِ) ٩ (فاقعُدْ ، جَريرُ ، فقد لاقَيْتَ مُطَّلَعاً ** صعباً ، ولا قاكَ بحر مفعمْ جارِ)١٠ (إلا كفيتمْ معداً ، يومَ معظلةٍ ** كما كفينا معداً ، يومَ ذي قارِ)

(١٢٦/١)

١(جاءتْ كتائبُ كسرى ، وهي مغضبةٌ ** فاسْتأصلوها ، وأرْدوْا كُلّ جَبّارِ)(هَلاَّ مَنعْتَ شُرَحبيلاً ، وقدْ حَدِبَتْ ** لهُ تميمٌ بجمعٍ غيرِ أخيارِ)(يومَ الكلابِ ، وقدْ سيقتْ نساؤهُمُ ** كأنّهُ لاعبٌ يَسْعى بمئجارِ)٤ (مستردفاتٍ ، أفاءتها الرماحُ لنا ** تدعو رياحاً وتدعو رهطَ مرَّارِ)٥ (أهوى أبو حنشٍ طعناً ، فأشعرهُ **

نجْلاءَ ، فوْهاءَ ، تُعْي كُلَّ مِسْبارِ)٦ (والورودُ يردي بعصمٍ في شريدهم **)٧ (يدعو فوارسَ ، لا ميلاً ولا عزلاً ** مِنَ الّهازِمِ ، شِيباً غَيْرَ أغْمارِ)٨ (ألمانعينَ ، غداةَ الرَّوْعِ ، ما كرِهوا ** إذا تلبسَ ورادٌ بصدارِ)٩ (والمُطعِمون ، إذا هَبّتْ شآمِيَةٌ ** تُزْجي الجَهَامَ سَديفَ المُرْبِعِ الواري)٠ (ما كانَ مَنزِلُكَ المُروتَ . مُنْجَحِراً ** يا بنَ المَراغةِ ، يا حُبْلى ، بمُخْتارِ)

(١٢٧/١)

٢(جاءتْ بهِ معجلاً عنْ غبّ سابعةٍ ** من ذي لهالةِ ، جهمِ الوجهِ ، كالقارِ)(أم لئيمةُ نجلِ الفحلِ مقرفةُ ** أدت لفحلٍ لئيمِ النجلِ شخارِ)

(١٢٨/١)

البحر : بسيط تام (راحَ القطينُ من الثغراء أو بكروا ** وصَدَّقوا مِن نهارِ الأمْسِ ما ذكروا) (إنّي إذا حَلَبَ الغَلْباءُ قاطِبَةً ** حوْلي وبكْرٌ وعَبْدُ القَيْس والنّمِرُ) (أعَزُّ مَنْ ولدتْ حوّاءُ مِنْ ولدٍ ** إنَّ الرِّبا لهُمُ والفَخْرَ إنْ فَخَروا) ٤ (يا كلبُ إن لم تكنْ فكيمْ محافظةٌ ** ما في قضاعةَ منجاةٌ ولا خطرُ) ٥ (أعبدَ آل بغيضٍ لا أبا لكمُ ** عبساً تخافونَ والعبسيّ محتقرُ) ٦ (ما كان يُرْجى ندى عَبْسِ الحجازِ ولا ** يُخْشى نَفيرُ بني عَبْسٍ إذا نَفَروا) ٧ (ولا يُصَلّي عَلى موْتاهُمُ أحَدٌ ** ولا تَقبَّلُ أرْضُ اللَّهِ ما قَبرُوا) ٨ (إذا أناخوا هداياهُمْ لمنحرِها ** فهمْ أضلّ من البدنِ الذي نحروا) ٩ (قَدْ أقْسَمَ المجْدُ حقّاً لا يحالِفُهُمْ ** حتى يحالفَ بطنَ الرَّاحةِ الشعرُ)

(١٢٩/١)

البحر : طويل (بنو إسدٍ رجلان : رجلٌ تذبذبتْ ** ورِجْلٌ أضافَتْها إلينا التَّراتِرُ) (بَني أسدٍ قيسَتْ بيَ الرُّهنُ قبلَكُمْ ** صلادِمُها والملهباتُ المحاضرُ) (فما وجدَتْ لي الرُّهنُ مِنْ يوْمِ سقطةٍ ** ولا عثْرَةٍ ، إنَّ البِطاء العواثرُ) ٤ (أخنجرُ لو كنتمْ قريشاً طعمتمُ ** وما هلكتْ جوعاً بلغوى المعاصرُ) ٥ (إذاً لضربتمُ في البطاحِ بسهمةٍ ** وكان لكُمْ مِنْ طَيرِ مَكّةَ طائرُ) ٦ (ولكنها احتكتْ بكمْ قمليةٌ ** بها باطنٌ مِنْ داء سَوْءٍ وظاهرُ) ٧ (إذا نَوْفلٌ حلّتْ بزَمزَمَ أرْحُلاً ** وعَبْدُ منافٍ ، حيثُ تُهْدى النّحائرُ) ٨ (فكانوا قريشاً عندَ ذاكَ ، وأنتمُ ** مكانَ الخُصَى ، قُدَّامَهُنَّ المناخرُ) ٩ (فأما تمنيكمْ قريشاً ، فإنّه ** مَصابيحُ يَرْميها بعَيْنَيْهِ ناظِرُ)٠ (فما أنتمُ منها ، ولكنكم لها ** عَبيدُ العصا ، ما دام للزَّيْتِ عاصِرُ)

(١٣٠/١)

١(فما خُتِمَتْ أكتافُكُمْ لنُبُوَّةٍ ** وأستاهُكُمْ قد أنكرَتْها المنابِرُ)(بَني أسدٍ ، لَسْتُمْ بِسِبِّي فتُشْتَموا ** ولكنّما سِبِّي سُلَيْمٌ وعامِرُ)(بَني أسدٍ ، لا تذْكروا الفخْرَ بينكُمْ ** فأنتم لئامُ الناسِ : بادٍ وحاضرُ)٤ (بني أسدٍ ، لا تذكروا المجْدَ والعُلى ** فإنّكُمُ في السّوقِ كُذْبٌ فَواجِرُ)٥ (وإن تدعُ سعداً ، لا تجبكَ ، ودونها ** لجيمُ بن صعبٍ ، والحلولُ الكراكرُ)٦ (هُمُ يوْمَ ذي قارٍ ، أناخوا ، فجالدوا ** غداة أتاهُمْ بالجموعِ الأساورُ)٧ (تَمَشَّى بآجامِ الفُراتِ سَفاهَةً ** وتَحْصُدُ في حافاتِهِ وتُكاثِرُ)٨ (إذا شِئْتَ أنْ تَلْقى غُلامَ نزيعَةٍ ** بنو كاهلٍ أخوالهُ والغواضرُ)٩ (بنو مردفاتٍ ، ردهنَّ لعنوةٍ ** قِراعُ الكُماةِ والرّماحُ الشّواجِرُ)٠ (أخنجرُ ، قد أخزيتَ قومكَ بالتي ** رمَتْكَ فوَيْقَ الحاجبَيْنِ السّنابِرُ)

(١٣١/١)

٢(فلو كنتَ ذا عزّ ببعضهِ ** جَبينَكَ ، إذْ تَدْمى عَلَيْهِ البصائرُ)(فأبدِ لمنْ لا قيتَ وجهكَ ، واعترفْ ** بشنعاءَ ، للذبانِ فيها مصايرُ)(بنَعّارَةٍ يَنْفي المسابيرَ أرْبُها ** عَلَيْها مِنَ الزُّرْقِ العُيونِ عساكرُ)٤ (أمِنْ عَوَزٍ الأسْماء سُمّيتَ خَنْجراً ** وشَرُّ سِلاحِ المُسْلِمينَ الخناجرُ)٥ (غمرناكَ إسلاماً ، وإنْ تكُ فتنةٌ ** تكنْ ثعلباً دارت عليهِ الدوائرُ)٦ (ولو كنتَ أبصرتَ القنابل والقنا ** وهَفْوَةَ يوْمٍ هيّجَتْها الحَوافِرُ)٧ (برابيَةِ الخابورِ ، ما اقترنَتْ لَنا ** خزيمةُ ، إذا سارَتْ جميعاً ، وعامرُ)٨ (وإنَّ امْرءاً ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ كاسْتِهِ ** هجا

وائلاً ، طرّاً ، لأحمقُ فاجرُ)٩ (فما لك في حيّيْ خُزَيمَةَ مِنْ حصىً ** وما لك في قيسٍ بن عيلانَ ناصرُ)

(١٣٢/١)

البحر : طويل (هنيَّ ، أجيبي دعوةً إن سمعتها ** ولا تكثري أمناً ، هنيّ ، ولا ذُعرا) (وكونوا كأنَّ الذعرَ لمْ تشعرُوا بهِ ** إذا لَقِيَتْ بَكْرٌ على حَنَقٍ بَكْرا) (وكونوا على مخفيةٍ مِن رماحنا ** بَني عَبْدِ بَكْرٍ ، وانظروا نظراً شزْرا) ٤ (لقومٍ ألظوكُمْ ببوسَى ، كأنكُمْ ** نشاوَى ولم تسْقوْا طلاءً ولا خمرا) ٥ (ولا تزْعُموا بالوَعْرِ ، أنْ قدْ مَنعتُمُ ** ولم تمنعوا بالوعرِ بطناً ولا ظهْرا) ٦ (وما أنْتُمُ بالمانِعِينَ ، وأنْتُمُ ** تودُّونها ، من كلّ فائجةٍ ، قسرا) ٧ (وما رِمتُمُ البَطْحاءَ ، حتى رَدَدْتُمُ ** هجانَ ابن حربٍ والشآميةَ الصفرا) ٨ (وبالمْرء أُفنُونٍ فسائِلْ ورَهْطِهِ ** فما ضرَّ في الهيجا أباناً ولا كِسْرا) ٩ (وسل حنشاً عن حربنا وابن مالكٍ ** وجدكَ ، لم يرجعْ سواماً ولا وفرا)١٠ (نفَيْناهُ في أرْضِ العدُوّ ، فأصْبحَتْ ** وجوهُ صُفَيّ ، مِنْ عداوتِنا ، صُفْرا)

(١٣٣/١)

١(فلو كان حبلُ ابني طريفٍ معلقاً ** بأحقي كرامٍ ، أحدثوا فيهما أمراً)(لقَدْ كانَ جاراهُمْ قتيلاً وخائِفاً ** أصَمَّ ، فقَدْ زادوا مسامِعَهُ وَقْرا)(وإن تهجُ بكرٌ بكرَ تغلبَ ، لا تجد ** أخاً الحلمِ شيطاني ، إذا ما هجتْ بكرا)

(١٣٤/١)

البحر : طويل (لعَمْرُكَ ما لاقَيْتُ يومَ مَعيشَةٍ ** مِن الدَّهْرِ ، إلاَّ يوْمُ شَقْراء أقْصَرُ) (حواريةٌ ، لا يقربُ الذمّ بيتها ** مطهرةٌ يأوي إليها مطهرُ) (وبَيْتٍ كظهرِ الفيلِ أكْثرُ حَشْوهِ ** أباريقهُ ، والشاربُ المتقطرُ) ٤ (

ترى فيه أثلامَ الأصيصِ ، كأنهُ ** إذا بالَ فيهِ الشّيْخُ ، جَفْرٌ مُعَوَّرُ)

(١٣٥/١)

البحر : رمل تام (ما يضيرُ البحرَ أمْسى زاخِراً ** أنْ رمى فيهِ غلامٌ بحجرْ)

(١٣٦/١)

البحر : طويل (أتاني ، ودوني الزَّابيانِ كلاهُما ** ودجلةُ ، أبناءٌ أمرّ منَ الصبرِ) (أتاني بأنَّ ابني نزارٍ تناجيا ** وتغلبُ أوفى بالوفاءِ وبالغدرِ)

(١٣٧/١)

البحر : طويل (لأسماء محتلٌّ بناظرةِ البشرِ ** قديمٌ ولمّا يَعْفُهُ سالِفُ الدَّهْرِ) (يَكادُ مِنَ العِرْفانِ يضْحَكُ رَسمُهُ ** وكَمْ مِنْ ليالٍ للدّيارِ ومِنْ شَهْرِ) (ظلِلْتُ بها يوْماً إلى اللّيْلِ واقِفاً ** أُسائِلُها أيْنَ الأنيسُ وما تَدْري) ٤ (سفاهاً وقدْ علقتُ من أمِّ سالمٍ ** ومن جارتيها في فؤادِي كالجمرِ) ٥ (ثلاثُ حِسانٍ مِنْ نِزارٍ وغَيرِهِمْ ** تجمعنَ من شتى فعولينَ في قصرِ) ٦ (حلائلُ شيخٍ في منيفٍ كأنّما ** نماهنَّ قشعمٍ من الطير في وكرِ) ٧ (وما زلتُ أصبيهنَّ بالقولِ والصبى ** سفاهاً وقدْ يصبى على الخالفِ الخدرِ) ٨ (لعطشانَ حجَّ الماءَ حتى أطاعني ** رَسولٌ إلى العَسّاء طيّبَةِ النّشْرِ) ٩ (لها فَضْلُ سِنّ فاستَقدْنَ إلى الصّبى ** فأمسين قد أعطيتُها عقدَ الأمرِ) ١٠ (وأعطيتهنَّ العهدَ غيرَ مماينٍ ** وما أنزَلَ الأرْوى مِن الجبلِ الوَعْرِ)

(١٣٨/١)

١(وحدَّثْتُهُنَّ أنّني ذو أمانَةٍ **كريمٌ فما يخشينَ خلفي ولا غدري)(فقمنَ إلى جبانةٍ قدْ علمنها ** لنا أثرٌ فيها كمنزلةِ السفرِ)(فثنتانِ مهما تعطيا ترضيا بهِ ** وأسماءُ ما ترضى بثلثٍ ولا شطرِ)٤ (وما مَنَعَتْ أسماءُ يوْمَ رحيلنا ** أمرُّ عليَّ منْ خطإٍ ومِنْ وِزْرِ)٥ (رأيتُ لها يوماً من الدّهرِ بهجةً ** فهشَّ لها نفسي وهم بها صدري)٦ (فثمَّ تناهينا كلانا عن الصبى ** ولا شيءَ خيرٌ من تقى اللهِ والصبرِ)٧ (سبتكَ بمرتجِ الروادفِ ناعمٍ ** وأبيضَ عذْبِ الرّيقِ مُعْتَدِلِ الثّغْرِ)٨ (ومتسقٍ كالنورِ من كل صبغةٍ ** يُضيء الدُّجى فوْقَ الترائبِ والنّحْرِ)٩ (عشِيّةَ بَطْنِ الشِّعْبِ إذْ أهْلُنا بهِ ** وإذْ هيْ تُريك الوجهَ مِن خَلَلِ السِّترِ)٠ (نزَلْتُ بها ضَيْفاً فلَمْ تَقْرِ مهْنأ ** وجادَتْ بلا ثَعْلِ الثّنايا ولا حَفْرِ)

(١٣٩/١)

٢(فملتُ بها ميلَ النزيفِ ونازعتْ ** ردائي والميسورُ خيرٌ من العسرِ)(فأصْبَحَ في آثارِنا ومَبيتِنا ** مرافِضُ حَلْيٍ مِنْ جُمانٍ ومن شَذْرِ)(مهاةٌ من اللائي إذا هي زينتْ ** تضيء دجى الظلماء كالقمرِ البدرِ)٤ (مثقلةُ الأردافِ ليستْ بمرضعٍ ** ولا منْ نساء اللخلخانيةِ الحمرِ)٥ (إذا ما مشتْ مالتْ روادفُها بها ** جَميعاً كما مال المهيضُ مِنَ الكَسْرِ)٦ (يقولُ لي الأدنونَ مني قرابةً ** لعلّكَ مسحورٌ وما بيَ مِنْ سِحْرِ)٧ (فقُلْتُ أقِلّوا اللومَ لا تعْذُلونَني ** هُبِلْتُمْ هلِ الصَّافي من الماء كالكَدْرِ)٨ (سريتُ إليها إذْ دجا الليلُ واحداً ** وكمْ مِن فتىً قدْ ضافهُ الهمُّ لا يَسري)٩ (فجِئْتَ بتَخْفيرِ الوصيلِ وشاعَني ** أخو الهمّ مِقدامٌ على الهوْلِ كالصَّقْرِ)٠ (مَعي فتيةٌ لا يَسألونَ بهالِكٍ ** إذا ما تناشوا أسبلوا سبلَ الأزرِ)

(١٤٠/١)

٣(وأجانةٌ فيها الزجاجُ كأنهُ ** طوافي بناتِ الماء في لجةِ البحرِ)

(١٤١/١)

البحر : طويل (أرى كلَّ مَعْقودٍ لهُ حبلُ ذِمّةٍ ** يُرَجّي الإيابَ ، غيرَ ضَيْفِ ابنِ عامرِ) (أرى شعراً الناس ، لما تقاذفوا ** بكلّ غضوضٍ تملأ الفمَ عاقرِ) (جَميعاً ، فأمّا شاعِرانا فأُمْسِكا ** وآب إلى أكفائِنا كلّ شاعرِ)

(١٤٢/١)

البحر : بسيط تام (هل تَعْرِفُ الدارَ ، قد مَحّت معارِفُها **كأنما قدْ براها بعدَنا باري) (ممّا تعاوَرَها الرِّيحانُ آوِنَةً ** طوْراً ن وطوراً تعفيها بأمطارِ) (ولمْ أكنْ لنساء الحيّ قد شمطتْ ** مني المفارقُ أحياناً بزوارِ) ٤ (وما بها غَيرُ أدْماثٍ وأبنيَةٍ ، ** وخالداتٍ بها ضَبْحٌ مِنَ النّارِ) ٥ (ولو إلى ابن خديشٍ كانَ مرحلنا ** وابني دجاجةَ قومٍ كان أخبارِ) ٦ (وابنِ الحَزَنْبَلِ عَمْروٍ في ركيَّتِهِ ** وماجدِ العودِ من أولادِ نجارِ) ٧ (لكن إلى جرثم المقاء إذا ولدتْ ** عبداً لعلجٍ منَ الحضنينِ أكارِ) ٨ (إنّي لذاكرُ زَيْدٍ غَيْرُ مادِحِهِ ** بالمَرْجِ ، يَوْمَ نَزَلْنا مَرجَ حَمّارِ) ٩ (ألحَقْتُ زيداً غَداةَ المَرْجِ بابنَتِهِ ** إن اللئيمَ على مقدارِهِ جاري)

(١٤٣/١)

البحر : وافر تام (ألا أبلغْ أبا الدلماء عني ** بأنَّ سِنانَ شاعرِكُمْ قصيرُ) (فإن يطعنْ فليسَ بذي غناء ** وإن يطعنْ فطعنتهُ يسيرُ) (متى ما يلقني ومعي سلاحي ** يخرُّ على القفا ولهُ نخيرُ)

(١٤٤/١)

البحر : وافر تام (عَفا مِمّنْ عَهِدْتَ بهِ حَفيرُ ** فأجْبالُ السَّيالي ، فالعَويرُ) (فشاماتٌ فذاتُ الرمثِ قفرٌ ** عفاها ، بعدنا قطرٌ ومورُ) (مُلِحُّ القَطْرِ مُنسكِبُ العَزالى ** إذا ما قلتُ أقلعَ يستحيرُ) ٤ (كأنَّ المَشْرَفيّةَ في ذُراهُ ** ونيرانُ الحَجيجِ لها سَعيرُ) ٥ (بِكُلّ قَرارَةٍ مِنْها وفَجّ ** أضاةٌ ماؤها ضَرَرٌ يمورُ) ٦ (

تنقلتِ الديارُ بها ، فحلتْ ** بحَزَّةَ حَيْثُ يَنْتسِعُ البَعيرُ) ٧ (وأقفرَتِ الفَراشةُ والحُبَيّا ** وأقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشَّقيرُ) ٨ (نأينَ بنا ، غداةَ دنونَ منهمْ ** وهنَّ إليكَ بالجولانِ ، صور) ٩ (كرهنَ ذبابَ دومةَ ، إذا عفاها ** غَداةَ تُثارُ للموتى القُبورُ)٠ (فليتَ الراسماتِ بلغنَ هنداً ** فتَعْلَمَ ما يُكِنُّ لها الضَّميرُ)

١(كأنَّ غَمامةً غَرّاءَ باتَتْ ** تكشفُ عن محاسنها الخدورُ)(وقد بلغَ المطيّ ، وهنَّ خوصٌ ** بلاداً ما تحُلُّ بها قَذورُ)(حَلَفْتُ بمَنْ تُساقُ لهُ الهدايا ** ومنْ حلتْ بكعبتهِ النذورُ)٤ (لقَدْ ولدَتْ جَذيمَةُ مِنْ قُرَيشٍ ** ولكنّي أهابُ ، وأرْتجيكُمْ)٥ (وأكرَمَها مَواطِنَ حِين تُبْلى ** ضرائبُها وتختصبُ النحورُ)٦ (وأسرعَها إلى الأعداء سيراً **)٧ (به ترمي أعاديها قريشٌ ** إذا ما نابها أمرٌ كبيرُ)٨ (لَهُ يوْمانِ : يوْمُ قِراعِ كَبْشٍ ** ويَوْمٌ يُسْتَظَلُّ بهِ مَطيرُ)٩ (بكفيهِ الأعنةُ ، لا سؤومٌ ** قتالَ الأعجميَ ، ولا ضجورُ)٠ (قتَلْتَ الرُّومَ ، حتى شَذَّ مِنْها ** عصائبُ ، ما تُحَرّزُها القُصورُ)

٢(فلو كان الحروبُ حروبَ عادٍ ** لقامَ على مواطنها صبورُ)(وقد علمتْ أميةُ أنَّ ضعني ** إلَيْها ، والعُداةُ لها هَريرُ)(وأني ما حييتُ على هواها ** وأنّي بالمَغيبِ لها نَصورُ)٤ (وما يَبْقى على الأيامِ ، إلاّ ** بناتُ الدهرِ والكلمُ العقورُ)٥ (فمنْ يكُ قاطعاً قرناً ، فإني ** لفَضْلِ بني أبي العاصي شَكُورُ)٦ (علقتُ بجبلكم ، فشددتموهُ ** فلا واهٍ قواهُ ولا قصيرُ)٧ (إمامُ النَّاسِ والخُلفَاءُ مِنْهُمْ ** وفِتْيانٌ تسَدُ بها الثُّغورُ)٨ (ومظلمةٍ تضيقُ بها ذراعي ** ويَتْرُكُني بها الحَدِبُ النَّصُورُ)٩ (كفَوْنيها ، ولَمْ يَتواكلوها ** بخُلْقٍ ، لا ألفٌ ولا عَثورُ)٠ (ولولا أنتمُ كرهتْ معدّ ** عِضاضي ، حينَ لاحَ بي القَتيرُ)

٣(ولكني أهابُ ، وأترجيكُم ** ويأتيني عَنِ الأسَدِ الزَّئيرُ)(وأنْتُمْ حينَ حارَبَ كُلَّ أُفْقٍ ** وحينَ غلتْ بما فيها القدورُ)(غَشَمْتُمْ بالسّيوفِ الصّيدَ ، حتى ** خَبا مِنها القَباقبُ والهديرُ)٤ (إذا ما حيّةٌ منكُمْ تَوارى ** تَنَمّرَ حيّةٌ مِنْكُمْ ذَكيرُ)٥ (وأعطيتمْ على الأعداءِ نصراً ** فأبصرتمْ بهِ والناسُ عورُ)٦ (وكانَتْ ظُلْمَةً فكشفْتُموها ** وكانَ لها بأيْديكُمْ سُفورُ)٧ (فلَوْ أنَّ الشَهورَ بكينَ يوماً ** إذا لبكتْ لفقدكمُ الشهورُ)٨ (ونعم الحيُّ في اللزباتِ عبسٌ ** إذا ما الطَّلْحُ أرْجَفَهُ الدَّبورُ)٩ (مساميحُ الشّتاء إذا اجْرَهدَّتْ ** وعَزَّتْ عِندَ مَقْسَمِها الجَزورُ) ٤٠ (بنو عبسٍ فوارسُ كلّ يوم ** يكادُ الهم خشيتهُ يطيرُ)

(١٤٨/١)

٤(وُفاةٌ تَنْزِلُ الأضيافُ منهُمْ ** مَنازِلَ ما يحُلُّ بها الضّريرُ) ٤(وهُمْ عَطَفوا على النُّعْمانِ لمّا ** أتاهُ بِتاجِ ذي مُلْكٍ بَشيرُ) ٤(فجازوهُ بنعماهُ عليهمْ ** غداةَ لهُ الخَوَرْنَقُ والسَّديرُ) ٤٤ (كلا أبوَيْكَ مِنْ كَعْبٍ وعبسٍ ** بُحورٌ ما تُوازِنُها بُحورُ) ٤٥ (فمنْ يكُ في أوائلهِ مختاً ** فإنَّكَ يا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ) ٤٦ (وتأوي لابنِ زنباعٍ إذا ما ** تراخى الريفُ كاسَ لهُ عقيرُ)

(١٤٩/١)

البحر : بسيط تام (إني أظنُّ نزاراً سوفَ تجمعها ** بَعْدَ التفرُّقِ ، حَرْبٌ شَبَّها زُفَرُ) (صلتُ الجبين ، رشيدُ الأمرِ ، تعرفهُ ** إذا تكَشّفَ عَنْ عِرْنينِهِ القَتَرُ) (سارى بهِم أرْضَهُمْ ليلاً ، فصَبّحهُمْ ** بوَقْعَةٍ ، لمْ تُقَدِّمْ قبْلَها النُّذُرُ) ٤ (وهُمْ على آلةٍ ، قَدْ بَيّنَتْ لهُمُ ** أمْراً ، علانِيَةً ، غَيْرَ الذي ائتمروا) ٥ (حتى رأوهُ ، صباحاً ن في ململمةٍ ** شهباءَ ، يبرقُن في حافاتِها ، البصرُ) ٦ (في عارضٍ من نزارٍ يبرقونَ ، إذا ** نالَ الأعاديَ منهمْ فيلقٌ ، هبروا) ٧ (سعى بأوتارِ أقوامٍ ، فأدركها ** لوْلا أياديهِ ، ما امْتَنّوا ولا انتصرُوا)

(١٥٠/١)

البحر : بسيط تام (نعْمَ المُجيرُ سِماكٌ مِنْ بَني أسَدٍ ** بالمرجِ إذا قتلتْ جيرانها مضرُ) (في غير شيء ، أقلَّ اللهُ خيرهمُ ** ما إنْ لهُمْ دِمْنَةٌ فيهِمْ ولا ثأَرُ) (إن سماكاً بنى مجداً لأسرتهِ ** حتى المماتِ ، وفعلُ الخيرِ مبتدرُ) ٤ (قَدْ كُنْتُ أحسِبُهُ قيناً ، وأُنْبَؤهُ ** فاليومَ طيرَ عن أثوابهِ الشررُ) ٥ (أبلى بَلاءَ كريمٍ ، لَنْ يزالَ لهُ ** مِنها بعاقِبَةٍ مَجْدٌ ومُفْتَخَرُ) ٦ (لم يلههِ عن سوامِ الخيرِ قد علموا ** أمْرُ الضَّعيفِ ولا مِنْ حِلْمِهِ البَطَرُ) ٧ (فإنْ يكُنْ مَعْشَرٌ حانَتْ مصارعُهمْ ** منا لهمْ ، غيرَ ماني منيةٍ ، قدرُ) ٨ (فقد نكونُ كراماً ، ما نضامُ ، وقدْ ** يَنْمي لنا قَبْلَ مَرْجِ الصُّفَّرِ الظَّفَرُ) ٩ (والخَيْلُ تشْتَدُّ مَعْقوداً قَوادِمُها ** تعدو وتمتحضُ الأكفالُ والسررُ) ١٠ (عشِيّةَ الفَيْلَقُ الخضراءُ تَحْطِمُهُمْ ** ما إنْ يواجِهُها سَهْمٌ ولا حَجَرُ)

(١٥١/١)

البحر : طويل (إذا ما نديمي علني ثمَّ علّني ** ثَلاثَ زُجاجاتٍ لهُنَّ هَديرُ) (جعلتُ أجرُّ الذيلَ مني كأنني ** عَلَيْكَ أميرَ المؤمنينَ أميرُ)

(١٥٢/١)

البحر : طويل (بني مسمعٍ أنتم ذؤابةُ معشرٍ ** سيابخةٌ يرموننني نظراً شزراً) (ألستم بني قِلْعٍ مِن البحر أصْلُكُمْ ** رأيتكمُ قعساً وقوتكمُ التمرا) (عيونٌ جرى فيها النبيذُ ، ولم تكنْ ** لتشربَ من لؤمٍ طلاءً ولا خمرا)

(١٥٣/١)

البحر : طويل (ألا يالَ زيدِ اللاتِ ، ما بالُ رايةٍ ** رفَعْتُمْ عصاها بَعْدَما أدْبَر الأمْرُ) (لتَحْموا نِساءً بادِياً ثَلَباتُها ** قِصاراف هواديها ، وأوْساطُها عُجْرُ)

(١٥٤/١)

البحر : طويل (أنِفْتُ لِبيضٍ يَجْتليهِنَّ ثابتٌ ** بدَوْغانَ ، يهفو قَزُّها وحَريرُها) (إذا أعرضتْ بيضاءُ قالَ لها اسفري ** وكانتْ حَصاناً لا يُنالُ سُفورُها)

(١٥٥/١)

البحر : طويل (لتبكِ أبا سمعانَ أطاطةُ الضحى ** إلى الكرمِ مرزامٌ رواءٌ جرارها)

(١٥٦/١)

البحر : بسيط تام (يَمْشونَ حَوْلَ جَنابَيْهِ وبَغْلَتِهِ ** زبُّ العثانينِ مما جمعتْ هجرُ)

(١٥٧/١)

البحر : متقارب تام (لمْ أرَ ملحمةً مثلها ** أقفْ لي أخبركَ أخبارَها) (أمرّ على ثعلبٍ جائعٍ ** وأشبعَ للذئبِ ، إنْ زارَها) (تركنا البيوتَ لأعدائنا ** وعونَ النساء وأبكارَها)

(١٥٨/١)

البحر : بسيط تام (يا كعبُ لا تهجونَّ العامَ معترضاً ** فإنَّ شِعْرَكَ ، إنْ لاقيْتني ، غَرَرُ) (إنّي أنا اللّيثُ في عِرِّيسَةٍ أَشِبٍ ** فَوَرِّعِ السَّرْحَ ، حتى يَفْسَحَ البصَرُ) (قد جئتَ تحمل رأساً ، غيرَ ملتئمٍ ** كما تحامل فوقَ القنةِ الأمرُ) ٤ (إن اللهازمَ لنْ تنفكَ تابعةً ** همُ الذُّنابى وشِرْبُ التّابعِ الكدَرُ) ٥ (قبيلةٌ كشراكِ النعلِ دراجةٌ ** إن يهبطوا العفو لا يوجدْ لهم أثرُ) ٦ (محَلَّهُمْ مِنْ بني تَيْمٍ وإخوَتَهُمْ ** حيثُ يكونُ من الحمارةِ الثفرُ)

(١٥٩/١)

البحر : بسيط تام (إنّي أبِيتُ ، وهمُّ المرْءِ يَعْهَدُهُ ** من أوّلِ اللّيْلِ ، حتى يَفْرِجَ السَّفَرُ) (مَتى تُبلّغُنا الآفاقَ يَعْمَلَةٌ ** لمتْ كما لُمّ بالداويةِ الأمرُ) (تُعارِضُ اللّيلَ ما لاحَتْ كواكبُهُ ** كما يعارضُ مرنى الخلعةِ اليسرُ) ٤ (إليك سارنا أبا بكرٍ رواحلنا **) ٥ (** نروحُ ثمتَ نسري ، ثم نبتكرُ) ٦ (فما أتيناكَ ، حتى خالطتْ نقباً ** أيْدي المطيّ ، وحتى خَفّتِ السُّفَرُ) ٧ (حتى أتينا أبا بكرٍ بمدحتهِ ** وما تجَهّمني بُعْدٌ ولا حَصَرُ) ٨ (وَجّهتُ عَنْسي إلى حُلْوٍ شمائلُهُ ** كأنَّ سنتهُ في المسجدِ القمرُ) ٩ (فرعانِ ما منهما إلا أخو ثقةٍ ** ما دامَ في الناسِ حيّ ، والفتى عمرُ)

(١٦٠/١)

البحر : وافر تام (لعَمْرُ أبيكَ يا زُفَرُ بنَ عَمْرٍ و ** لقد نجاكَ جدُّ بني معازِ) (وركضكَ غير ملتفتٍ إلينا ** كأنكَ ممسكٌ بجناحِ بازي) (فلا وأبي هوازنَ ما جزِعنا ** ولا هَمَّ الظّعائِنُ بانْحِيازِ) ٤ (ظعائِنُنا غداةَ غدَتْ عَلَيْنا ** فنِعْمَتْ ساعةُ السّيفِ الجُرَازِ) ٥ (ولاقى ابنُ الحُبابِ لَنا حُمَيّا ** كفَتْهُ كُلَّ راقِيَةٍ وحَازِ) ٦ (وكان بنا يحلُّ ولا يُعانى ** ويرعى كلَّ رملٍ أو عزازِ) ٧ (فلما أن سمنتَ وكنتَ عبداً ** نزَتْ بكَ يا بنَ صَمْعاء النّوازي) ٨ (عمدتَ إلى ربيعةَ تغتزيها ** بمِثْلِ القَمْلِ مِن أهْلِ الحِجازِ) ٩ (فنِعْمَ ذوو الحمايَةِ

كانَ قَوْمي ** لقومكَ لو جزى بالقوم جازِ)

(١٦١/١)

البحر : طويل (وليلتُنا عندَ الغَويرِ بقُطْقُطٍ ** وثانيةٌ أُخرى بمَوْلى ابنِ أقْعسا) (نزَلْنا بلا غُسّ ولا عاتمِ القِرى ** ولا هَدَنَتْهُ الخَمْرُ عنّا ، فيَنْعُسا) (فجاء بها بعدَ الكَرى فارِسيّةً ** دمَشْقيّةً ، أحيَتْ عِظاماً وأنْفُسا) ٤ (كأنّي كرَرْتُ الكأسَ ، ساعة كرّها ** على ناشصٍ شمتْ حواراً ملبَّساً) ٥ (فأصبحَ منها الوائليّ كأنّهُ ** سقيمُ تمشى داؤهُ حينَ أسلسا)

(١٦٢/١)

البحر : طويل (وكنّا إذا الجبّارُ أغْلَقَ بابَهُ ** نَسيرُ ونَكْسو الدّارعينَ القَوانِسا) (فمَنْ يأتِنا ، أوْ يَعْترِضْ لطَريقِنا ** يجدْ أثراً بقاً وعزاً خنابسا)

(١٦٣/١)

البحر : بسيط تام (ما زالتِ الجدرُ والأبوابُ تدفعني ** حتى انتهيتُ إلى ديرِ بن قابوسِ) (حتى انتهيتُ إلى حرٍّ له كرمٌ ** يَقري المُدامَ على الإيسارِ والبُوسِ)

(١٦٤/١)

البحر : رجز تام (زيدُ بنُ عَمروٍ صدأُ الفُلوسِ ** قبيلةٌ كالمغزلِ المنكوس) (ليستْ من الأصلِ ولا الرؤوسِ ** وابنُ سِوارٍ توْأمُ الجُعْموسِ)

(١٦٥/١)

البحر : وافر تام (فلوْ تَرَكَ الحروبَ نِساءُ قَيْسٍ ** مكباتٍ على كحلٍ مضيضِ) (أرادوا وائلاً ، ليطحطحوهُمْ ** فبادوا دونَ أبطحها العريضِ)

(١٦٦/١)

البحر : طويل (نصبنا لكمْ رأساً ، فلم تكلموا بهِ ** ونَحْنُ ضرَبْنا رأسَكُمْ ، فتصَدَّعا) (ونحنُ قسمنا الأرضَ نصفين : نصفُها ** لنا ونرامي أن تكونَ لنا معاً) (بتسعينَ ألفاً تألهُ العينُ وسطهُ ** متى تَرَهُ عَيْنا الطُّرامَةِ ، تدْمعا) ٤ (إذا ما أكلنا الأرضَ رعياً ، تطلعتْ ** بِنا الخَيْلُ ، حتى نَسْتَبيحَ المُمَنَّعا)

(١٦٧/١)

البحر : رجز تام (ويهاً بني تغلب ضرباً ناقعا ** إنعوا إياساً واندبوا مجاشعاً) (كلاهُما كان شريفاً فاجِعا ** حتى تسيلوا العلقَ الدوافعا) (لمّا رَأوْنا والصَّليبَ طالعا ** ومارَسَرْجيسَ وسَمّاً ناقِعا) ٤ (وأبصَروا راياتِنا لوامِعا ** كالطيرِ ، إذا تستوردُ الشرائعا) ٥ (والبيضَ في أكفنا القواطعا ** خلّوْا لَنا راذانَ والمَزَارِعا) ٦ (وبلدةً بعدَ ضناكٍ واسعا ** وحِنْطَةً طَيْساً ، وكَرْماً يانِعا) ٧ (ونعماً لاباً ، وشاءً راتعا ** أصْبحَ جَمْعُ الحيّ قيْسٍ شاسِعا) ٨ (كأنّما كان غُراباً واقِعا **)

(١٦٨/١)

البحر : بسيط تام (قد كشّفَ الحِلْمُ عني الجهْلَ فانقشعتْ ** عني الضبابةُ لا نكسٌ ولا ورِعُ) (وهرَّني الناسُن إلاّ ذا محافظةٍ ** كما يحاذرُ وقعُ الاجدَلِ الضوعُ) (والمُوعِديّ بظَهْرِ الغَيْبِ أعْيُنُهُمْ ** تبدي شناءتهُم حوضي لهم ترعُ) ٤ (أخزاهمُ الجهلُ ، حتى طاش قولهمُ ** عند النضالِ ، فما طاروا وما وقعوا) ٥ (مُحاوِلون هجائي ، عِندَ نِسْوَتِهِمْ ** ولَوْ رأوْني أسرُّوا القَوْلَ ، واتّضَعوا) ٦ (وفي الرجالِ يراعٌ لا قلوب لهم ** أغْمارُ شُمْطٍ ، فما ضَرُّوا وما نَفعوا) ٧ (إذا ما نصبتُ لأقوامٍ بمشتمةٍ ** أوهيتُ منهم صميم العظم ، أو ظلعوا) ٨ (والمالِكيّةُ ، قَدْ أبصَرْتُ ما صَنَعَتْ ** لما تفرقَ شعبُ الحيّ فانصدعوا) ٩ (يُسارِقُ الطَّرْفَ مِن دونِ الحجابِ ، كما ** يرميكَ من دونِ عيصِ السدرة الذرِع) ١٠ (وعارضينِ يجولُ الطيبُ فوقهما ** ومقلةٍ لم يخالطْ طرفها قمعُ)

---

١ (فأنا كالسَّدْمِ مِنْ أسماءَ ، إذ ظَعَنَتْ ** أوْهَتْ مِن القَلبِ ، ما لا يَشْعَبُ الصَّنَعُ)(إذا تنزلَ من عليةٍ ، رجفتْ ** لولا يؤيدُها الآجرُّ والقلعُ)

البحر : طويل (قُولا لزيدٍ يثنِ عنا لسانهُ ** ولا يَدْنُ منّا في الزِّحام ، فيظلَعا) (ويظعنُ ، حتى يستقرَّ ببلدةٍ ** يُجاوِرُ مِنْجاباً بها والمُجَذَّعا) (فأنتمْ أكلتمْ جارَكُمْ في بيوتكُم ** كما قدْ أكَلْتُمْ قَبْلَ ذاكَ المقنَّعا) ٤ (ونَحْنُ وفَيْنا بالمزَنَّمِ كُلِّهِ ** وأنتمْ أكلتمْ ذا الجواعرِ أجمْعا)

البحر : متقارب تام (أبلغْ عكباً وأشياعها ** بَني عامِرٍ ، أنّني ضالِعُ) (بعَثْتُمْ إلى أشْمَطٍ يافِعاً ** وهي يغلبُ الأشمطَ اليافعُ ؟)

(١٧٢/١)

البحر : طويل (ولولا هوانُ الخمرِ ما ذُقتِ طعمها ** ولا سفتَ إبريقاً بأنفكَ مترَعا) (كما لمْ يذُقْها إذ تكونُ عزيزَةً ** أبوكَ ولا تُدْنى إليه فَيَطْمَعا)

(١٧٣/١)

البحر : طويل (هجا الناسُ ليلى أم كعبٍ فلمْ يدعْ ** لها النّاسُ إلاَّ نَفْنَفاً أنا رافِعُهْ)

(١٧٤/١)

البحر : وافر تام (عَفا مِنْ آلِ فاطمَةَ الثّريَا ** فمجرى السهبِ فالرجلِ البراقِ) (فأصبحَ نازحاً عنهُ نَواها ** تَقَطَّعَ دونَها القُلُصُ المَناقي) (وكانَتْ حينَ تَعْتَلُّ التَّفالي ** تُعاطي بارِداً عَذْبَ المذاقِ) ٤ (علَيْها مِن سُموطِ الدُّرّ عِقْدٌ ** يزينُ الوجهَ في سننِ العقاقِ) ٥ (عداني أنْ أزورَكُمُ همومٌ ** نأتْني عَنْكُمُ ، فَمَتى التّلاقي) ٦ (ألا مَنْ مُبْلِغٌ قَيْساً رسولاً ** فكيفَ وجدتمُ طعمَ الشقاقِ) ٧ (أصَبْنا نِسوَةً مِنْكُمْ ، جِهاراً ** بِلا مَهْرٍ يُعَدُّ ، ولا سِياقِ) ٨ (تظلّ جيادُنا متمطراتٍ ** معَ الجنبِ المعادلِ والمشاقِ) ٩ (فإن يكُ كوْكبُ الصَّمعاء نَحْساً ** بهِ وُلدَتْ وبالقَمَرِ المُحاقِ) ١٠ (فقدْ أحيا سفاهُ بني سليمٍ ** دفينَ الشرّ والدمنِ البواقي)

(١٧٥/١)

١(ملأنا جانِبَ الثرْثارِ مِنْهُمْ ** وجهزنا أميمةَ لانطلاق)(ضربناهمْ على المكروهِ ، حتى ** حدَرْناهُمْ إلى حَدَثِ الرِّقاقِ)(ولاقى ابنُ الحُبابِ لَنا حُمَيّا ** كتفهُ كلّ حازيةٍ وراقِ)٤ (فأضحى رأسهُ ببلادِ علكّ ** وسائرُ خلقهِ بجبا براقِ)٥ (تعودُ ثعالبُ الحشاكِ منهُ ** خَبيثاً ريحُهُ ، بادي العُراقِ)٦ (وإلاَّ تَذْهَبِ الأيَّامُ ، نَرْفِدْ ** جميلةَ مثلها قبل الفراقِ)٧ (بأرضٍ يعرفونَ بها الشمرذى ** نطاعنهُم بفتيانٍ عتاقِ)٨ (وشيبٍ يسرعونَ إلى المنادي ** بكأسِ المَوْتِ ، إذْ كُرِهَ التّساقي)٩ (ونعمَ أخو الكريهةِ ، حينَ يُلقى ** إذا نزتِ النفوسُ إلى التراقي)٠ (تعوذُ نِساؤهم بابني دُخانِ ** ولَوْلا ذاكَ أبنَ مَعَ الرفاقِ)

(١٧٦/١)

٢(قليلاً كيْ ولا حتى ترؤها ** مشمرةً على قدمٍ وساقِ)(فلا تبكوا رجالَ بني تميمِ ** فما لكُمُ ، ولا لهُمُ تَلاقِ)(فأما المنتنان ابنا دخانٍ ** فقد نقحا كتنقيح العراقِ)٤ (أصَنّا يَحْمِيانِ ذِمارَ قَيْسٍ ** فلَمْ يَقِ آنُفِ العَبْدَينِ واقِ)٥ (ومن يشهدَ جوارحَ يمتريها ** يُلاقِ الموتَ بالبيضِ الرقاقِ)

(١٧٧/١)

البحر : بسيط تام (يا مَيَّ ، هلاَّ يُجازى بَعْضُ وُدِّكُمُ ** أم لا يفادى أسيرٌ عندكُم خلقُ) (ألا يكونَنَّ هذا عَهْدَنا بِكُمُ ** إن النوى ، بعدْ شحطِ الدارِ ، تتفقُ) (فهُنَّ يَرْمِينَنا مِنْ كلّ مُرْتَقَبٍ ** وألبستني لهُ ديباجةٌ خلقُ) ٤ (فقد تُهازلُني والمستقتلاتُ وقدْ ** تعتاقني عند ذاتِ الموتةِ ، الأنقُ) ٥ (وقَدْ يُكَلفُني قَلْبي ، فأزْجُرُهُ ** رَبْعاً ، غَداةَ غَدْواً أهواؤهُمْ فِرَقُ) ٦ (وقَدْ أقولُ لثَوْرٍ : هَلْ ترى ظُعُناً ** يحدو بهن حذاري مشفقُ شنقُ) ٧ (كأنّها ، بالرَّحا ، سُفْنٌ مُلَجّجَةٌ ** أوْ حايشٌ ، منْ جُواثا ، ناعمٌ سُحُقُ) ٨ (يرفعها الآلُ للتالي ، فيدركُهُم ** طرفٌ حديدٌ وطرفٌ دونهمْ غرقُ) ٩ (حتى لحقنا ، وقد زالَ النهارُ ، وقدْ ** مالَتْ لهُنَّ ، بأعلى خَيْنَفَ ، البُرَقُ)٠ (يبطرنَ ذا الشيبِ والإسلامُ همتهُ ** ويستقيدُ لهنَّ الأهيفُ الروقُ)

١(وفتْيَةٍ غَيْرِ أنْذالٍ ، رَفَعْتُ لهُمْ ** سحقُ الرداء ، على علياءَ ، يختفقُ)(رفَعْتُهُ ، وهْوَ يَهْفو في عَمائِمِهِمْ ** كأنهُ طائرٌ ، في رجلهِ علقُ)(نفسي فداءُ أبي حربٍ غداةَ غدا ** مخالطُ الجنّ أو مستوحشٌ فرقُ)٤ (على مُذكَّرَةٍ ، ترْمي الفُرُوجَ بها ** غُولُ النجاء إذا ما استعجلَ العنقُ)٥ (وظَلَّ حِرْباؤها للشّمسِ مُصْطَخِداً ** كأنه وارمُ الأوداجِ محتنقُ)٦ (والرجلُ لاحقةٌ منها بأوّلها ** وفي يدَيها ، إذا اسْتَعْرَضْتَها ، دَفَقُ)٧ (كأنّها ، بَعْدَ ضمّ السّيْرِ جَبْلَتَها ** من وحشِ غزةَ موشيّ الشوى لهقُ)٨ (باتت إلى جانبٍ منها يكفئهُ ** لَيْلٌ طويلٌ ، وقَلْبٌ خائفٌ أرِقُ)٩ (باتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ هاجَتْ بَوارِحُها ** ومُرْزِمٌ مِنْ سَحابِ العَيْنِ يأتلِقُ)٠ (فالقَطْرُ كاللّؤلؤ المنْثور يَنْفُضُهُ ** إذا اقْشَعَرَّ بِهِ سِرْبالُهُ لَثِقُ)

٢(يلُوذُ لَيْلَتَهُ مِنْها بغَرْقَدَةٍ ** والغُصْنُ يَنْطُفُ فَوْقَ المَنِّ والورَقُ)(حتى إذا كاد ضوءُ الصبحِ يفضحهُ ** وكادَ عنهُ سوادُ الليلِ ينطلقُ)(هاجَتْ بِهِ ذُبَّلٌ ، مُسْحٌ جَواعِرُها ** كأنّما هُنَّ مِنْ نبعِيّةٍ شِقَقُ)٤ (فظلَّ يهوي إلى أمرٍ يساقُ لهُ ** وأتبعتهُ كلابُ الحي تستبقُ)٥ (يُفَرِّجُ الموْتَ عَنهُ ، قدْ تَحَضّرَهُ ** وكدْن يلحقنهُ ، أو قد دنا اللحقُ)٦ (لمّا لحِقْنَ بِهِ أنْحى بِمِغْوَلِهِ ** يَمْلا فرائِصَها مِنْ طَعْنِهِ العَلَقُ)٧ (فكر ذو حربةٍ ، يحمي حقيقتهُ ** إذا نحا لكلاها الروقُ يمتزقُ)٨ (فهنَ من بين متروكٍ بِهِ رمقٌ ** صرعى ، وآخرَ لم يتركْ بِهِ رمقُ)٩ (يَوْمَ لقيناكَ تَرْمينا السَّمومُ ، وقَدْ ** كاد الملاءُ منَ الكتانِ تحترقُ)٠ (على مَسانيفَ يَجْري ماءُ أعْيُنها ** إذا تلغبهُنَّ السربخُ القرقُ)

٣(في غمرةٍ من سحابِ الآلِ ، ترفعهم ** يَطْفون فيها ، قَليلاً ، ثمَّ تَنْخرِقُ)(عنْ ذُبَّلِ اللّحمِ ، تَهْديهنَّ مُعجَلةٌ ** إذا تَفَصَّدَ ، مِنْ أقرابها ، العَرَقُ)(كأنَّ أنساعَها مِن طولِ ما ضَمَرَتْ ** وشحٌ تقعقعَ فيها رفرفٌ

قلقُ)٤ (تعلو الفلاةَ ، إذا خفَّ السرابُ بها ** كما تخُبُّ ذِيابُ القَفْرَةِ الوُرُقُ)٥ (إلى امرئٍ لا تخطاهُ الرفاقُ ، ولا ** جَدْبِ الخِوانِ ، إذا ما استُبطىء المرَقُ)٦ (صلبِ الحيازيمِ ، لا هذرِ الكلامِ ، إذا ** هَزَّ القناةَ ، ولا مستعجلٌ زهقُ)٧ (وأنتَ يا بنَ زيادٍ عندنا حسنٌ ** منكَ البلاءُن وأنتَ الناصِحُ الشفقُ)٨ (والمستقلُّ بأمرٍ ن ما يقومُ لهُ ** غُسٌّ منَ القَوْمِ ، رِعْديدٌ ، ولا فَرِقُ)٩ (وأنْتَ خيرُ ابنِ أُخْتٍ ، يُستَطافُ بهِ ** إذا تَزَعْزَعَ فوْقَ الفَيْلَقِ الخِرَقُ) ٤٠ (موطأ البيتِ ، محمودٌ شمائلهُ ** عندَ الحمالةِ لا كزّ ولا وعقُ)

(١٨١/١)

البحر : طويل (ألهى جريراً عن أبيهِ وأمهِ ** مكانٌ لشبانِ الرجالِ أنيقُ) (إذا أبْصرَتْهُ ذاتُ طِنٍي ، تبسّمَتْ ** إليهِ ، وقالتْ : إنَّ ذا الخليقُ) (يبيتُ يسوفُ الخُورَ ، وهْيَ رواكِدٌ ** كما سافَ أبْكارَ الهِجانِ فَنيقُ) ٤ (عَبوسٌ إلى شُمْطِ الرّجالِ ، وإنّهُ ** إلى كلّ صفراء البنانِ طليقُ) ٥ (سبتني يظلُّ الكلبُ يمضغُ ثوبهُ ** لَهُ في مَعانِ الغانياتِ طريقُ) ٦ (خَروجٌ ، وَلوجٌ ، مُستخِفٌّ ، كأنّما ** عليهِ بأنْ لا يستفيقَ وثيقُ) ٧ (عنيفٌ بتَحْيازِ المخاضِ ورَعْيِها ** ولكِنْ بإرْقاصِ البُرينَ رفيقُ) ٨ (ومنْ دونهِ يحتاطُ أوسُ بن مدلجٍ ** وإياهُ يخشى طارقٌ وزنيقُ)

(١٨٢/١)

البحر : طويل (ما جذعُ سوءٍ خربَ السوسُ أصلهُ ** لما حملتْهُ وائلٌ بمطيقِ) (تُطيفُ سَدوسٌ حوْلَهُ ، وكأنّها ** عِصِيُّ أشاء ، لُوّحَتْ بحَريقِ) (جمادُ الصفا ما إن يبضُّ بقطرةٍ ** ولَوْ كانَ ذا زرَّاعَةٍ ورَقيقِ) ٤ (فإن نعفُ عنْ حُمران بكرِ بن وائلٍ ** فما إنْ لَنا سُودانُهُمْ بصَديقِ)

(١٨٣/١)

البحر : طويل (يا راكِباً إمّا عَرَضتَ فبلّغَنْ ** بُنانَةَ بالحِصْنينِ وابْنَ المُحلِّقِ) (وعِمرانَ أنْ أدُّوا الذي قَدْ وأيْتُمُ ** وأعراضكُمْ موفورَةٌ لم تمزَّق) (ألمْ تَعْلموا يا قوْمُ أنّي وراكُمُ ** فما يرتقى حصني إليكمُ وخندقي) ٤ (وما أنا إن عدتْ معدٌ قديمها ** بمنزلةِ المولى ولا المتعلقِ) ٥ (لعَمْري لقَدْ أبلَيْتُ في الشّعْرِ دارماً ** بلاءً نمى في كل غرب ومشرق) ٦ (بلاءَ امرئ لا مستثيبِ بنعمةٍ ** فتشكرَ نعماهُ ولا متملقِ) ٧ (هجوتَ كليباً أن هجوا آل دارمٍ ** وأمْسَكْتُ مِن يَرْبوعِهِمْ بالمخنَّقِ) ٨ (ورَهْطَ أبي لَيْلى فأطفأتُ نارَهُمْ ** وأقرَرْتُ عَيْني مِنْ جِداء الحَبَلَّقِ) ٩ (فإن يكُ أقوامٌ أضاعوا ، فإنني ** حفظتُ الذي بيني وبينَ الفرزدقِ)

(١٨٤/١)

البحر : بسيط تام (أما كليبُ بن يربوعٍ ، فإنهمُ ** شرُّ الرِّفاقِ ، إذا ما حُصِّلَ الرُّفَقُ) (سودُ الوجوه ، وراء القوم مجلسهم ** كأنَّ قائلهمْ في الناسِ مسترقُ) (البائتُونَ ، قريباً دونَ أهْلِهِمِ ** ولو يشاؤون آبو الحيّ ، أو طرقوا)

(١٨٥/١)

البحر : طويل (ما لَكَ عَزُّ التّغْلبيِّ الذي بَنى ** لهُ اللهُ في شمّ الجبال الحوارِكِ) (وما لكَ ما يبني لُجيمٌ ، إذا ابتنى ** عَلى عَمَدٍ فيها طِوالِ المَسامِكِ) (ولا التَّغْلبيّن الذينَ رماحُهُمْ ** معاقلُ عُوذاتِ النّساء الرَّواتِكِ) ٤ (وما غرَ كلباً من كليبٍ بحيةٍ ** أصَمَّ ، عَلى أنيابِهِ السَّمُّ ، شابِكِ) ٥ (وبَيْتِ صَفاةٍ في لِهابٍ ، لُعابُهُ ** سمامُ المنايا ، أسودِ اللونِ حالكِ) ٦ (ترى ما يمسُّ الأرضَ منهُ ، إذا مشى ** صُدوعاً عَنْهَا مُتونَ الدَّكادِكِ) ٧ (بني الخطفَى عدّوا شبيهاً لدارمٍ ** وعميهِ ، أو عدّوا أباً مثل مالكِ) ٨ (وإلاَّ فَهِرُّوا دارِماً ، إنَّ دارِماً ** أناخَ بعاديّ عَريضِ المَبارِكِ) ٩ (مِنَ العِزّ ، لا يسْطيعُهُ أنْ يَنالَهُ ** قِصارُ الهوادي جاذياتُ السّنابكِ) ١٠ (فلستَ إليهمْ ، يا جريرُ ، فلا تكُن ** كمستقتلٍ أعطى يداً للمهالكِ)

(١٨٦/١)

١(تقاصرتَ عن سعدٍ ، فما أنتَ منهم ** ولا أنتَ مِن ذاكَ العديدِ الضُّبارِكِ)(كُلَيْبٌ يُقالون الحميرَ ودارِمٌ ** على العِيسِ ثانو الخَزّ فَوْق المَوارِكِ)(وكنتمْ مع الساعي المضل بني استها ** جَريرٍ ، وسَلاَّكينَ شَرَّ المسالكِ)٤ (ضفادعُ غَرَّتْها صَراةٌ فقَصَّرَتْ ** من البحرِ عن آذيةِ المتدارِكِ)

(١٨٧/١)

البحر : طويل (بَنو دارِمٍ عِنْدَ السماء ، وأنتُمُ ** قذى الأرضِ أبعدْ بينما بينَ ذلك) (وقد كانَ منهمْ حاجبٌ وابنُ عمهِ ** أبو جندٍ والزيدُ زيدُ المعاركِ) (وتَرْفِدُهُمْ أبناءُ حَنْظَلَة الذُّرى ** حصًى يتحدَّى قِبْصُهُ كلَّ فاتِكِ) ٤ (ولولاهمُ يابن المراغة ، كنتمْ ** لَقاً بيَنَ أطْرافِ القَنا للسّنابكِ) ٥ (همُ أنْقذوا يوْمَ الهُضَيْباتِ سَبْيَكُمْ ** وأبناءُ رَهْطِ الكَلْبِ قُرْعُ المَبارِكِ) ٦ (فَرَرْتُمْ حِذارَ التّغلبيّن ، إذْ سَمَوا ** بأرعنَ طودٍ مشمخرِّ الحوارِكِ)

(١٨٨/١)

البحر : طويل (عفا واسطٌ من آل رضوى فنبتلُ ** فمجتمعُ الحرينِ ، فالصبرُ أجملُ) (فرابيةُ السكرانِ قفرٌ ، فما لهُمْ ** بها شَبَحٌ ، إلاَّ سلامٌ وحَرْمَلُ) (صَحا القَلبُ إلاَّ مِنْ ظعائنَ فاتَني ** بهنَّ ابنُ خلاس طفيلٌ وعزهلُ) ٤ (كأنّي ، غداةَ انصَعنَ للبينِ ، مُسلَمٌ ** بضربةِ عنقٍ ، أو غويُّ معذلُ) ٥ (صريعُ مُدامٍ يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأسَهُ ** ليحيا ، وقد ماتتْ عظامٌ ومفصلُ) ٦ (نهاديهِ أحياناً ن وحيناً نجرهُ ** وما كاد إلاَّ بالحُشاشَةِ يَعقِلُ) ٧ (إذا رفعوا عظماً تحاملَ صدرهُ ** وآخرُ ، مما نالَ منها مخبلُ) ٨ (شربتُ ، ولا قاني لحلِّ أليتي ** قطارٌ تروى من فلسطينَ مثقلُ) ٩ (عليهِ من المعزى مسوكٌ رويةٌ ** مملأةٌ ، يعلى بها وتعدّلُ)١٠ (فقلتُ : اصبحوني لا أبا لأبيكُمُ ** وما وضعوا الأثقالَ ، إلا ليفعلوا)

(١٨٩/١)

١(أناخوا فجروا شاصياتٍ كأنّها ** رجالٌ من السودانِ ، لم يتسربلوا)(وجاؤوا بِبَيسانيّةٍ ، هي ، بعدَما ** يَعُل بها السّاقي ، ألذُّ وأسهَلُ)(تَمُرُّ بها الأيدي ، سَنيحاً وبارِحاً ** وتوضَعُ باللّهُمِّ حيٍّ وتُحمَلُ)٤ (وتُوقَفُ ، أحياناً ، فيَفصِلُ بَينَنا ** غِناءُ مُغَنّ ، أوْ شِواءٌ مُرَعْبَلُ)٥ (فلذت لمرتاحٍ ، وطابتْ لشاربٍ ** وراجَعَني مِنها مِراحٌ وأخْيَلُ)٦ (فما لِبِثَتنا نَشوَةٌ لحقَتْ بِنا ** تَوابِعُها ، مِمّا نُعَلُّ ونُنْهَلُ)٧ (فصبوا عقاراً في إناءٍ ، كأنّها ** إذا لمحوها ، جُذْوَةٌ تَتأَكَّلُ)٨ (تَدِبُّ دبيباً في العِظامِ ، كأنّهُ ** دبيبُ نمالٍ في نقاً يتهيلُ)٩ (فقلتُ اقتلوها عنكمُ بمزاجها ** فأطيبُ بها مَقتولةً ، حينَ تُقتَلُ)٠ (ربَتْ وربَا في حَجرِها ابنُ مدينَةٍ ** يَظَلُّ على مِسحاتِهِ يَتركّلُ)

٢(إذا خافَ مِنْ نَجمٍ علَيها ظَماءةً ** أدبَّ إليها جدولاً يتسلسلُ)(أعاذِلَ ، إلاَّ تُقصري عَنْ ملامتي ** أدعكِ ، وأعمدْ للتي كنتُ أفعلُ)(وأهجُرْكِ هِجراناً جميلاً ، وينتحي ** لَنا ، مِنْ لياليِنا العَوارِمِ ، أوَّلُ)٤ (فلمّا انجَلَتْ عَني صَبابَةُ عاشِقٍ ** بَدا ليَ مِنْ حاجاتي المتأمَّلُ)٥ (إلى هاجسٍ مِن آلِ ظَمياء ، والتي ** أتي دونها بابٌ بصِرِّينَ مُقفَلُ)٦ (وبَيداءَ مِمْحالٍ ، كأنَّ نَعامَها ** بأرْجائها القُصْوى ، أباعِرُ هُمَّلُ)٧ (ترى لامعاتِ الآلِ فِيها ، كأنّها ** رجالٌ تعرّى ، تارةً ، وتسربلُ)٨ (وجوزِ فلاةٍ ما يغمضُ ركبُها ** ولا عَينُ هاديها مِنَ الخوْفِ تَغفُلُ)٩ (بكُلّ بَعيدِ الغَوْلِ ، لا يُهتدى لهُ ** بعرفانِ أعلامٍ ، وما فيهِ منهلُ)٠ (ملاعبِ جنانٍ ، كأنَّ تُرابها ** إذا اطردتْ فيهِ الرياحُ مغربلُ)

٣(وحارَتْ بَقاياها إلى كُلّ حُرَّةٍ ** مصلٍّ يمانٍ أوْ أسيرٌ مكبلُ)(إلى ابنِ أسِيدٍ خالدٍ أرْقَلَتْ بِنا ** مَسانيفُ ، تَعرَوْري فَلاةً تَغوَّلُ)(ترى الثّعلبَ الحَوْليَّ فيها ، كأنّهُ ** إذا ما عَلا نَشزاً ، حِصانٌ مجَلَّلُ)٤ (ترى العِرْمِسَ الوَجناءَ يَضرِبُ حاذَها ** ضئيلٌ كفروجِ الدجاجةِ معجلُ)٥ (يشقُ سماحيقَ السلا عنْ جنينها ** أخو قَفرَةٍ بادي السَّغابَةِ أطحَلُ)٦ (فما زالَ عنها السيرُ ، حتى تواضعَتْ ** عرائِكُها ممّا تُحَلُّ وتُرْحَلُ)٧ (

وتكليفناها كلّ نازحةِ الصوى ** شطونٍ ، ترى حرباءها يتململُ)٨ (وقد ضمرتُ حتى كأنَّ عيونها ** بَقايا قِلاتٍ ، أوْ ركيٍّ مُمَكَّلُ)٩ (وغارَتْ عيونُ العيسِ ، والتقَتِ العُرى ** فهنَّ ، من الضراء والجهدِ نحَّلُ) ٤٠ (** لها بَعدَ إسآدٍ مِراحٌ وأفكَلُ)

(١٩٢/١)

٤(وإلاَّ مَبالٌ آجِنٌ في مُناخِها ** ومضطمراتٌ كالفلافلِ ذبلُ) ٤(حواملُ حاجاتٍ ثقالٍ ، تجرّها ** إلى حسنِ النعمى سواهمَ نسلُ) ٤٤ (إلى خالدٍ ، حتى أنخنا بمخلدٍ ** فنِعمَ الفَتى يُرْجى ونِعمَ المؤمَّلُ) ٤٥ (أخالدُ ، مأواكُمْ ، لمَنْ حَلَّ ، واسعٌ ** وكفاكَ غيثٌ للصعاليكِ مرسلُ) ٤٦ (هو القائِدُ الميمونُ ، والمُبتَغى بِهِ ** ثباتُ رحى كانتْ قديماً تزلزلُ) ٤٧ (أبى عُودُكَ المَعجومُ إلاَّ صلابَةً ** وكفاكَ إلاّ نائلاً ، حينَ تسألُ) ٤٨ (ألا أيّها السّاعي ليُدْرِكَ خالِداً ** ثَناهُ وأقصِرْ بَعضَ ما كُنتَ تَفعلُ) ٤٩ (فهل أنتَ إن مدَّ المدى لك خالدٌ ** موازنهُ ، أو حاملٌ ما يحملُ) ٥٠ (أبى لكَ أنْ تَسطيعَهُ ، أوْ تَنالَهُ ** حديثٌ شآكَ القومُ فيهِ وأولُ) ٥(أُميّةُ والعاصي ، وإنْ يَدْعُ خالدٌ ** يحبهُ هشامٌ للفعالِ ونوفلُ)

(١٩٣/١)

٥(أولئِكَ عَينُ الماء فيهمْ ، وعندهُمْ ** من الخيفةِ ، المنجاةُ والمتحولُ) ٥(سَقى اللَّهُ أرْضاً ، خالدٌ خَيرُ أهلِها ** بمُستَفرِغٍ باتَتْ عَزالِيهِ تَسحَلُ) ٥٤ (إذا طعنتْ ريحُ الصّبا في فروجهِ ** تحَلّبَ ريّانُ الأسافِلِ أنجَلُ) ٥٥ (إذا زعزعتهُ الريحُ ، جرّ ذيولهُ ** كما زَحَفَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ) ٥٦ (مُلِحٌّ ، كأنّ البَرْقَ في حجَراتِهِ ** مصابيحُ ، أوْ أقرابُ بُلقٍ تَجَفَّلُ) ٥٧ (فلمّا انتَحى نَحوَ اليمامَةِ ، قاصِداً ** دعتهُ الجنوبُ فانثنى يتخزّلُ) ٥٨ (سقى لعلعاً والقرنتينِ فلمْ يكدْ ** بأثقالهِ عنْ لعلعٍ يتحمَّلُ) ٥٩ (وغادرَ أكمَ الحزنِ تطفو ، كأنها ** بما احتملتْ منهُ رواجنُ قفلُ) ٦٠ (وبالمَعرسَانِيّاتِ حَلَّ ، وأرْزَمَتْ ** برَوْضِ القطا مِنهُ مطافيلُ حُفَّلُ) ٦(لقَدْ أوْقعَ الجَحّافُ بالبِشرِ وقعَةً ** إلى اللَّهِ مِنها المُشتكى والمُعَوَّلُ)

(١٩٤/١)

٦(فسائِلْ بني مَرْوانَ ، ما بالُ ذِمّةٍ ** وحبلٍ ضعيفٍ ، لا يزالُ يوصلُ) ٦(بنزوةِ لصّ ، بعدما مرّ مصعبٌ ** بأشعثَ لا يفلى ولا هوَ يغسلُ) ٦٤ (أتاكَ بهِ الجحافُ ، ثم أمرتهُ ** بجيرانكمْ عندَ البيوتِ تقتلُ) ٦٥ (لقَدْ كان للجيران ، ما لَوْ دعَوْتُمُ ** به عاقلَ الأروى أتتكُمْ تنزَّلُ) ٦٦ (فإنْ لا تُغَيِّرْها قُرَيشٌ بمُلكِها ** يكُنْ عَنْ قُرَيشٍ مُستمازٌ ومَرْحلُ) ٦٧ (ونَعرُرْ أُناساً عَرّةً يَكرَهونها ** ونَحيا كراماً ، أوْ نموتُ ، فنُقتَلُ) ٦٨ (وإن تحملوا عنهمْ ، فما من حمالةٍ ** وإن ثقلتْ ، إلاّ دمُ القومِ أثقلُ) ٦٩ (وإنْ تَعرِضوا فيها لنا الحقَّ ، لم نكُنْ ** عن الحقّ عمياناً ، بل الحقَّ نسألُ) ٧٠ (وقَدْ نَنزِلُ الثّغرَ المخوفَ ، ويُتّقى ** بنا الناسُ واليومُ الأغَرُّ المُحَجَّلُ)

(١٩٥/١)

البحر : بسيط تام (بانَتْ سُعادُ ففي العَيْنينِ مُلْمُولُ ** مِنْ حُبّها ، وصَحيحُ الجسْمِ مخبولُ) (فالقَلبُ ، مِنْ حُبّها ، يَعْتَادُهُ سَقَمٌ ** إذا تذكرتُها ، والجسمُ مسلولُ) (وإن تناسيتُها أو قلتُ : قد شحطتْ ** عادتْ نواشطُ مِنها ، فَهْوَ مكبولُ) ٤ (مرْفوعةٌ عَنْ عيونِ النّاسِ في غُرَفٍ ** لا يَطْمَعُ الشّيبُ فيها والتّنابيلُ) ٥ (يخالطُ القلبَ بعدَ النومِ لذتها ** إذا تنبهَ ، واعتلَّ المتافيلُ) ٦ (يروي العطاشَ لمى عذبٌ مقبلهُ ** في جيدِ آدمَ ، زانَتْهُ التّهاويلُ) ٧ (حليٌّ يشبُّ بياضَ النحرِ واقدهُ ** كما تُصَوَّرُ في الدَّيرِ التّماثيلُ) ٨ (أوْ كالعَسيبِ ، نماهُ جدْولٌ غَدَقٌ ** وكنهُ وهجَ القيظِ الأظاليلُ) ٩ (غرَّاءُ ، فرْعاءُ ، مصْقولٌ عَوارِضُها ** كأنها أحورُ العينينِ مكحولُ) ١٠ (أخرقهُ وهو في أكنافِ سدرتهِ ** يوم تضرمهُ الجوزاءُ ، مشمولُ)

(١٩٦/١)

١(فسَلِّها بأَمونِ اللّيْلِ ، ناجِيَةٍ ** فيها هبابٌ إذا كلَّ المراسيلُ)(قنواءَ ناضحةِ الذفرى مفرجةٍ ** مِرْفقُها ، عَنْ ضُلوعِ الزَّوْرِ ، مفتولُ)(تسمو ، كأنَّ شراراً بينَ أذرعِها ** مِنْ ناسِفِ المرْوِ ، مرْضوخٌ ومَنْجولُ)٤ (

كأنها واضحُ الأقرابِ في لقحٍ ** أسْمى بهِنَّ ، وعَزَّتْهُ الأناصيلُ)٥ (تذكرَ الشرب ، إذْ هاجتْ مراتعُهُ ** وذو الأشاء طَريق الماء مَشْغولُ)٦ (فظَلَّ مُرْتَبِياً ، عَطْشانَ في أَمَرٍ ** كأنّما مَسَّ مِنْهُ الشَّمْسُ مملولُ)٧ (يَقْسِمُ أمراً : أبَطْنَ الغِيلِ يورِدُها ** أم بحرعانةَ إذا نشفَ البراغيلُ)٨ (فأجمعَ الأمرَ أصلاً ثم أوردها ** وليس ماءٌ ، بشربِ البحرِ معدولُ)٩ (فهاجهُنَّ على الأهواء منحدرٌ ** وقع قوائمهِ بالأرضِ تحليلُ)٠ (قارِحُ عامَينِ ، قَدْ طارَتْ نَسيلَتُهُ ** سُنْبُكُهُ ، مِن رُضاض المرْوِ ، مفلولُ)

(١٩٧/١)

٢(يحدو خماصاً كأعطالِ القسي ، لهُ ** مِن صَكّهِنَّ ، إذا عاقبنَ ، تخبيلُ)(أوْرَدها مَنْهلاً ، زُرْقاً شرائِعُهُ ** وقد تعطشتِ الجحْشانُ والحولُ)(يَشْرَبْنَ مِن بارِدٍ عذْبٍ ، وأعيُنُها ** من حيثُ تخشى وراء الرامي الغيلُ)٤ (نالَتْ قليلاً ، وخاضَتْ ، ثمَّ أفزعها ** مُرَمَّلٌ ، مِن دماء الوَحْشِ ، معلولُ)٥ (فانصَعْنَ كالطّيرِ ، يحدوهُنَّ ذو زَجَلٍ ** كأنهُ ، في تواليهِنَّ مشكولُ)٦ (مستقبلٌ وهجَ لجوزاء يهجمُها ** سَحَّ الشّآبيبِ ، شدٌّ فيهِ تَعْجيلُ)٧ (إذا بدتْ عورةٌ منها ، أضرَّ بها ** بادي الكراديس ، خاظي اللّحمِ ، يَتْ)٨ (يتبعهُ مثلُ هدابِ الملاء لهُ ** مِنْها أعاصِيرُ : مقطوعٌ ومَوْصولُ)٩ (يا أيّها الرّاكبُ المُزْجي مَطِيَّتَهُ ** أسرعْ ، فأنكَ إن أدركتَ مقتولُ)٠ (لا يَخْدَعَنَّكَ كلْبيٌّ بذِمّتِهِ ** إنَّ القُضاعيَّ إنْ جاوَرْتَهُ غُولُ)

(١٩٨/١)

٣(كمْ قدْ هجمنا عليهمْ من مسمومةٍ ** شُعْثٍ ، فوارِسُها البِيضُ ، البهاليلُ)(نسي النساء ، فما تنعكُّ مُردفةٌ ** قد أنهجتْ عن معاريها السرابيلُ)

(١٩٩/١)

البحر : كامل تام (كذَبَتْكَ عَينُكَ ، أمْ رأيْتَ بواسطٍ ** غلسَ الظلامِ من الربابِ خيالا) (وتعرضتْ لكَ بالأباطحِ بعدما ** قطعتْ بأبرقَ خلةً ووصالا) (وتغولتْ لتروعنا جنيةٌ ** والغانياتُ يرينكَ الأهوالا) ٤ (يمددنَ من هفواتهنَّ إلى الصبى ** سبباً يصدنَ بهِ الغواةَ طُوالا) ٥ (ما إن رأيتُ كمكرهنَّ ، إذا جرى ** فِينا ، ولا كحبالهنَّ حِبالا) ٦ (المهدياتُ لمنْ هوينَ مسبةً ** والمحسناتُ لمنُ قلينَ مقالا) ٧ (يرعينَ عهدكَ ، ما رأينكَ شاهداً ** وإذا مَذِلْتَ يَصِرنَ عَنْكَ مِذالا) ٨ (إن الغواني ، إن رأينكَ طاوياً ** بردَ الشبابِ طوينَ عنكَ وصالا) ٩ (وإذا وعَدْنَكَ نائلاً ، أخلَفْنَهُ ** ووَجدتَ عِنْد عِداتهِنَّ مِطالا)٠ (وإذا دعونكَ عمهنَّ ، فإنهُ ** نسبٌ يزيدكَ عندهنَّ خبالا)

(٢٠٠/١)

١(وإذا وزَنْتَ حُلومَهُنَّ إلى الصّبى ** رَجَحَ الصّبى بحُلومِهِنَّ فمالا)(أهيَ الصريمةُ منكَ أم محلمٍ ** أمْ ذا الدَّلالُ ، فطالَ ذاكَ دلالا)(ولقَدْ عَلمْتِ إذا العِشارُ تروَّحَتْ ** هَدَجَ الرّئالِ ، تَكُبُّهُنَّ شَمالا)٤ (ترمي العضاهَ بحاصبٍ من ثلجها ** حتى يبيتَ على العضاهِ جفالا)٥ (أنا نعجلُ بالعبيطِ لضيفنا ** قَبْلَ العِيالِ ، ونَقْتُلُ الأبْطالا)٦ (أبَني كُلَيْبٍ ، إنَّ عَمي اللذا ** قتلا الملوكَ ، وفككا الأغلالا)٧ (وأخوهُما السّفاحُ ظمّأ خَيْلَهُ ** حتى وردْنَ جِبي الكُلابِ نِهالا)

(٢٠١/١)

البحر : كامل تام (يخرجنَ منْ ثغرَ الكلابِ عليهِمِ ** خَبَبَ السّباعِ تُبادِرُ الأوْشالا) (مِنْ كلّ مُجْتَنَبٍ ، شديدٍ أسْرُهُ ** سلس القيادِن تخالهُ مختالا) (وممرةٍ أثرُ السلاحِ بنحرِها ** فكأنَّ فَوْقَ لَبانِها جِرْيالا) ٤ (قُبِّ البُطونِ قدِ انْطَوينَ مِن السُّرى ** وطِرادِهِنَّ إذا لقينَ قِتالا) ٥ (مُلْحَ المُتونِ ، كأنّما ألْبَسْتَها ** بالماء إذْ يبسَ النضيحُ ، جلالا) ٦ (ولقَلَّ ما يُصْبحْنَ إلاَّ شُزَّباً ** يزْكَبْنَ مِن عَرَضِ الحوادثِ حالا) ٧ (فطَحَنَّ حائرَةَ المُلوكِ بِكَلْكَلٍ ** حتى احتَذَيْنَ مِنَ الدّماء نِعالا) ٨ (وأبرنَ قومكَن يا جريرُ ، وغيرهُمْ ** وأبرنَ من حلقِ الربابِ حلالا) ٩ (ولقد دخلنَ على شقيقٍ بيتهُ ** ولقَدْ رأيْنَ بساقِ نَضْرَةَ خالا)٠ (وبَنو غُدانَةَ

شاخِصٌ أبْصارُهُمْ ** يَسْعَوْنَ تَحْتَ بُطونهِنَّ رِجالا)

(٢٠٢/١)

١(يَنْقُلْنهُمْ نَقْلَ الكِلابِ جِراءها ** حتى ورَدنَ عُراعِراً وأُثالا)(حُرزَ العيونِ إلى رياحٍ ، بعدما ** جعلتْ لضبةَ بالرماحِ ظلالا)(ما إنْ تركْنَ مِنَ الغواضِرِ مُعْصِراً ** إلاَّ فصَمْنَ بِساقِها خَلْخالا)٤ (ولقد سما لكمُ الهذيلُ ، فنالكُمْ ** بإرابَ حَيْثُ يُقَسِّمُ الأنفالا)٥ (في فيلقٍ يدعو الأراقمَ ، لم تكنْ ** فُرْسانُهُ عُزْلاً ، ولا أكْفالا)٦ (بالخيلِ ساهمةَ الوجوهِ ، كأنما ** خالطنَ من عملِ الوجيفِ سلالا)٧ (ولقَدْ عَطَفْنَ عَلى قُدارَةَ عَطْفَةً ** كرّ المنيحِ ، وجلنَ ثمّ مجالا)٨ (فسقينَ من عادينَ كأساً مرةً ** وأزلنَ حدّ بني الحبابِ فزالا)٩ (يَغْشَيْنَ جِيفَةَ كاهلٍ عَرَّينها ** وابنَ المُهَزَّمِ ، قدْ تركْنُ مُذالا)١٠ (قفتلنَ منْ حملَ السلاحَ وغيرهم ** وتَرَكْنَ فَلَهُمُ عَلَيْكَ عِيالا)

(٢٠٣/١)

٢(ولقد بكى الجحافُ ، مما أوْقعتْ ** بالشرعبيةِ ، إذا رأى الأطفالا)

(٢٠٤/١)

البحر : كامل تام (وإذا سَما للمَجْدِ فَرْعا وائِلٍ ** واسْتَجْمَعَ الوادي عَلَيْكَ فَسالا) (كنتَ القذى في موجِ أكدرَ مزبدٍ ** قذفَ الأتي بهِ ، فضلَّ ضلالا) (ولقدْ وطئنَ على المشاعرِ من منى ** حتى قدَفْنَ على الجبالِ جِبالا) ٤ (فانعقْ بضأنكَ يا جريرن فإنما ** منتْكَ نَفْسُكَ في الخَلاءِ ضَلالا) ٥ (مَنَتْكَ نَفْسُكَ أنْ تُساميَ دارِماً ** أو أنْ توازنَ حاجباً وعقالاً) ٦ (وإذا وضَعْتَ أباكَ في ميزانِهِمْ ** قفزَتْ حديدَتُهُ إليْكَ ، فَشالا) ٧ (إنَّ العَرارَةَ والنُّبوحَ لدارِمٍ ** والمستخفّ أخوهمُ الأثقالا) ٨ (المانعين الماءَ ، حتى يشربوا **

عِفَواتِهِ ، ويُقَسّموهُ سِجالا) ٩ (وابنُ المَراغَةِ حابسٌ أعْيارَهُ ** قذفَ الغريبةَ ما يذقنَ بلالا)

(٢٠٥/١)

البحر : وافر تام (ألا تنهي بنو عجلٍ جريراً **كما لا ينتهي عنّا هلالُ) (وما يعني عن الذهلينِ إلاّ **كما يُغْني عَن الغَنمِ الخيالُ)

(٢٠٦/١)

البحر : وافر تام (لزَيدِ اللاتِ أَقْدامٌ قِصارٌ ** قليلٌ أخذهنَ منَ النعالِ) (هنيئةُ في الضلالِ وعبدُ بكرٍ ** ومنجابٌ كراعيةِ الخيالِ) (تخَلَّوا في الحوادثِ مِن أبيهِمْ ** ونادَوْا خُفْرَةً دعْوَى ضَلالِ)

(٢٠٧/١)

البحر : وافر تام (لقَدْ جارَيْتَ يا بنَ أبي جَريرٍ ** عزوماً ليس ينظركَ المطالا) (نصبتَ إليَّ نبلكَ من بعيدٍ ** فَليسَ أوانَ تَدَّخِرُ النِّبالا) (فلا ، وأبيكَ ، ما يستطيعُ قومٌ ** إذا لمْ يأخُذوا مِنَّا حِبالا) ٤ (عداوتنا ، وإن كثروا وعزّوا ** ولا يثنونَ أيدينا الطوالا) ٥ (وما اليربوعُ محتضناً يديهِ ** بمُغْنٍ عَنْ بَني الخطفى قِبالا) ٦ (تشدّ القاصعاء عليهِ ، حتى ** تُنَفِّقَ ، أوْ يموتَ بها هُزالا) ٧ (فلا تدخلْ بيوتَ بني كليبٍ ** ولا تَقْرَبْ لهُمْ أبَداً رِحالا) ٨ (ترى منها لوامعَ مبرقاتٍ ** يكدنَ ينكنَ بالحدقِ الرجالا) ٩ (قصيراتِ الخطى عن كل خيرٍ ** إلى السوآتِ ممسحةً رعالا)

(٢٠٨/١)

البحر : طويل (لهانَ على فِتيانِ بَكْرِ بنِ وائلٍ ** وتغلبَ أصعادٌ بذاتِ الجحافلِ) (سما لمراعيها نفيلٌ بفتيةٍ ** فألوى بها عن بيتِ أعزلَ تافلِ) (كأنْ لم تبركْ بالقنينيِّ مرةً ** ولمْ يَرْتَكِبْ مِنها لرَمْكاء حافِلِ) ٤ (شديدَةُ أزّ الآخِرَيْنِ كأنّها ** إذا ابتدّها العلجان زجلةُ قافلِ)

(٢٠٩/١)

البحر : – (إن بني مليحو الشكلِ ** كمْ فيهم من فعلةٍ وفعلِ) (يَخْطِرُ بالمِنْجَلِ وَسْطَ الحَقْلِ ** يوْمَ الحَصادِ خَطَرانَ الفَحْلِ)

(٢١٠/١)

البحر : طويل (ذببتُ عن أعراضكم آل وائلٍ ** وناضَلْتُ حتى لمْ أجِدْ مَنْ أُناضِلُهْ)

(٢١١/١)

البحر : كامل تام (لمن الديارُ بحايلٍ ، فؤعالِ ** دَرَسَتْ وغيّرها سِنونَ خوالِ) (دَرَجَ البوارِحُ فَوْقَها ، فتَنَكّرَتْ ** بَعدَ الأنيسِ مَعارِفُ الأطلالِ) (فكأنّما هيَ ، مِنْ تقادُم عَهدِها ، ** وَرَقٌ نُشِرْنَ مِن الكتابِ بَوالي) ٤ (دمنٌ تذعذعُها الرياحُ ، وتارةً ** تسقى بمرتجزِ السحاب ثقالِ) ٥ (باتَتْ يَمانِيَةُ الرِّياحِ تَقُودُهُ ** حتى استقادَ لها بغيرِ حبالِ) ٦ (في مظلمِ غدقِ الربابِ ، كأنّما ** يَسقي الأشَقَّ وعالجاً بدوالي) ٧ (وعلى زبالةَ باتَ منهُ كلكلٌ ** وعلى الكَثيبِ وقُلّةِ الأدحالِ) ٨ (دارٌ تبدلتِ النعامَ بأهلها ** وصوارَ كلّ ملمعٍ ذيالِ) ٩ (وعلا البسيطةَ فالشقيقَ بريقٍ ** فالضوجَ بين رويةٍ فطحالِ) ١٠ (أُدُمٌ مُخدَّمَةُ السّوادِ ، كأنّها ** خَيلٌ هَوامِلُ بِتنَ في أجلالِ)

(٢١٢/١)

١(تَرْعى بَحازِجُها خلالَ رياضِها ** وتميسُ بين سباسبٍ ورمالِ)(ولَقَدْ تكونُ بها الرَّبابُ لذيذَةً ** وتصيدُ بعدَ تقتيلٍ ودلال)(قلب الغويّ ، إذا تنبه ، بعدما ** تَعتَلُّ كلُّ مُذالَةٍ مِتفالِ)٤ (عِشنا بذلكَ حِقبَةً مِنْ عَيشنا ** وثَراً مِنَ الشّهواتِ والأموالِ)٥ (ولقد أكونُ لهنَّ صاحبَ لذةٍ ** حتى تَغَيَّرَ حالُهنَّ وحالي)٦ (أغْلَيتَ ، حينَ تَواكَلَتني وائلٌ **)٧ (فتَنَكّرَتْ لمّا عَلَتني كَبَرَةٌ ** عِندَ المشيبِ ، وآذنَتْ بزِيالِ)٨ (لمّا رَأتْ بَدَلَ الشّبابِ ، بكَتْ لَهُ ** والشَّيبُ أرْذَلُ هذهِ الأبدالِ)٩ (والنّاسُ هَمُّهُمُ الحياةُ ، وما أرى ** طول الحياةِ يزيدُ غير خبال)٠ (وإذا افتَقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ ، لمْ تجدْ ** ذُخراً يكونُ كصالحِ الأعمالِ)

(٢١٣/١)

٢(ولئن نجوتُ من الحوادثِ سالما ** والنفسُ مشرفةٌ على الآجال)(لأغلغلنَّ إلى كريمٍ مدحةً ** ولأُثنِيَنَّ بنايلٍ وفَعالِ)(إن ابن ربعيٍّ كفاني سيبهُ ** ضِغنَ العَدُوّ ونَبوَةَ البُخالِ)٤ (** إنَّ المكارمَ عند ذاك غوالي)٥ (ولقد شفيتَ مليلتي من معشرٍ ** نزلوا بعقوةِ حيةٍ قتالِ)٦ (بعدتْ قعورُ دلائهمْ ، فرأيتهم ** عند الحمالةِ مغلقي الأقفالِ)٧ (ولقدْ مننتَ على ربيعةَ كلّها ** وكفَيتَ كلّ مُواكِلٍ خَذّالِ)٨ (كَزْمِ اليَدينِ عَنِ العطيّةِ ، مُمسِكٍ ** لَيسَتْ تَبِضُّ صَفاتُهُ بِبَلالِ)٩ (مِثلِ ابنْ بَزْعَةَ ، أوْ كآخَرَ مِثلِهِ ** أولى لك ابن مسيمةِ الأجمال)٠ (إن اللئيمَ ، إذا سألتَ بهرتهُ ** وترى الكريمَ يَراحُ كالمُختالِ)

(٢١٤/١)

٣(وإذا عدلتَ به رجالاً ، لم تجدْ ** فَيضَ الفُراتِ كراشِحِ الأوْشالِ)(فاحمِلْ هُناك على فتًى حَمّالِ ** عَنها بمُنبَهِرٍ ، ولا سَعّالِ)(وإذا أتى بابَ الأميرِ لحاجَةٍ ** سَمَتِ العُيونُ إلى أغَرَّ طُوالِ)٤ (ضَخمٌ سُرادِقُهُ ، يُعارِضُ سَيبُهُ ** نَفَحاتِ كلّ صَباً وكُلّ شَمالِ)٥ (وإذا المئونَ تُؤوكلتْ أعناقها ** فاحمل هنالك على فتى حمالِ)٦ (لَيسَتْ عَطِيّتُهُ ، إذا ما جِئتُهُ ** نَزْراً ، وليسَ سِجالهُ كسِجالِ)٧ (فهو الجوادُ لمنْ تعرَّض

سيبهُ ** وابنُ الجوادِ وحامِلُ الأنفالِ)٨ (ومسومٍ خرقُ الحتوفِ تقودهُ ** للطعنِ ، يومَ كريهةٍ وقتالِ)٩ (أقصَدْتَ قائِدَها بِعامِلِ صَعدَةٍ ** ونزلتُ عندَ تواكُلِ الأبطالِ) ٤٠ (والخَيلُ عابِسةٌ ، كأنَّ فُروجَها ** ونُحورَها يَنضَحنَ بالجِرْيالِ)

(٢١٥/١)

٤(والقومُ تختلفُ الأسنةُ بينهمْ ** يكبون بينَ سوافلٍ وعوالي) ٤(ولقَدْ تَرُدُّ الخَيلَ عَنْ أهوائِها ** وتَلُفُّ حَدَّ رجالها بِرِجالِ) ٤(وموقعٍ ، أثرُ السفارِ بخطمهِ ** من سودِ عقةَ أو بني الجوالِ) ٤٤ (يمري الجلاجل منكباهُ ، كأنهُ ** قُرْقورُ أعجَمَ مِنْ تِجارِ أُوالِ) ٤٥ (بكرتْ عليَّ به التجارُ ، وفوقهُ ** أحمالُ طيبةِ الرياحِ حلالِ) ٤٦ (فوَضَعتُ غَيرَ غَبيطهِ أثقالَهُ ** بِسِباءِ لا حَصِرٍ ولا وَغّالِ) ٤٧ (ولقد شربتُ الخمرَ في حانوتها ** وشربتها بأريضةٍ محلال) ٤٨ (ولقَدْ رهَنْتُ يدي المنيّةَ ، مُعْلِماً ** وحملتُ عند تواكلِ الحمالِ) ٤٩ (فلأجعلنَّ بني كليبٍ شهرةً ** بعوارمٍ ، هبتْ مع القفالِ) ٥٠ (كلَّ المكارِمِ قَدْ بَلَغْتُ ، وأنْتُمُ ** زمعُ الكلاب معانقوا الأطفالِ)

(٢١٦/١)

٥(وكأنما نسيتْ كليبٌ عيرها ** بين الصريحِ وبين ذي العقالِ) ٥(يَمْشونَ حَوْلَ مُكدَّم ، قد سَحّجتْ **) ٥(وإذا أتَيْتَ بَني كُلَيْبٍ ، لمْ تجِدْ ** عدَداً يُهابُ ولا كثيرَ نَوالِ) ٥٤ (ألعادلينَ بدارمٍ يربوعهمْ ** جدعاً جريرُ لألأمِ الأعدالِ) ٥٥ (وإذا وَرَدْتَ جريرُ ، فاحبِسْ صاغراً ** إنَّ البكورَ لحاجبٍ وعقالِ)

(٢١٧/١)

البحر : بسيط تام (هلْ تَعْرِفُ اليومَ مِنْ ماويّةَ الطَّللا ** تحملتْ إنسهُ منهُ ، وما إحتملا) (ببَطْنِ خَيْنَفَ مِنْ أُمّ الوليدِ ، وقد ** تامت فؤادكَ ، أو كانت له خبلا) (جرتْ عليه رياحُ الصيفِ حاصبها ** حتى تغيّرَ بَعْدَ الأنْسِ أوْ خَمَلا) ٤ (فما بهِ غيرُ موشي أكارِعهُ ** إذا أحسَّ بشخصٍ نابئ ، مثلا) ٥ (يرعى بخينفَ ، أحياناً وتضمرهُ ** أرضٌ خلاءٌ وماءٌ سائلٌ غللا) ٦ (شهري جمادى ، فلما كان في رجبٍ ** أتمتِ الأرضُ مما حملتْ حبلا) ٧ (كأنَّ عطّارَةً باتَتْ تُطيفُ بِهِ ** حتى تسربلَ ماءَ الورسِ وانتعلا) ٨ (صَبّحَهُ ضامرٌ غَرْثانُ قَدْ نَحَلا ** أصابَ بالقفرِ من وسيمهِ خضلا) ٩ (حتى إذا اللّيْلُ كفَّ الطّرْفَ ألبسَهُ ** غَيْثٌ ، إذا ما مَرَتْهُ ريحُهُ ، سَحَلا) ٠ (داني الربابِ إذا ارتجتْ حواملهُ ** بالماء ، سد فروجَ الأرض واحتفلا)

(٢١٨/١)

---

١ (فباتَ مُكْتَلِياً للبرقِ ، يَرْقُبُهُ ** كلَيْلةِ الوَصْبِ ، ما أغْفى وما عَقَلا)(فباتَ في حِقْفِ أرْطاةٍ ، يلوذُ بها ** إذا أحسَّ بسيلٍ تحتهُ انتقلا)(كأنّهُ ساجِدٌ ، مِنْ نَضْخِ ديمَتهِ ** مُسَبِّحٌ ، قام نِصْفَ اللّيلِ ، فابتَهلا) ٤ (ينفي الترابَ بروقيهِ وكلكلهِ ** كما استمازَ رئيسُ المقنبِ النفلا) ٥ (كأنّما القَطْرُ مَرْجانٌ يُساقِطُهُ ** إذا علا الرَّوْقَ والمتْنَيْنِ والكَفَلا) ٦ (حتى إذا الشّمْسُ وافَتْهُ بمَطْلَعِها ** صحبهُ ضامرٌ غرثانُ قد نخلا) ٧ (طاوٍ أزلُّ كسِرْحانِ الفَلاةِ ، إذا ** لمْ تؤنِسِ الوَحْشُ مِنْهُ نَبأةً خَتَلا) ٨ (يُشْلي سَلوقيّةً غُضْفاً ، إذا اندفَعَتْ ** خافَتْ جَديلَةَ في الآثارِ أوْ ثُعَلا) ٩ (مكلبينَ إذا اصطادوا ، كأنهُمُ ** يسقونَها بدماء الأبدِ العسلا) ٠ (فانصاعَ كالوكبِ الدريّ ، جردهُ ** غَيْثٌ تَقَشّعَ عَنْهُ طالَ ما هَطَلا)

(٢١٩/١)

---

٢ (حتى إذا قلتُ نالتهُ سوابقها ** كرّ عليها ، وقد أمهلنهُ مهلا)(فظَلَّ يَطْعَنُهُا ، شَزْراً ، بمِغْوَلِه ** إذا أصابَ بروقٍ ضارياً قتلا)(كأنهن ، وقد سربلنَ من علقٍ ** يغشينَ موقدَ نارٍ ، تقذفُ الشعلا) ٤ (إذا أتاهُنَّ مَكْلومٌ ، عَكَفْنَ بِه ** عكفَ الفوارسِ ، هابوا الدراعَ البطلا) ٥ (حتى تناهينَ عنهُ سامياً حرجاً ** وما هدى هدي مهزومٍ وما نكلا) ٦ (وقد تبيتُ هُمُومُ النّفْسِ ، تبعثُني ** مِنْها نوافِذُ حتى أُعْمِلَ الحِيَلا) ٧ (إذْ لا تجهمني أرضُ العدوّ ، ولا ** عسفُ البلادِ ، إذا حرباؤها جذلا) ٨ (يظلّ مرتبياً للشمسِ تصهرهُ ** إذا رأى

الشمس مالتْ جانباً عدلا)٩ (كأنّهُ حينَ يَمْتَدُّ النّهارُ لَهُ ** إذا استقَلَّ يمانٍ ، يقْرأ الطُّوَلا)٠ (وقَدْ لبِسْتُ لهذا الدَّهْرِ أعْصُرَهُ ** حتى تجللَ رأسي الشيبُ واشتعلا)

(٢٢٠/١)

٣(من كلّ مضلعة لولا أخو ثقةٍ ** ما أصبحَتْ أَمماً عِندي ولا جَلَلا)(وقد أكونُ عميدَ الشَّرْبِ ، تُسمِعنا ** بحاءُ تسمعُ في ترجيعها صحلا)(من القيانِ هتوفٌ طالَ ما ركدتْ ** بفتيةٍ ، يشتهونَ اللهو والغزلا)٤ (فبان مني شبابي ، بعدَ لذتهِ **كأنّما كان ضَيْفاً نازلاً رَحَلا)٥ (إذ لا أطاوعُ أمرَ العاذلاتِ ، ولا ** أبقي على المالِ ، إن ذو حاجةٍ سألا)٦ (وكاشِحٍ مُعْرِضٍ عَني ، غَفَرْتُ لهُ ** وقد أبينُ منهُ الضغنَ والميلا)٧ (ولو أواجههُ مني بقارعةٍ ** ما كان كالذيب مغبوطاً بما أكلا)٨ (وموجَعٍ ، كان ذا قُرْبى ، فُجِعْتُ بهِ ** يوماً وأصبحتُ أرجو ، بعدهُ ، الأملا)٩ (ولا أرى الموتَ يأتي من يحمُّ لهُ ** إلا كفاهُ ولاقى عندهُ شغلا) ٤٠ (وبَيْنَما المرءُ مَغْبوطٌ بمأمَنِهِ ** إذا خانهُ الدهرُ عما كانَ ، فانتقلا)

(٢٢١/١)

٤(دع المغمرَ لا تسألْ بمصرعهِ ** واسْألْ بمَصْقَلَة البكْريَ ما فعلا) ٤(بمتلفٍ ومفيدٍ ، لا يمنّ ولا ** تهلكهُ النفسُ ، فيما فاتهُ عذلا) ٤(جَزْلُ العطاء ، وأقوامٌ ، إذا سُئلوا ** يعطونَ زراً كما تستوكفُ الوشلا) ٤٤ (وفارسٍ غيرِ وقافٍ برايتهِ ** يوم الكريهةِ ، حتى يعملَ الأسلا) ٤٥ (ضَخْمٌ تُعَلَّقُ أشْناقُ الدّياتِ بهِ ** إذا المئونَ أمرتْ ، فوقهُ ، حملا) ٤٦ (ولَوْ تَكَلّفَها رِخْوٌ مَفاصِلُهُ ** أو ضيقُ الباعِ عنْ أمثالها سعلا) ٤٧ (وقدْ فككتَ عن الأسرى وثاقهُمُ ** وليس يرجونَ تلجاءً ولا دخلا) ٤٨ (وقَدْ تَنَقّذْتَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمةٍ ** إذا الجبانُ رأى أمثالها زحلا) ٤٩ (فهُمْ فِداؤكَ ، إذْ يَبْكونَ كلّهُمُ ** ولا يرونَ همُ جاهاً ولا نفلا) ٥٠ (ما في معدّ فتى يغني رباعتهُ ** إذا يهُمُّ بأمْرٍ صالحٍ عَمَلا)

(٢٢٢/١)

٥(ألواهبُ المائةَ الجرجورَ ، سائقها ** تنزو يرابيعُ متنيهِ ، إذا انتقلا) ٥(إن ربيعة لنْ تنفكَّ صالحةً ** ما أخّرَ اللَّهُ عَنْ حَوْبائكَ الأجَلا) ٥(أغَرُّ لا يَحْسبُ الدُّنْيا تُخَلِّدُهُ ** ولا يقولُ لشيء فاتَ ما فَعَلا)

(٢٢٣/١)

البحر : طويل (أليس ورائي ، إن بلادٌ تنكرتْ ** سويدُ بنُ منجوفٍ وبكرُ بن وائلِ) (وتلكَ بيوتٌ ، لا تنالُ فروعها ** طوالٌ أعاليها ، شدادُ الأسافلِ)

(٢٢٤/١)

البحر : وافر تام (قفا يا صاحبي بنا ألما ** على دِمَنٍ نُسائلُها سؤالا) (قفا زورا منازلَ أم عمرو ** ورَسْماً بالمنازِلِ قَدْ أحالا) (أهاضيبُ الدجى منْ كلّ جونٍ ** سقاها بَعْدَ ساكِنها سِجالا) ٤ (فكَمْ مِنْ وابِلٍ يأتي علَيْها ** يُلِثُّ بها ويَحْتَفِلُ احْتفالا) ٥ (فدارُ الحي خاليةٌ قليلٌ ** بها الأصواتُ إلاّ أن تخالا) ٦ (كأنَّ تُرابها مِنْ نَسْجِ ريحٍ ** طَحينٌ لمْ يَدَعْنَ لهُ نُخالا) ٧ (ألا يا أيّها الزَّوْرُ المُحيّا ** أتسْلَمُ بالوِصالِ نَعِمْتَ بالا) ٨ (ليالي ما تزالُ من أم عمروٍ ** ترى في كل منزلةٍ خيالا) ٩ (فحَقّاً أنَّ جيرَتَنا يقِيناً ** كما زَعموا يريدونَ احْتمالا) ١٠ (يُفَجعُني بفُرْقتِهِمْ رجالٌ ** أرادوا أن يزيدوني خبالا)

(٢٢٥/١)

١(عرَفْتُ البَيْنَ أينَ مَضَى رِعاءٌ ** ورَدَّ رعاءُ جيرتِكَ الجِمالا)(فلمّا فارقوا مرَّتْ حُدوجٌ ** على بزلٍ ترى فيها اعتلالا)(إذا ما ضمها الحادي بسوقٍ ** حثيثٍ زادَها الحادي اختيالا)٤ (فليستْ ظبيةٌ غراءُ ظلتْ ** بأعلى تلعةٍ تزجي غزالا)٥ (بأحْسَنَ مُقْلَةً مِنْها وجيداً ** ووجهاً ناعماً كسيَ الجمالا)٦ (جرى منها

السواكُ على تقي ** كأنَّ البرْقَ إذْ ضحكَتْ تلالا)٧ (كأنَّ المسكَ علَّ بها ذكياً ** وراحاً خالطَ العَذْبَ الزُّلالا)٨ (إذا ما القُلْبُ والخَلْخالُ ضاقا ** جرى منها وشاحاها فجالا)٩ (تضُمُّ ثِيابُها كَشْحاً هَضيماً ** وأرْدافاً إذا قامَتْ ثِقالا)٠ (إذا قامَتْ تَنوءُ بمُرْجَحِنّ ** كدِعْصِ الرَّمْلِ يَنْهَالُ انهيالا)

(٢٢٦/١)

٢(إلى حتى متى يا أمّ عمرو ** دلالكِ طالَ ذا صرماً وطالا)(على أنّي وعَيْشِكِ لَسْتُ أدْري ** أصُرْماً كانَ ذلكَ أمْ دَلالا)(فإنْ يكُنِ الدَّلالُ فأنْتِ منّي ** يمينٌ لا أُريدُ بها شِمالا)٤ (ألمْ يكُ حُبُّكُمْ في غيرِ فُحشٍ ** زماناً كادَ يُورثُني سُلالا)٥ (سأترُكُها وآخُذُ في ثَناء ** لقومي لستُ قائلهُ انتحالا)٦ (ألمْ ترَ أنّ عودي تغلبيّ ** نُضارٌ هزَّهُ كرَمٌ فطالا)٧ (فسَلْني بالكرامِ فإنَّ قَوْمي ** كرامٌ لا أُريدُ بها بِدالا)٨ (وقَوْمي تَغْلِبٌ والحيُّ بَكْرٌ ** فمَنْ هذا يوازِنُنا فِضالا)٩ (تصانُ حلومنا وترى علينا ** ثِيابَ الحَزّ تُبْتَذَلُ ابْتِذالا)٠ (فكَمْ مِنْ قائِلٍ قَدْ قالَ فِينا ** فلَمْ نَتْرُكْ لذي قِيلٍ مَقالا)

(٢٢٧/١)

٣(فسَلْ عَنّا فإنْ تَنْظُرْ إلَيْنا ** ترى عدداً وأحلاماً ثقالا)(هُما ابنا وائلٍ بَحْرانِ فاضا ** جرَى بالنّاسِ موْجُهُما فسالا)(فمنْ يعدلْ بنا إلا قريشٌ ** ألَسْنا خيرَ مَنْ وطىء النّعالا)٤ (ألَسْنا نَحْنُ أقراهُمْ لضَيْفٍ ** وأوفاهُمْ إذا عقدوا حبالا)٥ (وأجبرهُمْ لمختبطٍ فقيرٍ ** بخير حينَ قربَ ثم نالا)٦ (كرامُ الرفدِ لا نعطي قليلاً ** ولا نَنْبو لسائِلنا اعْتِلالا)٧ (سل الضيفان ليلةَ كل ريحٍ ** تَلُفُّ البَرْكَ عازِمَةً شَمالا)٨ (ألَسْنا بالقِرَى نَمشي إليهِمْ ** سراعاً قبلَ أن يضعوا الرحالا)٩ (فما نَجفو الضّيافَةَ إنْ أقاموا ** ولا الجيرانَ إنْ كرِهوا زوالا) ٤٠ (ونُكْرِمُ جارَنا ما دامَ فينا ** ونُتْبِعُهُ الكرامَةَ حَيْثُ مالا)

(٢٢٨/١)

٤(لعَمْرُكَ ما يبيتُ الجارُ فينا ** على وجلٍ يحاذرُ أنْ يغالا) ٤(فقُلْ للنّاسِ إنْ هُمُ فاضَلونا ** يعدّوا مثلهنّ لهمْ جلالا) ٤(ألَسْنا مِنْ دِمَشْقَ إلى عُمانٍ ** ملأنا البر أحياءً حلالا) ٤٤ (ودجلةَ والفراتَ وكلّ وادٍ ** إلى أن خالطَ النَّعَمُ الجِبالا) ٤٥ (وشارَفْنا المدائن في جُنودٍ ** لَنا مِنْهُنَّ أكثرُها رِجالا) ٤٦ (ألا إنّ الحياةَ لناذريها ** وصولتُها إذا ما العزّ صالا) ٤٧ (ونحن الموقدونَ بكلّ ثغرٍ ** ضرامَ الحربِ تشتعلُ اشتعالا) ٤٨ (إذا ما الخَيْلُ ضيّعها رجالٌ ** رَبَطْناها فشاركَتِ العِيالا) ٤٩ (نُقاسِمُها المَعيشَةَ إذْ شتَوْنا ** ونَكْسُوها البراقعَ والجِلالا) ٥٠ (نصونُ الخيلَ ما دمنا حضوراً ** ونحذوهنَّ في السفرِ النعالا)

(٢٢٩/١)

٥(ونبعثنَّ في الغارات حتى ** يقودَ الفحلَ صاحبهُ مذالا) ٥(وكلّ طمرةٍ جرداءَ تردي ** ترى الأضلاعَ باديةً هزالا) ٥(أصابتْ من غزاةِ القومِ جهداً ** يعرقُ من جزارتها المحالا) ٥٤ (إذا ملتْ فوراسنا وكلتْ ** عتاقُ الخيلِ زدناها كلالا) ٥٥ (جنائِبُنا العِتاقُ لها صَهيلٌ ** بأيدينا يعارضنَ البغالا) ٥٦ (إذا نادى مُنادينا ركِبْنا ** إلى الداعي فَطِرْنَ بِنا عِجالا) ٥٧ (فهنَّ إلى الصباح مجلحاتٌ ** بنا يمعنَّ إمعاناً رسالا) ٥٨ (عوابسُ بالقنا متواتراتٌ ** ترى الأبطالَ يعلونَ النهالا) ٥٩ (بها نلنا غرائبَ من سوانا ** وأحرَزْنا القرائبَ أنْ تُنالا) ٦٠ (إذا شِينا وناشَبَنا أُناسٌ ** وُجِدْنا مِنْ كرامِ النّاس حالا)

(٢٣٠/١)

٦(وما تَحْتَ السّماء لنا ابنُ أُخْتٍ ** بمردفةٍ عليها القدحُ جالا) ٦(ومن كل القبائلِ قدْ سبينا ** مِن البِيضِ المُخَدَّرَةِ الحِجالا) ٦(تَناضَلْنا وحَلَّ النّاسُ عنّا ** فما قامتْ لنا قيسٌ نضالا) ٦٤ (ولمْ تَسْلَمْ بَنو أسدٍ فتنجو ** ومَنْ هذا نَجا مِنّا فوالى)

(٢٣١/١)

البحر : كامل تام (طرَقَ الكَرى بالغانِياتِ ، ورُبّما ** طَرَقَ الكَرَى مِنْهُنَّ بالأهْوالِ) (حُلُمٌ سرَى بالغانِياتِ ، فزارَني ** مِنْ أُمّ بَكْرٍ مَوْهِناً بخَيالِ) (أسرى لأشْعَثَ هاجِدٍ بمفازَةٍ ** بخيالِ ناعمةِ السرى ، مكسالِ) ٤ (فَلَهَوْتُ لَيْلَةَ ناعِمٍ ، ذي لذَّةٍ ** كقريرِ عينٍ ، أو كناعمِ بالِ) ٥ (بغَزيرَةٍ نَفَخَ النّعيمُ شبَابَها ** غرثى الوشاحِ ، شبيعةِ الخلخالِ) ٦ (في صورةٍ تَمّتْ وأُكْمِلَ خَلْقُها ** للنّاظرينَ ، كصورةِ التِّمْثالِ) ٧ (تَمّتْ لمَنْ نَعَتَ النّساءَ ، وأُكملَتْ ** ناهيكَ منْ حُسنٍ لها وجَمالِ) ٨ (وملاحةٍ في منطقٍ مترخمٍ ** منْها ، وحُسْنِ تَقَتُّلٍ ودَلالِ) ٩ (تَرْنو بمُقْلَةِ جؤذَرٍ بخميلَةٍ ** وبمشرقٍ بهجٍ وجيدِ غزالِ) ٠ (وبواردٍ رجل كأنّ قرونهُ ** منْ طولهِ ، موصولةٌ بحِبالِ)

(٢٣٢/١)

---

١ (ما روْضةٌ خَضْراءُ ، أزْهَرَ نَورُها ** بالقَهْرِ بَينَ شقايقٍ ورِمالِ) (بهجَ الربيعُ لها ، فجادَ نباتها ** ونمتْ بأسحمَ وابلٍ هطالِ) (حتى إذا التف النباتُ ، كأنهُ ** لونُ الزخارِفِ ، زينتْ بصقالِ) ٤ (نفت الصبا عنها الجهامَ ، وأشرقتْ ** للشمسِ ، غبَّ جنةٍ وطلالِ) ٥ (يوْماً ، بأمْلحَ مِنْكِ بهجَةَ مَنْطِقٍ ** بَينَ العَشيّ وساعةِ الآصالِ) ٦ (يَنْشُدْنَ ، بَعْدَ تلَمُّسٍ وسؤالِ ** بَعْضَ النّجومِ ، وبَعْضُهُنَّ تَوالي) ٧ (تَشْفي الضَّجيعَ ، إذا أرادَ عِناقَها ** بمقبلٍ عذبِ المذاقِ ، زلالِ) ٨ (صافٍ ، يرفّ كأنّما ابتسمتْ بهِ ** عن غبّ غاديةٍ ، غداة شمالِ) ٩ (شَبِمٍ ، كأنَّ الثَلْجَ شابَ رُضابَهُ ** بسُلافِ خالِصَةٍ مِنَ الجِرْيالِ) ٠ (صَهْباءَ ، صافيَةٍ ، تَنَزَّلَ تَجْرُها ** ببلادِ صَرْخَدَ ، مِنْ رؤوسِ جِبالِ)

(٢٣٣/١)

---

٢ (من قرقفِ الزرَجونِ فتَّ ختامها ** فالدَّنُّ بين حَنابِجٍ وقِلالِ) (مِنْ قَهْوَةٍ نَفَحَتْ ، كأنَّ سَطيعَها ** مسكٌ ، تضوعَ في غداةِ شمالِ) (أو راحَ ذي نطفٍ يظل متوجاً ** للشربِ ، أصهبَ قالصِ السربالِ) ٤ (فكذاكَ نَكْهَتُها ، إذا نبّهْتَها ** والجلدُ غير مدرنٍ متفالِ) ٥ (فَدَعِ الغوانيَ والنّشيدَ بذِكْرِها ** واصْرِفْ لذِكْرِ مَكارِمٍ وفَعالِ) ٦ (إنا لنقتادُ الجيادَ على الوجا ** نحو العدى بمساعرٍ أبطالِ) ٧ (في كلّ ذي لَجَبٍ ، كأنَّ زُهاءهُ ** لَيْلٌ تَعرَّضَ ، أوْ رِعانُ جِبالِ) ٨ (دهمٌ يظلُّ بهِ الفضاءُ معضلاً ** كالطودِ أرعنَ مجفلَ الأثقالِ) ٩ (ما

بين أولهِ وآخر جمعهِ ** يومٌ يسارُ وليلةُ البغالِ)٠ (مَجْرٌ تَظَلُّ البُلْقُ في حافاتِهِ ** ينشدنَن بعدَ تلمسٍ وسؤالِ)

(٢٣٤/١)

٣(ونسيرُ بالثغرِ المخوفِ فجاجهُ ** بسَلاهِبٍ جُرْدِ المتونِ ، طِوالِ)(خوصٍ كأن شكيمهنَّ معلقٌ ** بقنا ردينةَ أو جذوعِ إوالِ)(نقتادُ كلَّ طمرةٍ رأدَ الضحى ** وعِنانَ كلّ مُجلْجِلٍ ، صَهّالِ)٤ (مِنْ كل أدْهمَ ، كالغُرابِ سوادُهُ ** طرفٍ وأحمرَ كالنديمِ نسالِ)٥ (يسقى الربيعُ يصانُ غيرَ مصردٍ ** مَحْضَ العِشارِ ، وقارِصَ الأشوالِ)٦ (ودَنا المُغارُ لها ، فهُنَّ شَوازِبٌ ** خَلَلَ المطيّ ، كأنّهُنَّ مَغالِ)٧ (يمشينَ إذْ طالَ الوجيفُ على الوجا ** نحوَ العدو كمشيمةِ الرئبالِ)٨ (أوْ كالكلابِ على الهَرَاسِ ، يطأنَهُ ** أوْ مشْيَهُنَّ ، يطأن شوْكَ سَيالِ)٩ (يخرجنَ من قطعِ العجاجِ كأنها ** عِقْبانُ يوْمِ تَغَيُّمٍ وطِلالِ) ٤٠ (خَيْلٌ إذا فَزِعَتْ كأنَّ رعيلَها ** نحو العدى موضونةٌ برعالِ)

(٢٣٥/١)

٤(ومسومٍ عقدَ الهُمامُ برأسهِ ** تاجَ الملوكِ ، رددنَ في الأغلالِ) ٤(ومَكَرٍّ مُعْتَرَكٍ تَرَكْنَ حُماتَهُ ** للطيرِ بينَ سوافلٍ وعوالي) ٤(صَرْعى يظَلَلُ الطّيْرُ يَحجُلُ بَيْنها ** ينقرنَ أعينها مع الأوصالِ) ٤٤ (كمْ مِنْ أُناسٍ قَدْ حَوَيْنَ نِهابَهُم ** وأفأنَ مِنْ نَعَمٍ وحيٍّ حِلالِ) ٤٥ (شُعْثِ النّواصي ، عادةٌ مِنْ فِعْلها ** سفكُ الدماء ، وقسمةُ الأموالِ) ٤٦ (فتركن قد قضينَ من حمسِ الوغى ** وطَراً ، وجُلْنَ هُناكَ كلَّ مجالِ)

(٢٣٦/١)

البحر : طويل (أعاذلتي اليومَ ويحكُما مهلاً ** وكفا الأذى عني ، ولا تكثرا عذلا) (ذراني تجدْ كفي بمالي ، فإنني ** سأُصْبِحُ لا أسطيعُ جُوداً ولا بُخْلا) (إذا وضعوا بعدَ الضريحِ جنادلاً ** عليَّ ، وخَلَيْتُ المطِيّةَ والرَّحْلا) ٤ (وأبكيتُ من عتبانَ كلَّ كريمةٍ ** على فاجعٍ ، قامَتْ مُشقِّقةً عُطْلا) ٥ (مُدمِّيَةً حُراً مِن الوَجْهِ ، حاسِراً ** كأنْ لمْ تُمِتْ قَبْلي غُلاماً ولا كَهْلا) ٦ (وقَدْ كُنْتُ فيما قدْ بنى ليَ حافري ** أعاليَهُ توّاً وأسْفَلَهُ دَحْلا) ٦ (فلا أنا مُجْتازٌ ، إذا ما دَخَلْتُهُ ** ولا أنا لاقٍ ما ثَوَيْتُ بهِ أهْلا) ٧ (وقَدْ قسّموا مالي ، وأضْحَتْ حلائلي ** قدِ استَبدلَتْ غيري ببَهْجَتها بَعْلا) ٨ (وأضحتْ لبعلٍ غير أخطلَ ، إذا ثوى ** تلطّ بعينيها الأشاجعَ والكحلا) ٩ (أعاذلَ ، إن النفسَ في كفَ مالكٍ ** إذا ما دعا يوْماً ، أجابَتْ لهُ الرُّسْلا)

(٢٣٧/١)

---

١٠ (ذريني فَلا مالي يَرُدُّ مَنِيّتي ** وما إن أرى حياً على نفسه قفلا)(ولَيسَ بخيلُ النّفْسِ بالمالِ خالداً ** ولا من جوادٍ ، فاعلمي ، ميتٍ هزلا)(ألا ربَّ من تخشى نوائبُ قومهِ ** ورَيْبُ المَنايا سابِقاتٌ بِهِ الفِعْلا)(ويا رُبَّ غازٍ ، وهْوَ يُرْجى إيابُهُ ** وسَوْفَ يُلاقي دونَ أوْبَتِهِ شُغْلا)٤ (ذكرْتَ انقلابَ الدَّهرِ ، فاذكرْ وسيمَهُ ** فقدْ خلتُ حقاً حبها قاتلي قتلا)٥ (وقَدْ عَلَّقَتْني السُّقْمَ ، إذْ برَقَتْ لنا ** على غرةٍ منّا ، وما شعرتْ فضلى)٦ (رأيتُ لها وجهاً أغرَّ ، فراعني ** وطَرْفاً غَضيضاً مِثلُهُ أوْرَثَ الخَبلا)٧ (وخَدّاً أسيلاً ، غيرُ زَغْبٍ مقَدُّهُ ** بمذهبةٍ في الجيدِ ، قد فتلتْ فتلا)٨ (فتلكَ التي لمْ تخطِ قلبي بسهمها ** وما وترتْ قوساً ، ولا رصفتْ نبلا)٩ (غداةَ بدَتْ غرّاءَ ، غيرَ قصِيرَةٍ ** تذري على المتنينِ ذا عذرٍ جثلا)

(٢٣٨/١)

---

٢٠ (فجودي بما يشْفي السّقيمَ ، وخلّصي ** أسيراً بلا جُرْمٍ أطلْتِ لَهُ الكَبْلا)(وإنّي لمِنْ عَلْياء تغْلِب وائل ** لأطْولها بَيْتاً ، وأثْبِتِها أصْلا)(أنا الجشمي الرحبُ في الحيّ منزلاً ** إذا احتَلَّ مَضْهودٌ بمُضْنِيَةٍ هَزْلا)(وعمّايَ نِعْمَ المرْءُ ، عَمْرٌ و ومالكٌ ** وثَعْلَبةُ المُولي بمَنْظورَةٍ فَضْلا)٤ (وقد علمتْ أفناءُ تغلبَ أنني ** نُضارٌ ، ولمْ أنبُتْ بقَرْقَرَةٍ أثْلا)٥ (وأنّي يوماً لا مُضِيعٌ ذِمارَها ** ولا مفلتي هاجٍ هجا تغلباً بطلا)

البحر : طويل (دنا البينُ من أروى ، فزالتْ حمولُها ** لتشغلَ أروى عن هواها شغولُها) (وما خفتُ منها البينَن حتى تزعزتْ ** هماليجُها وازورَّ عني دليلها) (وأقسمُ ما تنآك ، إلا تخيلتْ ** على عاشقٍ جنانُ أرضٍ وغولها) ٤ (ترى النفسَ أروى جنةً حيلَ دونها ** فيا لكِ نفساً ن لا يصابُ غليلها) ٥ (وكَمْ بخِلَتْ أرْوى بما لا يَضِيرُها ** وكم قتلتْ ، لو كانَ يودى قتيلها) ٦ (وباعَدَ أرْوى ، بَعدَ يوميْ تَعِلّةٍ ** خَبيبُ مطايا مالكٍ وذَميلُها) ٧ (تواصَلوا وقالوا زعزِعوهنَّ ، بعدما ** جرى الماءُ مِنها ، وارفأنَّ جَفولها) ٨ (إذا هبطَتْ مَجْهولَةً عَسَفَتْ بها ** معرقةُ الألحي ، ظماءٌ خصيلُها) ٩ (فإنْ تكُ قدْ شطّتْ نواها ، فرُبّما ** سقتنا دُجاها ديمةٌ وقبولها)٠ (لها مَرْبَعٌ بالثّني ، ثِني مُخاشِنٍ ** ومنزلةٌ لم يبقَ إلا طلولها)

١(طفتْ في الضحى أحداجُ أروى ، كأنّها ** قُرَى مِنْ جُواثى مُحْزَئِلٌّ نخيلُها)(لدنْ غدوةً ، حتى إذا ما تيقظتْ ** هواجِرُ مِنْ شَعْبانَ حامٍ أصيلُها)(فما بلغتها الجردُ حتى تحسرتْ ** ولا العيسُ حتى انضمَّ منها ثميلها)٤ (لعمري ، لئنْ أبصرتُ قصدي ، لربما ** دعاني إلى البيض المراضِ دليلها)٥ (ووَحْشٍ أرانيها الصّبى ، فاقْتَنَصْتُها ** وكأسٍ سُلافٍ باكَرَتْني شَمولها)٦ (فما لبّثَتْني أنْ حَنَتْني ، كما ترى : ** قصيراتُ أيامِ الصبى وطويلُها)٧ (وما يزدهيني في الأمور أخفها ** وما أضْلعَتْني يوْمَ نابَ ثقيلُها)٨ (ولكنْ جليلُ الرأي في كل موطنٍ ** وأكرمُ أخلاق الرجال جليلُها)٩ (إذا الشعراء أبصرتني تثلعبتْ ** مقاحيمُها وازورَّ عني فحولها)٠ (ومُعْترِضٍ لو كُنتُ أزمعْتُ شتمَهُ ** إذاً لكفَتْهُ كِلْمَةٌ ، لوْ أقولها)

٢(قريبَةُ تَهْجوني وعوْفُ بنُ مالكٍ ** وزَيْدُ بنُ عَمْرٍ و : غِزُّها وكُهولها)(ألا إنَّ زَيْدَ اللاّتِ ، لا يسْتجيرُها ** كريمٌ ، ولا يوفي فَتيلاً قبيلُها)(مغازيلُ ، حلاَّ لون بالغَيْبِ ، لا تُرى ** غريبتُهُمْ ، إلاَّ لَئيماً حَليلُها)٤ (

أمَعْشَرَ كَلْبٍ ، لا تكونوا كأنّكُمْ ** بعمياء ، مسدودٍ عليكمْ سبيلُها)٥ (فما الحقّ ألا تنصفوا من قتلتمُ ** ويودي لعَوْفٍ والعُقابِ قتيلُها)٦ (فلا تنشدونا من أخيكمْ ذمامةً ** ويسلمُ أصداءَ العويرِ كفيلها)٧ (أحاديثَ سَدَّاها ابنُ حَدْراءَ فَرْقدٌ ** ورمازةٌ ، مالتْ لمنْ يستميلُها)٨ (إذا نمتُ عن أعراضِ تغلبَ ، لم ينمْ ** أذى مالكٍ أضغانُها وذُحولها)٩ (فلا يسقطنكمْ بعدَها ، آل مالكٍ ** شرارُ أحاديثِ الغواةِ وقيلُها)١٠ (جزى اللَّهُ خيراً مِن صديقٍ وإخوةٍ ** بما عملتْ تيمٌ وأوتى سولها)

(٢٤٢/١)

البحر : وافر تام (عَلَيْكَ جديدَ وجْهِكَ فابتَذِلْهُ ** فقدْ خلاكَ ربكَ للسؤالِ) (كأنّكَ إذْ عَلِقْتَ بعَرْدميّ ** سَمَيْتَ إلى أُميّةَ بالحبالِ) (لقدْ تركَ النكاحُ أبا سليمٍ ** كظهرِ الطستِ ليسَ بذي قبالِ)

(٢٤٣/١)

البحر : كامل تام (عزَّ الشرابُ ، فأقبلتْ مشروبةً ** هَدَرَ الدِّنانُ بها هديرَ الأفحُلِ) (وتغيظتْ أيامُها في شارفٍ ** نُقِلَتْ قرائنُهُ ، ولمّا يُنْقَلِ) (وترى القِلالَ بجانَبيْهِ ، كأنّها ** قلص يسفنَ فروجَ قرمٍ مرسلِ) ٤ (وكأنَّ أصواتَ الغواةِ تعودهُ ** أصْواتُ نَوْحٍ ، أو جَلاجلُ عَوْكلِ) ٥ (حتى تصببَ ماؤهُ عنْ جلفهِ ** ضَخْمُ المُقدَّمِ ، سَحْبَليُّ الأسْفَلِ) ٦ (نبيتُ عبداً منْ عتيبٍ سبني ** سَفَها ، ويَحْسبُ أنّهُ لمْ يَفْعَلِ) ٧ (عبداً تقاعسَ من عتبٍ ربهُ ** واللؤمُ عُلِّقَهُ مكانَ المِحْمَلِ)

(٢٤٤/١)

البحر : كامل تام (رحلَتْ أُمامَةُ للفِراقِ جِمالَها ** كيما تبينَ فما تريدُ زيالها) (ولئنْ أُمامةُ فارقَتْ ، أوْ بَدَّلَتْ ** وداً بودكَ ، ما صرمتَ حبالها) (ولئن أُمامةُ ودَّعتْكَ ، ولمْ تخُنْ ** ما قدْ علمتَ لتدركنَّ وصالها

) ٤ (إرْبَعْ على دِمَنٍ تَقَادَمَ عَهدُها ** بالجَوْفِ واستَلَب الزَّمانُ حِلالها) ٥ (دمِنٌ لقاتِلَةِ الغَرانِقِ ما بها ** إلاَّ الوُحوشُ خَلَتْ لهُ وخلا لها) ٦ (بكرتْ تسائلُ عن متيمِ أهلهِ ** وهي التي فعلتْ به أفعالها) ٧ (كانت تريكَ إذا نظرتَ أمامها ** مَجْرَى السُّموطِ ومَرَّةً خَلخالها) ٨ (دعْ ما مضَى منها فرُبَ مُدامةٍ ** صَهْباءَ ، عارِيةِ القَدى ، سَلْسالِها) ٩ (باكرتُها عند الصباحِ على نجى ** ووَضَعْتُ غَيرَ جِلالها أثْقالها) ٠ (صحبتها غرَّ الوجوهِ غرانقاً ** مِنْ تَغْلبَ الغَلْباءِ ، لا أسْفالَها)

(٢٤٥/١)

---

١ (إخسأ إلَيْكَ ، جريرُ ، إنّا مَعشرٌ ** منا السماءُ : نجومها وهلالُها)(ما رامنا ملكٌ يقيمُ قناتنا ** إلا استبحنا خيلهُ ورِجالها)

(٢٤٦/١)

البحر : خفيف تام (ودعا اللؤمُ أهلهُ وبنيهِ ** فأجابُوهُ وُقّفاً ونُزولا) (فأجابتْ محاربٌ وغنيّ ** ودعا دونَ ذاك شبرا سلولا)

(٢٤٧/١)

البحر : – (رَمَتْكَ ريّا في مَناطِ المقْتَلِ ** وأنتَ لم ترمِ ولم تخبلِ) (ريّا ولمْ تَدْنُ ، ولمْ تُهَلِّلِ ** منها ، فمعقولكَ كالمخبلِ)

(٢٤٨/١)

البحر : طويل (ألا طرقتْ أروى الرحالَ وصحبتي ** بأرضٍ يناصي الحزنَ منها سهولها) (وقد غابتِ الشعرى العبورُ وقاربتْ ** لتَنْزِلَ ، والشّعرى بطيءٌ نُزولُها) (ألمّتْ بشُعْثٍ راكبينَ رؤوسَهُمْ ** وأكوارِ عيسٍ قدْ براها رحيلُها) ٤ (تبين خليلي ناصحَ الطرفِ ، هل ترى ** بعَيْنِكَ ظُعْناً ، قدْ أُقلَّتْ حُمولُها) ٥ (تحمَّلْن مِن صَحراء فَلْجٍ ، ولم يكَدْ ** بصيرٌ بها من ساعةٍ يستحيلُها) ٦ (تمايَلْنَ للأهْواء ، حتى كأنّما ** يجورُ بها في السيرِ عمداً دليلُها) ٧ (نواعِمِ ، لمْ يَلقَينَ في العَيْشِ تَرْحةً ** ولا عَثْرَةً مِنْ جَدّ سوء يُزيلُها) ٨ (ولو بات يسري الذرُّ فوقَ جلودِها ** لأثَّرَ في أبْشارِهنَّ مُحيلُها) ٩ (فلمّا استوى نصْفُ النّهار وأظْهِرتْ ** وقَدْ حانَ مِنْ غُفْرِ الظّباء مَقيلُها) ٠ (حثَثْنَ المطايا ، فاصْمعَدَّتْ لشأنها ** ومَدَّ أزِمّاتِ الجِمالِ ذَميلُها)

(٢٤٩/١)

١(فلما تلاحقْنا ، نبذنا تحيةً ** إليهِنَّ ، والتَذَّ الحديثَ أصِيلُها)(فكان لدَيْنا السَرَّ بَيْني وبَيْنَها ** ولمعَ غَضيضاتِ العُيونِ رسولُها)(فما خلتها إلا دوالحَ أوقرَتْ ** وكمتْ بحملٍ نخلُها وفسيلُها) ٤ (تسلسل فيها جدولٌ من محلمٍ ** إذا زعزتها الريحُ كادتْ تميلها) ٥ (يكادُ يحارُ المُجْتَني وَسْطَ أيْكِها ** إذا ما تنادى بالعشي هديلُها) ٦ (رَأيْتُ قُرومَ ابني نِزارٍ ، كلَيهما ** إذا خطرتْ عندَ الإمام فُحولها) ٧ (يَرَوْنَ لهمّامٍ عَلَيْهِمْ فَضيلةً ** إذا ما قرومُ الناس عدتْ فضولها) ٨ (وأكملها عقلاً لدى كل موطنٍ ** إذا وزنتْ ، فيما يشكُّ ، عقولها) ٩ (فتى النّاسِ همّامٌ ، وموْضِعُ بَيْتِهِ ** برَابِيَةٍ ، يعْلو الرَّوابيَ طُولها) ٠ (فلوْ كانَ همامٌ من الجنّ ، أصبحتْ ** سجوداً لهُ جنُّ البلادِ وغولها)

(٢٥٠/١)

٢(نَمَتْهُ الذُّرى مِنْ مالكٍ ، وتعَطّفَتْ ** عليهِ الروابي : فرعها وأصولها)(أجادَتْ بهِ ساداتُها ، فترَغّبَتْ ** لأخلاقِهِ : أمجادها وحفيلُها)(تذرى جبالاً منهمُ مكفهرةً ** يكادُ يعسُدَّ الأفْقَ مِنْها حُلولها) ٤ (لأخْذِ نَصيبٍ ، أوْ لأمْرٍ يَعُولها ** إذا ضُيّعَتْ عُونُ النساء وحُولها) ٥ (تعدّ لأيامِ الحفاظِ كأنّها ** قناً ، لم يقومْ درأها مستحيلها) ٦ (فما تبلتْ تبلاً ، فيدركَ عندها ** ولا سقبتها في سواها تُبولها) ٧ (سَبوقٌ لغاياتِ

الحفاظِ ، إذا جرى ** ووهابُ أعناقِ المئينَ حملها)٨ (ودَفّاعُ ضَيْمٍ ، لا يُسامُ دَنِيّةً ** وقَطّاعُ أقْرانِ الأمورِ ، وَصُولها)٩ (وأخّاذُ أقْصى الحقّ ، لا مُتَهضَّمٌ ** أخوهُ ، ولا هشُّ القناةِ ، رذيلها)٠ (أغرُّ أريبٌ ليس ينقضُ عهدهُ **)

(٢٥١/١)

٣(جوادٌ ، إذا ما أمحلَ الناسُ ممرعٌ **كريمٌ لجوعاتِ النساء قتولها)(إذا نائِباتُ الدَّهْرِ شقّتْ عَلَيْهِمِ ** كفاهُمْ أذاها ، فاستخفّ ثقيلُها)(عروفٌ لإضعافِ المرازي مالُهُ ** إذا عَجَّ مَنْحوتُ الصَّفاةِ ، بخيلُها)٤ (وكرارُ خلفَ المرهقينَ جوادَهُ ** حِفاظاً ، إذا لمْ يَحْمِ أُنْثى حَليلُها)٥ (ثَنى مُهْرَهُ ، والخيْلُ رَهْوٌ كأنّها ** قِداحٌ على كفّيْ مُفيضٍ يُجيلُها)٦ (يُهينُ وراء الحيّ نَفْساً كريمةً ** لكبة موتٍ ليسَ يودى قتلها)٧ (ويعلمُ أنَّ المرءَ ليسَ بخالدٍ ** وأنَّ مَنايا النّاسِ يَسْعى دليلُها)٨ (فإن عاش همامٌ لنا ، فهوَ رحمةٌ ** مِنَ اللَّهِ ، لمْ تُنْفَسْ عَلَينا فُضولها)٩ (وإنْ مات ، لمْ تَسْتَبدل الأرْضُ مثلَهُ ** لأخذ نصيبٍ ن أو لأمرٍ يعولها) ٤٠ (وما بتُّ إلاّ واثِقاً إنْ مَدَحْتُهُ ** بدَوْلَةِ خيرٍ مِنْ نَداهُ يُديلُها)

(٢٥٢/١)

البحر : وافر تام (عَفا مِن آلِ فاطمَةَ الدَّخُولُ ** فَحِزّانُ الصَّريمَةِ ، فالهُجولُ) (منازلُ أقفرتْ من أم عمرو ** يظَلُّ سَرَابُها فيها يَجولُ) (شآمِيَةُ المَحَلّ ، وقَد أراها ** تَعومُ لها بذي خِيَمٍ حُمُولُ) ٤ (ولو تأتِ الفراشةَ والحبيا ** إذاً كادَتْ تُخْبرُكَ الطُّلولُ) ٥ (عنِ العهد القديمِ وما عفاها ** بوارحٌ يختلفنَ ولا سيولُ) ٦ (ألا أبلغْ بني شيبان عني ** فما يبني وبينكمُ ذحولُ) ٧ (وكُنْتُمْ إخْوتي ، فخذَلتُموني ** غَداةَ تخاطرَتْ تِلْكَ الفُحولُ) ٨ (تواكلني بنو العلاتِ منكُمْ ** وغالتْ مالكاً ويزيدَ غولُ) ٩ (قريعاً وائلٍ هلكاً جميعاً **كأنَّ الأرْضَ ، بعدَهُمُ ، مُحولُ)٠ (فإن تمنع سدوسٌ درهميها ** فإنّ الريحَ طيبةٌ قبولُ)

(٢٥٣/١)

١(متى آتِ الأراقِمَ لا يَضِرْني ** نَبيبُ الأسْعديّ ، وما يقولُ)(روابٍ من بني جشمٍ بن بكرٍ ** تَصَدَّعُ عَنْ مناكِبِها السُّيولُ)(وإنَّ بَني أُمَيّة ألبَسوني ** ظِلالَ كرامَةٍ ، ما إنْ تزولُ)٤ (تَوَلاَّها أبو مَرْوَانَ بِشْرٌ ** لفَضْلٍ ، ما يُمَنُّ وما يحُولُ)٥ (وشهباءُ المغافرِ قارعتنا ** ململمةٍ يلوذُ بها الفلولُ)٦ (مُسَوَّمَةٍ ، كأنَّ مُحافِظِيها ** تصَدَّعَ بَيْنَهُمْ صِرْفٌ شمَولُ)٧ (ركودٍ ، لم تكدْ عنا رحاها ** ولا مَرْحا حُمَيّاها تَزولُ)٨ (فَدافَعها بإذْنِ اللَّهِ عَنّا ** شَبابُ الصّدْقِ مِنّا والكُهُولُ)٩ (ووقعُ المشرفيةُ في حديدٍ ** لهُنَّ وراءَ حَلْقَتِهِ صَلِيلُ)٠ (وضَنْكٍ لَوْ يقومُ الفيلُ فيهِ ** لأُرْعِدتِ الفرائِصُ والخَصِيلُ)

(٢٥٤/١)

٢(جستُ بهِ على المكروهِ نفسي ** ولَيْسَ يقومُهُ إلاَّ قَليلُ)

(٢٥٥/١)

البحر : طويل (أتاني وأهْلي بالجزيرةِ مِنْ مِنًى ** على نأيهِ ، أنَّ ابنَ مَغْراء قدْ عَلا) (فإني لقاضٍ بينَ جعدةَ عامرٍ ** وسعدٍ قضاءً يتبعُ الحقَّ فيصلاً) (أبو جعدة الذئبُ الخبيثُ طعامهُ ** وعوفُ بن كعبٍ ، كان أكرمُ أولا) ٤ (تعاف الكلابُ الضارياتُ لحومكُمْ ** ويأكلنَ من أولادِ سعدٍ ونهشلا)

(٢٥٦/١)

البحر : طويل (ألا طرقتنا ليلةً أم هيثمٍ ** بمنزلةٍ تعتادُ أرحلنا فضْلا) (تروقُكَ عَيْناها ، وأنْتَ ترى لها ** على حيثُ يُلْقى الزَّوْجُ مُنبطَحاً سَهْلا) (إذا السابري الحرَّ أخلص لونها ** تبينتَ لا جيداً قصيراً ولا عطلا

) ٤ (إذا ما مشتْ تهتزّ لا أحمريةٌ ** ولا نصفٌ تظنُّ من جسمها دخلا)

(٢٥٧/١)

البحر : طويل (محا رَسْمَ دارٍ بالصَّريمةِ مُسْبِلٌ ** نضوحٌ وريحٌ تعتريهِ جفولُ) (فغَيّرَ آياتِ الحبيبِ معَ البِلى ** بوارحُ تطوي تربها وسيولُ) (ديارٌ لأروى والرَّبابِ ، ومَن يكُنْ ** لَهُ عِنْدَ أرْوى والرَّبابِ تُبولُ) ٤ (يَبِتْ وهوَ مَشْحوذٌ عليهِ ، ولا يُرى ** إلى بيضتي وكرِ الأنوقِ سبيلُ) ٥ (وما خفتُ بينَ الحيّ ، حتى رأيتهم ** لهُمْ بأعالي الجأبَتَيْنِ حُمولُ) ٦ (فبانوا بأروى ، يومَ ذلك ، كأنّها ** مِنَ الأُدْمِ غَنّاءُ البُغامِ خَذولُ) ٧ (مُبِنّةُ غارٍ ، أيْنما تَنْحُ شمْسُهُ ** لحالٍ ، فَقَرْنُ الشّمْسِ فيهِ ظَليلُ) ٨ (لها منْ وراقٍ ناعمٍ ما يكنها ** مرفّ ترعاهُ الضحى وربولُ) ٩ (وكم قتلتْ أروى ، بلا ترةٍ لها ** وأرْوى لقُرَّاغِ الرّجالِ قَتولُ)٠ (فلو كان مبكى ساعةٍ لبكيتها ** ولكنّ شرَّ الغانيات طويلُ)

(٢٥٨/١)

١(ظَلِلْتُ ، كأنّي شارِبٌ أزَليّةً ** ركودَ الحميا في العظامِ شمولُ)(صَريعُ فِلَسْطينيّةٍ ، راعَهُ بها ** من الغَورِ عنْ طولِ الفراقِ ، حَليلُ)(أبَوْا أنْ يُقيلوا ، إذْ توقَّدَ ومُهُمْ ** وقد جعلتْ عفرُ الظباء تقيلُ)٤ (وأشْرَفَ حِرباءُ الظّهيرَةِ يَصْطلي ** وهُنَّ على عيدانِهنَّ جُذول)٥ (أجَدُّوا نجاءً ، غيّبَتْهُمْ عَشِيّةً ** خمائلُ مِنْ ذاتِ المَشا وهُجُولُ)٦ (وكنتُ صحيح القلب حتى أصابني ** مِنَ اللاَّمِعاتِ المُبرِقاتِ خُبولُ)٧ (من المائلاتِ الغيدِ وهناً ، وإنها ** على صرْمِهِ أوْ وَصْلِهِ لَغَفُولُ)٨ (وكُنَّ على أحيالِهنَّ يصِدْنَني ** وهُنَّ بلايا للرِّجالِ وغُولُ)٩ (وإنَّ امرءاً لا ينْتهي عَنْ غَوايَةٍ ** إذا ما اشْتَهَتْها نَفْسُهُ لجَهُولُ)

(٢٥٩/١)

البحر : طويل (ألا لا تلوميني على الخَمْرِ عاذِلا ** ولا تهلكيني ، إنَّ في الدهرِ قاتِلا) (ذريني فإنَّ الخمْرَ مِنْ لذَّةِ الفتى ** ولوْ كنتُ موغولاً عليَّ وواغلا) (وإني لشرابُ الخمور معدّلٌ ** إذا هَرَّتِ الكأسُ الرِّخامَ التَّنابِلا) ٤ (أخو الحرب ثبتُ القولِ في كلّ موطنٍ ** إذا جشأتْ نفسُ العبي المحافلا) ٥ (أماويَّ لولا حبكِ العامَ لم أقعْ ** بمصرَ ولم أنظرْ ببيعي قابلا) ٦ (كما منعتْ أسماءُ صحبي ومزودي ** عشيةَ قربتُ المطيةَ راحِلا) ٧ (مصاحبَ خوصٍ قد نحلنَ كأنّما ** يقين النفوسَ أن تمسَّ الكلاكلا) ٨ (إذا كان عن حينٍ من الليلِ نبهتْ ** بأصْواتِها زُغباً تُوافي الحواصِلا) ٩ (توائم كُسْيَتْ بعد عُرِيٍ ، وأُلبسَتْ ** برانسَ كدراً لمْ تعنَّ الغوازلا) ٠ (طوالِعُ مِنْ نَجْدِ الرَّحوبِ كأنّما ** رَمى الآلُ بالأظعانِ نَخْلاً حَوامِلا)

(٢٦٠/١)

---

١ (ظعائنُ لَيْلى والفُؤادُ مُكَلَّفٌ ** بليلى وما تعطي أخا الود طائلا) (أبتْ أن تردّ النفسَ في مستقرها ** وما وصلت حبل امرئ كان واصِلا) (فسَلِّ لُباناتِ الصّبى بجُلالَةٍ ** جُماليّةٍ تطوي علَيْها المجاهِلا) ٤ (كأنّ قتودَ الرحلِ فوقَ مصدرٍ ** تَرعّى قِفافَ الأنعَمَينِ فعاقِلا) ٥ (يحدرُ عشراً لا يرى العيش غيرُها ** مشيحاً عليها في المغارِ وحاظلا) ٦ (فظلت عطاشاً وهو حامٍ يذُودها ** يخافُ رماةً موقفين وحابلا) ٧ (إلى أن رأى أن الشريعةَ قد خلتْ ** وأتبعَ منها الآخراتُ الأوائلا) ٨ (وأبصَرْنَ إذْ أجلينَ عَن كلّ تَوْلَبٍ ** أبا الشبل بين الغيض والفيضِ ماثلا) ٩ (فأدبرَ يَحدُوها كأنَّ زِمالَهُ ** زِمالُ شَروبٍ وجْعَ مِنْهُ الأباجِلا)

(٢٦١/١)

البحر : كامل تام (صرمتْ أمامةُ حبلها ورعومُ ** وبدا المحجَمْجَمُ منهما المكتومُ) (للبينِ منا واختيارِ سوائنا ** ولقَدْ علمْتِ لَغَيرُ ذاكَ أرُومُ) (وإذا همَمْنَ بغَدْرَةٍ أزْمَعْنَها ** خُلُفاً ، فليسَ وصالهُنَّ يدُومُ) ٤ (ودعا الغواني إذا رأينَ تهشمي ** روقُ الشبابِ فما لهنَّ حلومُ) ٥ (ورأيْنَ أنّي قدْ علَتْني كَبرَةٌ ** فالوَجْهُ فيهِ تضَمُّرٌ وسُهومُ) ٦ (وطوينَ ثوبَ بشاشةٍ أبلينهُ ** فلهُنَّ مِنْكَ هَساهِسٌ وهُمومُ) ٧ (وإذا مشَيْتُ هدَجْتُ غيرَ مُبادِرٍ ** رَسْفَ المُقَيَّدِ ما أكادُ أَرِيمُ) ٨ (ولقَدْ يكُنَّ إليَّ صُوراً مرَّةً ** أيّام لَوْنُ غدائري يَحْمومُ) ٩ (ولقد أكونُ من الفتاة بمنزلٍ ** فأبيتُ لا حرجٌ ولامحرومُ) ٠ (ولقَدْ أُغِصُّ أخا الشّقاقِ بِريقِه ** فيصدّ وهو

عن الحفاظ سؤومُ)

(٢٦٢/١)

١(ولقد تباكرُني على لذاتها ** صَهْباءُ عاريَةُ القذى خُرْطومُ)(من عاتق حدبت عليهِ دنانهُ ** وكأنّها جَرْبى بهِنَّ عَصِيمُ)(مما تغالاهُ التجارُ غريبةٍ ** ولها بعانةَ والفراتِ كرومُ)٤ (وتظَلُّ تُنْصِفُنا بها قَرَوِيّةٌ ** إبريقها برقاعها ملثومُ)٥ (وإذا تعاورتِ الأكفّ زجاجها ** ولهُ بخَيْنَفَ مُنْتأى وتُخومُ)٦ (وكأنَّ شاربها أصابَ لسانهُ ** من داء خيبرَ أو تهامةَ مومُ)٧ (ولقَدْ تشُقُّ بيَ الفَلاةَ إذا طفَتْ ** أعلامها وتغولتْ علكومُ)٨ (غولُ النجاء كأنّها متوجسٌ ** بالقَرْيَتينِ موَلَّعٌ موْشومُ)٩ (باتتْ تكفئهُ إلى محانتهِ ** نَكْباءُ تَلْفحُ وجْهَهُ وغُيومُ)٠ (صردُ الأديمِ كأنهُ ذو شجةٍ ** بردتْ عليهِ من المضيض كلومُ)

(٢٦٣/١)

٢(وكأنما يجري على مدارتهِ ** مِمّا تحلّبَ لؤلؤ مَنْظومُ)(فحَلَمْتُها وبنو رُفيدَةَ دونها ** وبدَتْ مِتانٌ حولهُ وحُزُومُ)(هاجتْ لهُ غُضْفُ الضِّراء مُغيرةً ** كالقدّ ليسَ لهامهنَّ لحومُ)٤ (فانصاعَ كالمصباحِ يطفو مرةً ** ويلوحُ وهوَ مُثابِرٌ مَدْهومُ)٥ (حتى إذا ما انجابَ عَنْهُ رَوْعُهُ ** وأفاقَ بعدَ فرارهِ المهزومُ)٦ (هزَّ السلاحَ لهنَّ مصعبُ قفرةٍ ** متخمطٌ بلغامهِ مرثومُ)٧ (يهوي فيقعصُ ما أصابَ بروقهِ ** فجبينُهُ جسدٌ بهِ تدميمُ)٨ (فتَنَهْنَهَتْ عَنْهُ وولّى يَقْتري ** رملاً بجبةَ تارةً ويصومُ)٩ (يرعى صحارى حامرٍ أصيافَها ** ولهُ نجينفَ منتأى وتخومُ)٠ (وفلاةِ يعفورٍ يحارُ بها القطا ** وكأنما الحادي بها مأمومُ)

(٢٦٤/١)

٣(قدْ جُبْتُها لمّا توَقّدَ حَرُّها ** إني كذاكَ على الأمورِ هجومُ)(أسْرَيْتُها بِطُوالةٍ أقرابُها ** يبغمنَ وهي عنِ البغامِ كظومُ)(ولقدْ تأوبَ أم جهمٍ أركباً ** طبختْ هواجرُ لحمَها وسمومُ)٤ (وقعوا وقَدْ طالتْ سُراهُمْ وَقْعةً ** فهمُ إلى ركبِ المطي جثومُ)٥ (فحملتها وبنو رفيدةَ دونها ** لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المَحْلومُ)٦ (وتجاوَزَتْ خَشَبَ الأريطِ ودونهُ ** عربٌ تردُّ ذوي الهمومِ وروموُ)٧ (حبسوا المطيَّ على قديمٍ عهدُهُ ** طامٍ يَعينُ ومُظْلِمٌ مَسْدُومُ)٨ (فكأنَّ صَوْتَ حمامَةٍ في قعرِهِ ** عِندَ الأصيلِ إذا ارْتجسْنَ خُصُومُ)٩ (ويقعنَ في خلقَ الإزاء كأنهُ ** نُؤيٌ تقادَمَ عَهْدُهُ مَهْدومُ) ٤٠ (وإذا الذنوبُ أحيلَ في متثلمٍ ** شربتْ غوائلُ ماءهُ وهزومُ)

٤(أجُمَيعُ قدْ فُسْكِلْتَ عَبْداً تابعاً ** فبقيتَ أنتَ المفحَمُ المعكومُ) ٤(فاهتَمْ لنَفْسكَ يا جُمَيعُ ولا تكُنْ ** لبني قريبةَ والبطونُ تهيمُ) ٤(واعدِلْ لسانَكَ عَنْ أُسيّدَ إنّهمْ ** كلأٌ لمَنْ ضَغِنوا عَلَيْهِ وخيمُ) ٤٤ (وانزع إليكَ فإنني لا جاهلٌ ** بِكُمُ ولا أنا إنْ نطَقْتُ فَحومُ) ٤٥ (وانظرْ جميعُ إذا قناتُكَ هزهزتْ ** هل في قناتكَ قادحٌ ووصوم) ٤٦ (أبني قريبَةَ إنّهُ يُخْزيكُمُ ** نَسَبٌ إذا عُدَّ القديمُ لئيمُ) ٤٧ (من والدٍ دنسٍ وخالٍ ناقصٍ ** وحديثُ سوء فيكُمُ وقديمُ) ٤٨ (أبَني قريبَةَ ويحَكُمْ لا تركبوا ** قتبَ الغوايةِ إنهُ مشؤومُ) ٤٩ (وملحبِ خضلِ الثيابِ كأنما ** وطئتْ عليه بخفها العيثومُ) ٥٠ (قَتلَتْ أُسامَةَ ثمَّ لمْ يَغْصَبْ لهُ ** أحدٌ ولمْ تَكْسِفْ عَلَيْهِ نُجومُ)

البحر : طويل (أتَعْرِفُ مِنْ أسْماء بالجُدّ رَوْسما ** مُحيلاً ، ونؤياً دارِساً ، قدْ تهدَّما) (ومَوْضِعَ أحْطابٍ ، تحمّلَ أهْلُهُ ** وموقدَ نارٍ كالحمامةِ أسحما) (على آجنٍ أبقتْ لهُ الريحُ دمنةً ** وحوضاً ، كأدحِي النعامةِن أثلما) ٤ (ترى مشفر العيساء حينَ تسوفُهُ ** إذا وجدَتْ طَعْمَ المرارةِ أكزما) ٥ (كأنَّ اليماميَّ الطّبيبَ انبرى لها ** فذرَّ لها في الحوضِ شرياً وعلقما) ٦ (بأحناءَ مجهولٍ تعاوَى سباعهُ ** تقوَّضَ ، حتى كان للطّيرِ أدْرما) ٧ (إذا صدَرَتْ عَنْهُ حَمامٌ ، تركْنهُ ** لوِرْدٍ قطاً ، يسقي فُرادى وتوْأما) ٨ (تراها إذا

راحتْ رواءً كأنّها ** معلقةٌ عندَ الحناجرِ حنتما) ٩ (تأوَّبُ زُغْباً بالفَلاةِ ، تَرَكْنَها ** بأغبرَ مجهولِ المخارمِ أقتما)٠ (إذا نبّهَتْهُنَّ الرّوافِدُ بالقِرى ** سقينَ مجاجاتٍ هوامدَ جثمّا)

(٢٦٧/١)

١(يُنَبِّهْنَ قَيظيَّ الفِراخِ ، كأنّما ** يُنَبِّهْنَ مَغْموراً مِنَ النّوْمِ أعجَما)(ثنينَ عليهِ الريشَن حتى تلاحقتْ ** وصار شَعاعاً قَيظُها ، قدْ تحَطّما)(فصارتْ شلالاً وابذعرتْ كأنها ** عصابَةُ سَبْيٍ ، شَعَّ أنْ يُتقسّما)٤ (لعمري لئن أبصرتُ قصدي لقد أنى ** لمثلي يا دهماء أن يتحلما)٥ (وبيداءَ محلٍ ، لا يُناخُ مَطِيُّها ** إذا صَخِبَ الحادي بها وتَهَمْهما)٦ (ترى القومَ فيها يركبونَ رؤوسهُمْ ** من النومِ ، حتى يكبحَ الواسطُ الفما)٧ (قطعتُ بهوجاء النَّجاء نجيبةٍ ** عُذافِرَةٍ تَهْدي المطيَّ المُخزَّما)٨ (قريبَةُ تَهْجوني ، وعوْفُ بنُ مالكٍ ** وزَيدُ بنُ عَمْرو . طَالَ هذا تحلُّما)٩ (ويا للهِ ما تهجونني منْ عداوةٍ ** ثكلتُمْ ، وما ترمون بالقذعِ مفحما)٠ (وإنا لحيّ الصدق ، لا غرة بنا ** ولا مثلُ من يقري البكيءَ المصرّما)

(٢٦٨/١)

٢(** ونجمعُ للحربِ الخميسَ العرمرما)(ومستنبحٍ بعد الهدوّ ، دعوتهُ ** بصَوْتيَ ، فاستعشى بِنِضْوٍ تزَغّما)(وإني لحلالٌ بي الحقّ ، أتقى ** إذا نزلَ الأضيافُ ، أنْ أتجهما)٤ (إذا لمْ تذدْ ألبانها عن لحومها ** حلَبْنا لهُمْ منْها بأسْيافِنا دَما)٥ (ومُنْتحِلٍ منّي العداوةَ ، نالَهُ ** عناجيجُ أفراسٍ ، إذا شاء ألجما)٦ (فإن أكُ قدْ عانيتُ قومي ، وهبتهم ** فهَلْهِلْ وأوْلى عَنْ نُعيمِ بنِ أختما)٧ (فإن أعفُ عنكمْ ، يا نعيمُ ، فغيركُمْ ** ثَنى عنكُمُ منّي المُسَرَّ المُجمجَما)٨ (فجاء ، وقَدْ بلّت عَلَيْهِ ثيابَهُ ** سحابةُ مُسْوَدّ مِنَ اللّيلِ أظلَما)٩ (** إذا نُبّهَ المبْلودُ فيها ، تَغَمْغَما)٠ (فلما أضاءتهُ لنا النارُ ، واصطلى ** أضاءتْ هجفاً موحشاً ، قد تشهما)

(٢٦٩/١)

٣(فنَبّهْتُ سَعْداً بَعْدَ نوْمٍ لطارِقٍ ** أتانا ضئيلاً صوتهُ ، حين سلما)(فقُلْتُ لهُمْ : هاتوا ذخيرَةَ مالكٍ ** وإن كان قد لا قى لبوساً ومطعما)(فقال : ألا لا تجشموها ، وإنما ** تَنَحْنَحَ دونَ المُكْرَعاتِ ، لتُجْشما)

(٢٧٠/١)

البحر : بسيط تام (أتَعْرِفُ الدَارَ ، أمْ عِرْفانَ مَنْزِلَةٍ ** لمْ يَبْقَ غيرُ مُناخِ القِدْرِ والحُمَمِ) (وغيرُ نؤي رمتهُ الريحُ أعصرهُ ** فهو ضئيلٌ كحوض الآجنِ الهدمِ) (كانَتْ منازِلَ أقوامٍ ، فغيّرها ** مرّ الليالي ونضحُ العارضِ الهزمِ) ٤ (وقد تكونُ بها هيفٌ ، منعمةٌ ** لا يلتفعنَ على سوء ولا سقمِ) ٥ (لا يصطلينَ دخانَ النار ، شاتيةً ** إلا بعودٍ يلنجوجٍ على فحمِ) ٦ (يمشينَ مشيَ الهجانِ الأدم روحها ** عند الأصيلِ ، هديرُ المُصْعَبِ القَطِمِ) ٧ (لقدْ حلفتُ بما أسرى الحجيجُ لهُ ** والنّاذرين دماءَ البُدْنِ في الحَرَمِ) ٨ (لَولا الوَليدُ ، وأسْبابٌ تَناوَلَني ** بهنَّ ، يومَ اجتماعِ الناس بالثلمِ) ٩ (إذاً لكُنتُ كمَنْ أوْدى ، وَوَدَّأهُ ** أهْلُ القَرابَةِ بَينَ اللّحدِ والرَّجَمِ)٠ (أهْلي فداؤكَ ، يومَ المُحْرِمونَ بها ** مُقاسَمُ المالِ أوْ مُغْضٍ على ألمِ)

(٢٧١/١)

١(يوْمَ المُقاماتِ ، والأمْوالُ مُحْضَرَةٌ ** حولَ امرئ غيرِ ضجاجٍ ولا برمِ)(إنّ ابن مروانَ أسقاني على ضمإ ** بِسَجْلِ ، لا عاتِمٍ رَيْثاً ولا خَذِمِ)(ما يحرمُ السائلَ الدنيا ، إذا عرضتْ ** وما تعود منهُ المالُ بالقسمِ)٤ (لا يَستَقِلُّ رجالٌ ما تحَمّلَهُ ** ولا قريبونَ منْ أخلاقهِ العظمِ)٥ (من آلِ عفانَ فياضُ العطاءِ إذا ** أمسَى السحابُ خفيفَ القَطرِ ، كالصِّرَمِ)٦ (تسوقُهُ ، تَحْملُ الصُّرَّادَ مُجْدِبَةٌ ** حتى تَساقطَ بَينَ الضَّالِ والسَّلَمِ)٧ (فهم هنالك خيرُ الناسِ ، كلهم ** عندَ البلاء ، وأحْماهُمْ على الكَرمِ)٨ (ألباسِطونَ بِدُنياهُمْ أكُفَّهُمُ ** والضَّاربُون غَداةَ العارضِ الشَّبِمِ)٩ (والمُطْعِمون ، إذا ما أزْمَةٌ أزَمَتْ ** والمقدمون على الغاراتِ بالجذمِ)٠ (عوابسَ الخيلِ إذا عضتْ شكائمها ** وأصْحرَتْ عَنْ أديمِ الفِتنةِ الحَلِمِ)

٢(هم الأولى كشفوا عنا ضبابتها ** وقوَّموها بأيديهمْ عَنِ الضَّجَمِ)(فإذ أتتْكُمْ وأعْطَتْكُمْ بدِرَّتِها ** فاحتلبوها هنيئاً ، يا بني الحكمِ)(بَني أُميّةَ ، قدْ أحْدَثْ فواضِلُكُمْ ** منكُم جيادي ، ومنكْ قبلها نعمي)٤ (فهي ، غذا ذكرتُ عندي وإن قدمتْ ** يوماً ، كخطّ كتابِ الكف بالقلمِ)٥ (فإنْ حلَفْتُ ، لقد أصْبَحْتُ شاكِرَها ** لا أحْلِفُ ، اليومَ ، مِن هاتا على أَثِمِ)٦ (لولا بلاؤكمُ في غير واحدةٍ ** إذاً لقُمْتُ مَقامَ الخائِفِ الزَّرِمِ)٧ (أسمَعْتُكُمْ يومَ أدْعو في مُوَدَّأةٍ ** لولاكمُ شاعَ لحمي عندها ودمي)٨ (لولا تناوُلكُم أيايَ ، ما علقتْ **كفّي بأرْجائِها القُصْوى ولا قَدَمي)٩ (وقد علمتُم وإن أصبحتُ نائيكُمْ ** نُصْحي ، قديماً ، وفِعْلي غيرُ مُتّهَمِ)٠ (لقَدْ خشيتُ وشاةَ النّاسِ عندكُمُ ** ولا صَحيحَ عَلى الأعداء والكَلِمِ)

البحر : طويل (عفا الجوّ من سلمى فبادتْ رسومها ** فذاتُ الصَّفا : صَحْراؤها فقَصِيمُها) (فأصبحَ ما بينَ الكلابِ وحابسٍ ** قِفاراً ، تُغَنّيها مَعَ اللّيلِ بُومُها) (خلتْ غيرَ أحدانٍ تلوحُ ، كأنّها ** نُجُومٌ بدَتْ وانجابَ عَنْها غُيومُها) ٤ (بمُستأسِدٍ يَجْري النّدى في رياضِهِ ** سقتهُ أهاضيبُ الصبّا ومديُمها) ٥ (إذا قُلْتُ : قد خفّتْ تَواليهِ ، أصْبحتْ ** بهِ الرّيحُ مِن عَينٍ سريعٍ جُمومُها) ٦ (فما زالَ يسقي بطنَ خبتٍ وعرْعرٍ ** وأرضهُما ، حتى اطمأنَّ جسيمُها) ٧ (وعممها بالماء ، حتى تواضعتْ ** رؤوسَ المتان : سهلها وحزومُها) ٨ (بمرتجز داني الربابِ ، كأنّهُ ** على ذاتِ فَلْجٍ مُقْسِمٌ ، لا يَريمُها) ٩ (إذا طعنتْ فيهِ الجنوبُ تحاملتْ ** بأعجازِ جرارِ تداعى خصومها)٠ (سَقى اللَّهُ مِنْهُ دارَ سَلْمى بِرِيّةٍ ** على أن سلمى ليس يشفى سقيمها)

١(من العربياتِ البوادي ، ولمْ تكنْ ** تُلَوّحُها حُمّى دِمشقَ ومُومُها)(ولو حملتني السرَّ سلمى حملتهُ ** وهلْ يحملُ الأسرارُ إلا كتومُها)(إليكم ، أبا مروانَ يممَ أركبٌ ** أتوكَ بأنضاءٍ خفافٍ لحومُها)٤ (تحسرنَ ، واستقبلنَ للقيظِ وقدةٍ ** تغيرُ ألوانَ الرجال سمومُها)٥ (إليكَ من الأغوارِن حتى تراجمتْ ** عراها على جونٍ قليلٍ شحومُها)٦ (رجاءً تراكُمْ ، إنَّ مَن ينْتويكُمُ ** يوافِقُ حُسنى ، ما يُغِبُّ نَعيمُها)٧ (فأنت الذي ترجو الصعاليكُ سيبهُ ** إذا السنةُ الشهباءُ خوتْ نجومها)٨ (ونَفْسي تُمَنيني العِراقَ وأهْلَهُ ** وبشرٌ هواها منهمُ وحميمُها)٩ (إذا بلغَتْ بِشْرَ بنَ مرْوَانَ ناقتي ** سرتْ خوفَها نفسي ونامتْ همومُها)٠ (إمامٌ يقودُ الخيلَ ، حتى كأنها ** صدورُ القنا : معوجّها وقويُمها)

(٢٧٥/١)

٢(إلى الحرْبِ حتى تَخْضَعَ الحرْبُ ، بعدما ** تخمّطَ مَرْحاها وتَحمى قُرومُها)(أبوكَ أبا العاصي ، عليكمْ تعطفتْ ** قريشٌ لكمْ : عرنينُها وصميمُها)(أبى أن يكونَ التاجُ ، إلا عليكمُ ** لصيدِ أبي العاصي ، الشديدِ شكيمها)٤ (بكم أدركَ اللهُ البريةَ ، بعدما ** سعى لصها فيها وهبَّ غشومها)٥ (وإنك لمأمولُ والمتقى بهِ ** إذا خِيفَ مِنْ تلْكَ الأمورِ عَظيمُها)٦ (وإنكَ للأخرى ، إذا هيَ شبهتْ ** لقطاعُ أقرانِ الأمورِ صرومها)٧ (فلا تطعمنَ لحمي الأعاديَ ، إنهُ ** سَريعٌ إلَيْكُمْ مَكْرُها ونميمُها)٩ (لقد عجموا مني قناةً صليبةً ** إذا ضجَّ خوارُ القناةِ سؤومُها)٠ (وما أنا ، إن مدَّ المدى ، بمقصرٍ ** ولا عضةٌ مني بناجٍ سليمُها)(وإنّي لقوامٌ مَقاوِمَ ، لمْ يَكُنْ ** جريرٌ ، ولا مَوْلى جريرٍ يَقومُها)

(٢٧٦/١)

٣(أيشتمني ابن الكلبِ ، أن فاضَ دارِمٌ ** عليهِ ورامى صخرةً ما يرومها)(بنو دارِمٍ نَبْعٌ صِلابٌ ، وأنْتُمُ ** بني الكلبِ أثلٌ ما يوارى وصومها)٤ (فلَوْلا التّحشّي مِنْ رياحٍ ، رمَيْتُها ** بكالمةِ الأعراض ، باقٍ وُسومها)٥ (يُغني ابنُ يَرْبوعٍ بشَتْميَ أُمَّهُ **)٦ (وما وجدوا أماً لهُ عربيةً ** وما أسهرتنا من ختانٍ كلومُها)٧ (وقَدْ آلَ مِن نَسْلِ المَراغَةِ ، أنّها ** على النَّخْسِ والإتعابِ باقٍ رَسيمُها)٨ (وعَرَّتْ حِمارَيْها ، وقد كانتِ اسْتُها

** شَديداً بِسيساء الحمارِ أُزُومُها)٩ (وجدتُ كليباً ألأم الناسِ كلهمْ ** وأنتَ إذا عدَّتْ كليبٌ لئيمُها)

(٢٧٧/١)

البحر : طويل (ولم تظلما أن تكفيا الحيّ ضيفهُم ** وأن تسقيا سقيا السراةِ الأكارمِ) (وأن تسعيا مسعاةَ سلمى بن جندلٍ ** وسعى حبيشٍ بين غولٍ وقادمِ) (وأن تعقرا بكرينِ مما جمعتما ** وشرّ الندامى من صحا غيرَ غارمِ)

(٢٧٨/١)

البحر : طويل (ظغائنُ ، من هلالٍ ذؤابةٌ ** هجانُ ، وأما من سراةِ الأراقمِ) (إذا بُحِثَتْ أنسابُهُنَّ لسائلٍ ** دعونَ عكباً أو بجيرَ بن سالمِ)

(٢٧٩/١)

البحر : طويل (ألا حَيّيا داراً لأمّ هِشامِ ** وكيفَ تنادى دمنة بسلامِ ؟) (أجازِيَةٌ بالوَصْلِ ، إذْ حِيلَ دونهُ ** وما الذكرُ ، بعدَ اليأسِ ، غيرُ سقامِ) (محا عارصاتِ الدارِ بعدكِ ملبسٌ ** أهاضيبَ رجافِ العشي ركامِ) ٤ (وكُلُّ سَماكيّ كأنَّ نَشاصَهُ ** إذا راحَ أُصْلاً حافِلاتُ نَعامِ) ٥ (تَعَرَّضَ بالمِصْرِ العِراقيّ ، بَعْدما ** تَقطّعَتِ الأهواءُ دونَ عِصامِ) ٦ (إذا ضحكتْ ، لم تنتهتْ وتبسمت ** بأبْيضَ لمْ تَكْدُم مُتونَ عِظامِ) ٧ (عشيةَ رُحنا والعيونُ كأنها ** جَداوِلُ سَيْلٍ ، بِتْنَ غَيْرَ نِيامِ) ٨ (إلى الملكِ النفاحِ ، أهلي فداؤهُ ** وكوري وأعلاقي العلى وسوامي) ٩ (فلا تخلفنَّ الظنّ ، إنكَ والندى ** حَليفا صَفاء في محَلّ مَقامِ)٠ (نماكَ هشامٌ للفعالِ ونوفلٌ ** وآل أبي العاصي لخيرِ أنامِ)

(٢٨٠/١)

١(فأنت المرجى من أميةَ كلها ** وتُرْفَدُ حَمْداً مِنْ ندًى وتمامِ)(وإنّي وإنْ فضَّلْتُ تغْلِبَ بالقِرى ** إذا أصبحتْ غبراءَ ذات قتام)(وَرَاعَ إلى النّيرانِ كُلُّ مُعَصَّبٍ ** لمثنٍ على بكرٍ بشرّ أثامِ)٤ (إذا عَلِمَ البَكْريُّ أنّكَ نازلٌ ** قراكَ سباباً دونَ كلّ طعامِ)٥ (لعَمْرُكَ ما قفّالُ بَكْر بنِ وائلٍ ** براجِعَةٍ أعْراضُهُم بِسلامِ)

(٢٨١/١)

البحر : طويل (سعى لي قومي سعيَ قومٍ أعزةٍ ** فأصْبَحْتُ أسمو للعُلى والمَكارِمِ) (تمنوا لنبلي أنْ تطيشَ رياشُها ** وما أنا عنهمْ في النضالِ بنائمِ) (وما أنا إن جارٌ دعاني إلى التي ** تحملَ أصحابُ الأمورِ العظائمِ) ٤ (ليسمعني ، والليلُ بيني وبينهُ ** عن الجارِ ، بالجافي ولا المتناومِ) ٥ (ألم تر أني قدْ وديتُ ابنَ مرفقٍ ** ولمْ تودَ قتلي عبدِ شمس وهاشمِ) ٦ (جزى اللَّهُ فيها الأعوَرَينِ مَذَمّةً ** وعبدَةَ ثَفْرَ الثّوْرَةِ المُتضاجِمِ) ٧ (فأعيوا ، وما المولى بمنْ قلَّ رفدهُ ** إذا أجحفتْ بالناسِ إحدى العقائمِ) ٨ (وما الجارُ بالرَّاعيكَ ، ما دُمتَ سالماً ** ويَزْحَلُ عِندَ المُضْلِعِ المُتفاقِمِ)

(٢٨٢/١)

البحر : طويل (ألا يا اسْلمي بالسّعْدِ يا أُخْتَ دارِمِ ** ولوْ شَتَّ صَرْفٌ مِن نوًى لمْ تُلائمِ) (هلاليّةٌ حَلّتْ بخَبْتٍ وأوْطَنَتْ ** مصيفاً من البهمى وقيظَ الصرائمَ) (وقد كانَ يحلو لي زماناً حديثُها ** وليسَ بنزرٍ كاختلاسِ المصارمِ) ٤ (فحالَتْ قُرومٌ مِنْ بني البِشْرِ دونها ** وما الوصلُ إلاّ رجعُها للمسالمِ) ٥ (ولو حملتني السرَّ دوسرُ لم تضعْ ** مقالَةَ ذي نُصْحٍ وللسرّ كاتِمِ) ٦ (وأُسنِدَ أمْرُ الحيّ بَعْدَ التباسِهِ ** إلى كل جلدٍ مبرمِ الأمرِ جازمِ) ٧ (وإنّي ولَوْ شتّتْ نواها بوُدّها ** لصلبُ التعزي مستمرّ الشكائمِ) ٨ (وكنتُ إذا زينتُ أوجهَ معشرٍ ** أنارتْ وإن أشتمْ تصرْ كالعظالمِ)

(٢٨٣/١)

البحر : طويل (فوارسُ خروبٍ تناهوا ، وإنما ** أخو المرء من يحمى لهُ ويلايُمهْ) (فخَرْتُمْ بأيّامِ الكُلابِ وغيرُكُمْ ** أتيحتْ لهُ أسلابهُ ومحارمُه) (ففي أي يومٍ باسلٍ ، لم يكن لنا ** بني عَمّنا ، مِرَّاتُهُ وعزايِمُهْ) ٤ (وإنّا لقوَّادونَ للأمْرِ قَوْمَنا ** يكونُ لنا مَيْمونُهُ وأشايِمُهْ) ٥ (وإنا لجزاؤونَ بالخيرِ أهلهُ ** وبالشرّ حتى يسأمَ الشرَّ سايمُهْ)

(٢٨٤/١)

البحر : بسيط تام (إذا هَبَطْنَ مُناخاً يَنْتَطِحْنَ بهِ ** أحلّهُنَّ سَناماً عافِياً جُشَمُ) (تَرْعاهُ إنْ خافَ أقوامٌ وإنْ أمِنوا ** وفي القبائلِ عنهُ غيرنا لزمُ)

(٢٨٥/١)

البحر : بسيط تام (لا يَرْهبُ الضَّبْعَ مَنْ أمْسَتْ بعَقوتهِ ** إلا الأذلاّنِ : زيدُ اللاتِ والغنمُ) (هاتا لهنَّ ثغاءٌ وهي جائلةٌ ** وهؤلاء قابِلو خَسْفٍ وإنْ رَغَموا)

(٢٨٦/١)

البحر : طويل (ألا إنَّ زَيْدَ اللاتِ ، يوْمَ لَقِيتُهاألا إنَّ زَيْدَ اللاتِ ، يوْمَ لَقِيتُها ** عِلاقَةُ سَوْء ، في إناءٍ مُثَلَّمِ) (قبيلةٌ ما يغدرونَ بذمةٍ ** ولا يظلمونَ الناسَ مثقالَ درهمِ) (ولا يردون الماءَ ، إلا عشيةً ** على طولِ أظْماء ووَجْهٍ مُلَطَّمِ) ٤ (هوَ العَبْدُ يُجْبى كلَّ يوْمٍ ضريبَةً ** متى تُلْزِمِ العَبْدَ المذلّةَ ، يَلزَمِ)

(٢٨٧/١)

البحر : وافر تام (ألا يا لَيْتَ كلْباً بادلونا ** بمولاها ، فكانَ لنا الصميمُ) (فبادلنا بزيدِ اللاتِ عوضاً ** كلا البدَلينِ مُقْتَرفٌ بهيمُ) (وطانجةُ التي لا عزّ فيها ** تجيرُ بهِ ولا حسبٌ كريمُ) ٤ (لعمركَ إنني وابني جعيلٍ ** وأمهما لإستارٌ لئيمُ) ٥ (فما تدري ، إذا ما الناسُ ساروا ** أتظعنُ بعد ذلك أم تقيمُ) ٦ (يَظَلُّ بَنو النَّعامَةِ حابِسيهِمْ ** إذا وردوا ، ووردُهُمُ ذميمُ)

(٢٨٨/١)

البحر : طويل (شَعَبْتَ شؤونَ الرَّأسِ بَعْدَ انفراجِهِ ** بصَهْباء صِرْفٍ من طُلَيّةَ رُستُم)

(٢٨٩/١)

البحر : طويل (وإنا لحباسونَ عكافةً بنا ** لننظرَ ما يقضي إليها الأراقمُ) (إذا ما قسمنا سبي قومٍ وما لهُمْ ** دعانا لقومٍ آخرينَ مزاحمُ)

(٢٩٠/١)

البحر : كامل تام (زعموا ولم أكُ شاهداً لمقامةٍ ** أنَّ الخطيبَ لدى الإمامِ الهيثمُ) (صَدَرَتْ وُفودُ النّاسِ عنْ كَلماتِهِ ** بالشامِ إذا خرجَ الإمامُ الأعظمُ)

(٢٩١/١)

البحر : طويل (أيوعدُني بَكْرٌ ويَنْفُضُ عُرْفَهُ ** فقلت لبكرٍ : إنما أنتَ حالمُ) (ستمنعني منكْ رماحٌ ثريةٌ ** وغَلْصَمَةٌ تزْوَرُّ عَنْها الغَلاصِمُ) (فما لبني شيبانَ عندي ظلامةٌ ** ولا بِدَمٍ تَسْعى عليَّ الحَناتِمُ) ٤ (غِضابٌ كأنّي في بياضِ أكُفّهِمْ ** ألا رُبّما لمْ تَسْتَطِعْني اللّهازِمُ) ٥ (ونبيتُ تيمَ اللاتِ تنذرُ مهجتي ** وفيها هِلالٌ طالِعٌ ومُزاحِمُ) ٦ (لنا حمةٌ من يختلس بعضَ سمها ** من الناسِ يعفر كفهُ وهو نادمٌ) ٧ (ويَعْترِفُ البَكْرِيُّ ما دامتِ العصا ** لذي العز والبكري ما اسطاعَ ظالمُ) ٨ (تَدارَكَ مَفْرُوقاً بَنو عَمّ أُمّهِ ** وقَدْ حَجَنَتْهُ والهِجانُ الأراقِمُ)

(٢٩٢/١)

البحر : طويل (أفي كلّ عامٍ لا يزالُ لعامِرٍ ** على الفِزْرِ نَهْبٌ مِنْ أُروشٍ مُزَنَّمُ) (لعَمْرُكَ ما أدْري وإنّي لسائِلٌ ** أمرةُ أم مستأخرُ الليلِ أعظمُ) (وما كانتِ الجباءُ فينا مربةً ** ولا ثَمَدُ الغَوْرَينِ ذاكَ المُقدَّمُ)

(٢٩٣/١)

البحر : طويل (كأنَ أبا مروان ينزعُ ضرسهُ ** إذا القومُ قالوا : مَتِّعونا بدِرْهِمِ) (إذا الرَّقةُ البيضاءُ لاحَتْ بُروجُها ** فَدى كلُّ عطّارٍ بها أُمَّ مَرْيَمِ)

(٢٩٤/١)

البحر : وافر تام (ومترعةٍ كأنَّ الوردَ فيها ** كواكِبُ ليلةٍ ، فَقَدَتْ غَماما) (سَقَيْتُ بها عُمارَةَ أوْ سَقاني ** إذا ما الجِبسُ عَنْ ضَيْفَيْهِ ناما)

(٢٩٥/١)

البحر : وافر تام (إذا لان الصفا عن طولِ نحتٍ ** فإنّ صفاةَ تغلبَ لا تلينُ) (إذا قذفتْ ، نبا الجلمودُ عنها ** وأوطتْ صخرةٌ فيها زبونُ) (فقلبكَ رامَها الجبارُ فينا ** فكانَ لَنا ، وللجبّارِ دينُ)

(٢٩٦/١)

البحر : وافر تام (ومسترق النخامةِ مستكينٌ ** لوقعِ الكأس يومي بالبنانِ) (حلقتُ لهُ بما أهدتْ قريشٌ ** وكلِّ مشعشعٍ في الجوفِ آن) (لتصطحبنَ ولوْ أعرضتَ عنها ** ولو أني بعقوتهِ سقاني) ٤ (فطافتْ طوفتين فكاد يحيا ** ودبّتْ في المفاصِلِ واللّسانِ) ٥ (فلَمْ أعْرِفْ أخي حتى اصطبَحْنا ** ثلاثاً فانبرى حذم العنانِ) ٦ (فَلانَ الصَّوْتُ فانبسَطَتْ يَداهُ ** وكانَ كأنهُ في الغل عانِ) ٧ (وراح ثيابهُ الأولى سواها ** بلا بيعٍ أميم ولا مهانِ)

(٢٩٧/١)

البحر : طويل (وبالجزع من خفانَ صاحبتُ عصبةً ** مصححةَ الأجسادِ ، مرضى عيونها) (فإنْ يكُ قدْ بانَ الصّبى أُمَّ مالكِ ** فقد تعتريني الهيفُ ميلٌ قرونها) (وليلٍ كساجِ الطيلسان ، لهوتهُ ** بمرنجةٍ هيفٍ ، خماصٍ بطونها) ٤ (إذا احتَثّها الرِّكْبانُ ، كانَ ألذَّها ** إلى ذي الصّبى ، ذو ضِغْنها وحَزُونُها) ٥ (إذا معكَ الدين الغريمُ ، فإنها ** على كل أحيانٍ تحل ديونها)

(٢٩٨/١)

البحر : كامل تام (أجريرُ إنّك والذي تَسْمو لَهُ ** كأسيفَةٍ فَخَرتْ بحَدْجِ حَصانِ) (حملتْ لربتها ، فلما عوليتْ ** نسلتْ تعارضها مع الأضغان) (أتَعُدُّ مأثُرةً لغَيْرِكَ ذكْرُها ** وسناؤها في غابرِ الأزمانِ) ٤ (في دارِمٍ تاجُ المُلُوكِ وصِهْرُها ** أيامَ يربوعٌ مع الرعيانِ) ٥ (متلففٌ في بردةٍ حبقيةٍ ** بفناء بيتِ مذلةٍ وهوانِ) ٦ (يَغْذو بنيهِ بثَلّةٍ مَذمومَةٍ ** ويكونُ أكبرَ همهِ ربقان) ٧ (سبقوا أباك بكلّ مجمعِ تلعةٍ ** بالمجدِ ، عند مواقفِ الركبانِ) ٨ (فإذا رأيتَ مجاشعاً قد أقبلتْ ** رجَحوا ، وشال أبوك في الميزانِ) ٩ (فإذا كُلَيْبٌ لا تُوازِنُ دارِماً ** عِفَواتُهُ وسُهولَةُ الأعْطانِ) ٠ (فاخسأ إليكَ كليبٌ ، إن مجاشعاً ** وأبا الفوارسِ نهشلاً أخوانِ)

(٢٩٩/١)

البحر : متقارب تام (ما زالَ ألسِنَةٌ ناطِقينا ** وأحداثُ ما يحدثُ المجرمُونا) (ونقضُ العهودِ بإثرِ العهودِ ** تؤزّ الكتائبَ حتى حمينا) (فكاينْ ترى مِن ذكورِ السّيوفِ ** تُطيرُ قَمَحْدُوَةً والجبينا)

(٣٠٠/١)

البحر : وافر تام (لقَدْ جارى أبو لَيْلى بقَحْمٍ ** ومُنْتكِثٍ على التّقْريبِ ، وانِ) (إذا هبَطَ الخَبَار ، كبا لفِيهِ ** وخَرَّ على الجحافِلِ والجِرانِ) (يبصبصُ ، والقنا زورٌ إليهِ ** وقَدْ أعْذَرْنَ في وَضَحِ العِجانِ) ٤ (يُخَوّفُني أبو لَيْلى ، ودوني ** بنو الغَمَراتِ والحَرْبِ العَوانِ) ٥ (ستقذفُ وائلٌ حولي ، جميعاً ** وتطعنُ إن أشيتُ إلى الطعانِ) ٦ (وما أنا ، إن أردتُ هجاءَ قيسٍ ** بمَخْذولٍ ، ولا خاشي الجَنانِ) ٧ (أهُمُّ بشَتْمِهِمْ ، ويَكُفُّ حِلمي ** عَوارِمَ ، يَعْتلِجْنَ على لساني) ٨ (خنافسُ أدلجتْ لمبيتِ سوءٍ ** ورثنَ فراشَ زانيةٍ وزان) ٩ (وما أُمٌّ ، رَبَوْتَ على يديْها ** بطاهرةِ الثيابِ ولا حصانِ) ٠ (كأنَّ عِجانَها لَحْيا جَزورٍ ** تحسرَ عنهما وضرُ الجران)

(٣٠١/١)

١(ولو أني بسطتُ عليك شتمي ** وجدكَ ما مسحتكَ بالدهانِ)(فلا تنزلْ بجعديّ ، إذا ما ** تردى المكرعاتُ من الدخانِ)(فإنكَ غيرُ واجدهُ حشوداً ** ولا مُسْتَنْكِراً دارَ الهوانِ)٤ (يبيتُ على فراسنَ معجلاتٍ ** خَبيثاتِ المغِ بّةِ والعُثانِ)

(٣٠٢/١)

البحر : بسيط تام (خبرْ بني الصلتِ عنا ، إن لقتيهمُ ** أنَّ الحديدَ ، إذا أمسيتُ غناني) (فدونكمْ مالكاً لا يفلتنكمُ ** فمالكٌ في حياضِ الموتِ دَلاَّني)

(٣٠٣/١)

البحر : طويل (دعاني أمرؤٌ أحمى على الناسِ عرضه ** فقُلْتُ لهُ : لَبيك ، لمّا دَعانِيا) (هجتهُ يرابيعُ العراقِ ، ولم تجدْ ** لهُ في قديمِ الدَّهْرِ ، إلاّ تَواليا) (فإن تسعَ يابن الكلبِ تطلبُ دارماً ** لتُدْرِكَهُ ، لا تَفْتِا الدَّهْرَ عانِيا) ٤ (أتطلبُ عادياً بني الله بيتهُ ** عزيزاً ، ولم يجعلْ لك الله بانيا) ٥ (سَعَيْتَ شَبابَ الدَّهْرِ ، لمْ تستطعهُمُ ** أفالآن ، لما أصبحَ الدهرُ فانيا) ٦ (أصخْ يا بن ثفرِ الكلب عن آل دارمٍ ** فإنّكَ لَنْ تسطيعَ تِلْكَ الرَّوابيا) ٧ (وإنكَ لو أسريتَ ليلكَ كلهُ ** مِن القَوْم ، لمْ تُصْبِحْ مِن القوْم دانيا) ٨ (بخستَ بيربوعٍ لتدركَ دارماً ** ضلالاً لمن مناكَ تلكَ الأمانيا) ٩ (أتشتمُ قوماً أثلوك بنهشلٍ ** ولولاهُمُ كنتمْ كعكلٍ موالِيا)٠ (مواليَ حَدَّاجي الرَّوايا ، وساسةَ ** الحميرِ ، وتباعينَ تِلْكَ التّواليا)

(٣٠٤/١)

١(إذا احْتَضَرَ النّاسُ المياهَ نُفيتُمُ ** عنِ الماء ، حتى يُصْبَحَ الحوْضُ خاليا)(أجحافٌ ما منْ كاشحٍ ذاقَ حربنا ** فيفلتَ إلاّ ازدادْ عنا تناهيا)(وما تمنعُ الأعداءَ منا هوادةٌ ** ولكنّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنّا الدَّواهِيا)٤ (ويَوْمَ بَني الصَّمْعاء ، خاضَتْ جِيادُنا ** دماء بني ذكوانَ رنقاً وصافيا)٥ (فقَدْ تركَتْهُمْ في هَوازِنَ حَرْبُنا ** وما يأخذونَ الحقّ إلا تلافيا)٦ (قتلنا غنياً بالموالي ، فلم نجدْ ** لقتلى غنيّ للحرارةِ شافيا)٧ (ونَصْراً ، ولوْلا رغْبةٌ عَنْ محارِبٍ ** لأشبعَ قتلاها الضباعَ العوافيا)٨ (وغُضُّوا بَني عَبْسٍ لها مِن عيونِكُم ** ولمّا تُصِبْكُمْ نَفْحَةٌ مِن هجائيا)٩ (فقد كلتموني بالسوابقِ قبلها ** فبرزْتُ منها ثانياً من عنانيا)١٠ (هجاني بنو الصمعاء ، والبيدُ دونها ** وما كان يلقى غبطةً من هجانيا)

(٣٠٥/١)

٢(وما كانتِ الصمعاءُ إلا تعلةً ** لمنْ كانَ يعتسُّ الإماءَ الزوانيا)

(٣٠٦/١)